

لماذا الاصرار على نشر إشاعة المفاوضات ؟

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الخامسة العدد (٥٣) ذو القعدة ١٤٣١هـ أكتوبر - نوفمبر ٢٠١٠م

الحصار يشتد على قاعدة جرام الأمريكية



■ واجب العالم الإسلامي تجاه أفغانستان

■ مصرع مارك ولاية قندوز العميل في ولاية تخار

■ فقراء أوروبا وقودا للمرب في أفغانستان



في هذا العدد

- ١_ الافتتاحية
- ٢- بيان الإمارة الإسلامية حول شائعة المفاوضات
- ٣- واجب العالم الإسلامي تجاه أفغانستان
- ٤- حوار مع المسئول العسكري لولاية لغمان
- ٥- ملف العدد - إعداد مصطفى حامد
- ٦- بيان الإمارة الإسلامية حول مجلس الشورى
- ٧- الحصار يشدد على قاعدة بگرام الأمريكية
- ٨- هذه هي ديمقراطيتهم
- ٩- استشهاد المسئول العسكري لولاية فارياب
- ١٠- شهداؤنا الأبطال
- ١١- بيان بمناسبة مرور تسع سنوات
- ١٢- خداع الجماهير !
- ١٣- علامات مهمة من الميدان
- ١٤- من سل سيف الاعتداء قتل به
- ١٥- المعاصي والذنوب اسباب الهزيمة
- ١٦- مصرع حاكم ولاية قندوز العميل
- ١٧- من خذلنا القتل
- ١٨- الإحصائية

رئيس مجلس الإدارة

حميد الله أمية

رئيس التحرير

أحمد شاه خليم

مدير التحرير

أحمد "مختار"

أسرة التحرير

إكرام "ميهندي"

صلاح الدين "مومند"

عرفان "بلخي"

الإخراج الفني

فداء قندهاري

لماذا الإصرار على نشر إشاعة المفاوضات ؟

بتاريخ ٢٠٩/٩/٢٩ أعلن قائد القوات الغربية في أفغانستان الجنرال ديفيد بترابوس أن مجموعة من قادة طالبان (الإمارة الإسلامية) اتصلوا بحكومة كرزاي لأجل إجراء المفاوضات .

وبعد مرور ١٨ يوما على تصريحاته الماضية أعلن مرة أخرى أن قواته سهلت الطريق إلى وصول قادة طالبان للمشاركة في عملية المفاوضات التي يعلنون عنها أنها تجري في كابول بين حكومة كرزاي العميلة وبين مسؤولي الإمارة الإسلامية. لم يعلن الجنرال بترابوس في كلا المرتين أسماء القادة الذين اتصلوا أو شاركوا في مجلس المفاوضات و لم يعلن عن مسؤولياتهم ومناصبهم في الإمارة الإسلامية ولن يكون بمقدوره ذلك، كما انه لم يصرح بإعطاء أية تفاصيل إضافية في هذا المجال.

قضية المفاوضات التي تتمسك بها السياسة الأمريكية وعلانهم من حكومة كرزاي تعتبر هي الوسيلة الوحيدة التي يضحونها وينفخون فيها لتضليل الرأي العالمي ويستغلونها لإخفاء هزائهم التي تلحق بهم في أفغانستان. فتراهم ينشرون عنها يوميا وعما يتعلق بها عن تشكيل المجلس الاستشاري لإجراء المفاوضات، تشكيل المجلس العالي للمفاوضات ،عين هيئة المفاوضات، مطالبة إجراء المفاوضات...

لقد عرض رئيس الإدارة العميلة حامد كرزاي أكثر من (٥٧) مرة مقترح المحادثات على الإمارة الإسلامية حيث لم ينعقد أي مجلس في العاصمة الأفغانية ولم تجري أية مناسبة إلا وقد طالب فيها عن إجراء المفاوضات أو المساهمة فيها على قيادة الإمارة الإسلامية .

وبما أن الأمريكيان يعرفون مكانة كرزاي المتدنية عندهم وعند الأفغان فيشاركونه في قضية نشر إشاعة المفاوضات المسؤولين الكبار من الأمريكيان ويؤويه في ذلك أحيانا السفير الأمريكي الجنرال ايكاتيري ومبعوث أوياما لأفغانستان وباكستان ريتشارد هولبروك وأخيرا الجنرال بترابوس القائد الأعلى للقوات الأمريكية في أفغانستان.

الجنرال بترابوس بصفته القائد الأعلى للقوات الأجنبية المحتلة في أفغانستان حينما يصرح بهذه التصريحات الكاذبة لا يشير فيها ولا ينظر أبدا إلى الرفض الصريح لقيادة الإمارة حول مساهمتها في هذه المفاوضات التي يستغلها الجنرال كغطاء لهزيمته النكراء في أفغانستان.

ولا يخل عن إعلانها في وقت تقوم قواته المحتلة بقتل العشرات من المدنيين العزل في ولاية قندهار وكونار و خوست ... خلال العمليات التي بدأتها مؤخرا في تلك الولايات ضد المجاهدين.

إن الأمريكيان عندما يصرون على نشر هذه الإشاعة الكاذبة يقصدون من ورائها شينين أساسيين وهما:

الأول _ إظهارهم للعالم عموما وللأفغان خصوصا أنهم يريدون السلام والأمن في أفغانستان والذين لا يريدون ذلك و يقصدون الحرب ويستمررون في إشعالها هم المجاهدون (الإمارة الإسلامية).

الثاني _ صرف أنظار العالم من الهزائم التي تلحق بهم في كل ساحة من ساحات عملهم سواء في المجال السياسي والعسكري وإبقاء من يريد الفرار بجندهم من ساحة المعركة من أعضاء التحالف وحلف شمال الأطلسي في أفغانستان واطمنائهم بإنهاء الأزمة عن طريق المفاوضات الأمن دون استعمال القوة التي يزيد عدد قتلى هم فيها بمرور كل يوم .

إن الإمارة الإسلامية إذ تجاهد لأجل إحلال الأمن والسلام في ظل شريعة الإسلامية في أفغانستان وفي المنطقة بأكملها كذلك تؤمن بالمفاوضات الحقيقية المؤثرة التي تؤدي إلى إنهاء الأزمة لكن لها شروطها المعينة لإجرائها مع الأمريكيان ومع كل من يضمن لها شروطها قبل بدء المفاوضات.

فيلزم أولا على الجنرال بترابوس قائد القوات الأمريكية والذي يقوم الآن بدور المتحدث باسم هيئة المفاوضات !!! مطالعة شروط الإمارة الإسلامية ومدى صلاحيته لاستيفاء تلك الشروط، ثم بعد ذلك يقوم بمباشرة أعماله في منصبه الجديد من قبيل إعلانه عن اتصال مسؤولي الإمارة بإدارة كرزاي العميلة أو تسهيل الطريق لمشاركتهم في المفاوضات.

بيان الإمارة الإسلامية حول إشاعة المفاوضات الأخيرة

نشرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية قبل عدة أيام خبراً غير مستند أن خمسة عشر من كبار مسؤولي إمارة أفغانستان الإسلامية قاموا بمفاوضات سرية بامر وتصميم قيادتهم، مع أفراد حكومة كابل العميلة، وكما شاع الخبر بعد ذلك في وسائل الإعلام الأفغانية والعالمية بأن المفاوضات والمحادثات السرية مستمرة بين مسؤولي الإمارة وبين الإدارة العميلة في فندق سرينا في كابل عاصمة البلاد.

ثم في يوم الاثنين الماضي كرر رئيس الإدارة العميلة حامد كرزاي هذه الدعاية الباطلة والجوفاء في حوار مع قناة (سي ان ان) الإخبارية الأمريكية، وادعى أنهم منذ شهور منشغلون في التفاوض مع مندوبي الإمارة الإسلامية، ولأزالوا يواصلون هذا المسير. تنفي الإمارة الإسلامية مرة أخرى على التوالي بشدة هذه الإدعاء التي لا أساس لها، وتعدّها محاولة منتظمة من محاولات العدو ضمن المعركة المستمرة التي بدأها.

وتبين الإمارة الإسلامية بأن هذه التراهاات والإدعاءات كسابقاتها تتردد بالسنة الوسائل الإعلامية فقط، وفي الواقع ناهيك عن المفاوضات بل لم يحصل أي اتصال من قبل العدو مع مسؤولي الإمارة الإسلامية باسم المفاوضات، كما لم تجر أي محاولة مباشرة أو غير مباشرة بهذا الصدد.

تطمئن إمارة أفغانستان الإسلامية شعبها المجاهد، والأمة الإسلامية بأسرها، بأنها لن تستعد للتفاوض ووقف إطلاق النار بأي ثمن مع العدو المحتل وعمالهم حتى يخرج الغزاة من أفغانستان.

تعلن الإمارة الإسلامية دائماً على أساس موقفها الثابت تجاه هذه الدعايات المكررة من قبل الأمريكيين الكاذبين وعمالهم، إن كانت إدعاءاتكم هذه لها حقيقة وواقعية فتفضلوا بتقديم حجة يتجلى من خلالها حقيقة اشتراك مندوبي الإمارة الإسلامية في المفاوضات، أم أنكم تعدون بعض المسؤولين السابقين للإمارة الإسلامية الذين استسلموا لكم أو أسرتهم أولاً ثم أجبرتموهم بالإقامة الجبرية تحت مراقبتكم وترصدكم في كابل، على أنهم مندوبون عن الإمارة وتظهرونهم في تجمعاتكم المتعددة بشكل تمثيلي؛ فاعلموا بأنهم لا يستطيعون قط النيابة عن الإمارة الإسلامية، ولا تسمح الإمارة الإسلامية لهؤلاء بأن يشاركوا في مثل هذه الاجتماعات، وأن ينوبوا عن الإمارة.

لذا يجب على الشعب الأفغاني المجاهد وحماة ثغور شرق البلاد وغربها أن يكون مطمئنين على زعامتهم المجاهدة وأن يتيقنوا بأنه لا يسمح لأحد حتى يبرم صفقات سرية بتضحيات الشعب وما أريقّت من دمايتهم الذكية، أو يتلاعب بها.

كما تعيد إمارة أفغانستان الإسلامية موقفها مرة أخرى حول تعيين ما يسمى بمجلس الشورى للسلام الجديد من قبل العدو، وتعتبره محاولة منتظمة معدة من قبل وادعاء الإستراتيجية الأمريكية لصرف الرأي العام عن مسئلة احتلال أفغانستان، ولتضليل عقول العامة، حيث من الآن بلغ الموقف المناهض للشعب الأفغاني وغيره من الشعوب، والشك وعدم الاعتماد ذروته تجاهها.

يجب أن نوضح ونبين أن الإمارة الإسلامية من البداية لها موقف في غاية الوضوح تجاه المفاوضات وهو أن المفاوضات مع وجود المحتلين مجرد ضياع للوقت، ولم يعثر منه أي فائدة في سبيل تحرير البلاد وتأسيس دولة شرعية وواقعية، إضافة إلى ذلك فإن مثل هذه المفاوضات تعتبر إعطاء نوع من المشروعية للاحتلال، الأمر الذي يعد خيانة تاريخية مع الشعب المجاهد والوطن الحنون.

إذا كان المحتلون الأجانب وعمالهم حقاً يريدون التخلص من هذه الحرب الفاشلة، وأن لا تداس مكائتهم السياسية تحت الأقدام أكثر من هذا، وأن يوضعوا الحمل الاقتصادي القاصم لظهورهم من أكتافهم، وأن يضعوا نقطة النهاية للحرب المستديرة، واضطهاد الشعب الأفغاني؛ فعليهم أن يبدؤوا في إخراج القوات الأجنبية من أفغانستان. وإلا إن يصر العدو بمواصلة القتال في الميدان الواقعي والحقيقي ويذنب من خلال وسائل الإعلام التراهاات الكاذبة والمتناقضة باسم المفاوضات، فدون أن يرغم اعتبار العدو بالتراب أمام العالم والأفغان، لن يجني من ذلك شيئاً غيره.

إمارة أفغانستان الإسلامية

٢٠١٠/١٠/١٣ هـ - ١٤٣١/١١/٤ م



واجب العالم الإسلامي تجاه أفغانستان

وأعداءهم مرارا على الفرار من بلاد الأسود أدلة منهزمين، فلم يتألوا أهدافهم المشلومة، ولم يفوزوا في نوابهم السينة ومقاصدهم المزعومة، بل خابوا وخسروا، وتمزقوا إلى أشلاء، وذلوا وهانوا بين الناس.

وفي عصرنا الحاضر سولت لأمريكا المجنونة نفسها أن تقوم باحتلال أفغانستان، وغرها اقتصادها المضلل وجيشها المدجج فاعدت عليها ارتجالا دون التفكير، وهجمت عليها وهي في عشواء من أمرها دون التدبير، فتشبت في حباله الحابل، وأبرزت نفسها للنابل، وكانت تلك الحادثة الخطيرة ليلة الاثنين ٢٠ رجب ١٤٢٢ هـ الموافق ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ م.

وبعد مضي أكثر من تسعة أعوام على الحرب الضروس التي دمرت البنية التحتية لبلادنا، وأحرقت الأرض تحت أقدام الشعب الأبى الحفاة العراة، وأغرقت البيوت والقرى والمدن في بحر الظلمات تبين لقادة الغرب الأغبياء أنها حرب مستعصية، وأنها لا يمكن كسبها، وأنها لا تخدم مصالحهم ولا مصالح شعوبهم، بل ربما سمعوا بكاء جنودهم في ميدان المعركة رغم صمم في آذانهم، وفوق ذلك يُدق لهم كل يوم ناقوس الخطر، ويقرع طبول هزيمة الناتو، ويُحرك أجراس الإنذار باتهيار أمريكا المجرمة، لكن رغم كل ذلك لا يتعطلون ولا يتذكرون، وذلك لأن الله تبارك وتعالى يريد لهم أن يغشاهم من اليم ما يغشاهم، وأن يقطع دابرهم ويستأصلهم من آخرهم، كما هي السنة الإلهية في ظلمة الأمم الماضية، حيث يقول: {فَإِخْذَانَهُ وَجُودَهُ فَبَبْدُنَا فِي يَوْمٍ قَاتِلٍ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ} (القصص-٤٠).

نعود للعالم الإسلام ومسؤوليته تجاه قضايا الأمة: قضية أفغانستان، قضية فلسطين، قضية كشمير والصومال والعراق وغيرها من القضايا الساخنة، فنعتقد أن المسؤولية على عاتق العالم الإسلامي كبيرة لاسيما لو نظرنا إلى النصوص،

لأنك أن أفغانستان عضو مهم في جسد الأمة الإسلامية الخالدة، لها موقعها الإستراتيجي وتاريخها المجيد، ولها مكانتها في باب العلم والشجاعة، ولها دورها في الفتوحات الإسلامية، وكانت - وتكون بمشيئة الله تعالى - قاعدة ذات أهمية بالغة للمجاهدين الفاتحين، ومن طريقها انتقل الإسلام دين الله الكامل إلى مناطق عديدة في آسيا الوسطى وآسيا الجنوبية والشرقية مثل: باكستان والهند والتركستان الشرقية والغربية وغيرها، وهذا أمر واضح للجميع لا يختلف عليه اثنان.

كما أن الشعب الأفغاني ببياضه وسواده، وبعشائره وقبائله، وبخوصه وعوامه أثبت للعالم بأسره أنه شعب رضي، رضى ويرضى بالله ربا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولا، وبالقرآن حكماً وإماماً، وبالمؤمنين إخواناً، وكذا شعب أبي، لم يرض ولا يرضى ولن يرضى للكفر أن يستقر في أرضه، ولا للمعتدي أن يعيش في وكره، ولا للخائن والمنافق أن يسلك في دربه، قد حاربته الإمبراطوريات فنسفها بفضل الله العظيم، وقاتلته الكفرة فهزمها بنصرة الله العزيز، وناطحته الجيران فغلبهم شجاعة، ثم أغمض عنهم كرامة.

وهذه البلاد تعد نقطة انطلاق إلى تسخير معظم دول آسيا لا سيما دول آسيا الوسطى وآسيا الجنوبية والشرقية، وتمر بها طريق الحرير التي تربط دول آسيا بنسجها الاقتصادي، فلذا سعى المحتلون إلى تسخير هذه البلاد على مر العصور والأزمان، واعتدى عليها كل من طمحت نفسه إلى السيطرة عليها والبلاد المجاورة أو تلاعبت به فكرة الاستيلاء على المناطق الآسيوية الشاسعة.

لكن الشعب الأفغاني وقف أمام الاحتلال والمحتلين موقفا شجاعا حاسما، وصامد المعتدين وصابر المحاربين، ودافعوا بأنفسهم ونفائسهم عن الدين والأعراض، وذبوا بدمائهم وروؤسهم عن بيضة الإسلام، حتى أجبروا أعداء الله

فالكتاب يقول: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (الحجرات-١٠) ويقول: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجِدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ...} (الفتح-٢٩). ويقول الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا). متفق عليه. ويقول صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى). متفق عليه.

لكن تغيرت حالة المسلمين وتبدل واقع العالم الإسلامي، وغلب عليهم رعب الكفرة من الصليبيين والبولنديين، فتسابق كل بمفرده إلى موالاتهم، وتنافسوا في ولائهم ونصرتهم وتوقيع ما يريدونه من الأوراق بشأن إخوانهم المسلمين دون أن يتصفحوها أو يعلموا ما فيها من قتل الأبرياء أو هتك الأعراض، بل هم يتسارعون في خدمة أمريكا بالمال واللسان، وبالقلم والبنان إلا من شاء الله معافاته من الركوع والخضوع للكافر المحارب.

فعالما الإسلامي تغافل عن قضايا الأمة وتجاهلها، واشتغل عن المهمات بالفصوليات، وترك الأوليات منشغلين بالأخريات، فالحكومات والمنظمات والجماعات أكثرها انحرفت عن الصراط، وحادت عن الطريق، ومالت إلى الباطل، وركنت إلى الذين ظلموا، وخضعت للكفرة الذين احتلوا بلاد المسلمين، ورضيت بأمريكا والناتو وقادة الغرب أئمة لهم رغم علمهم بأنهم أئمة الكفر عثوا في الأرض مفسدين، وجاسوا خلال الديار، وهتكوا الأعراض، وقتلوا الأبرياء ويقتلونهم.

فالأمة تحتاج اليوم إلى الدفاع عن أراضيها وحمايتها نواميسها، وإخماد نار الحرب التي تحترق الرطب واليابس، والتي أذكتها أمريكا وشركاء جريمتها في قلب البلاد الإسلامية، فكان من الواجب علينا أن نقف بجانب المستضعفين من المؤمنين، وأن ندافع عن حقوق الشعوب المسلمة، إلا أن الجهات المشار إليها مع الأسف الشديد وقفت بجانب المستكبرين الظلمة، ودندنت على ما دندنت عليه أعداء الإسلام من الأمريكيين والأوروبيين من القضاء على

الإرهاب والتطرف والتشدد، وما سمعنا منها كلاما يكون له رائحة الدفاع عن حق المظلومين الأفغان الذين قتلوا في مجازر أمريكية أو عذبوا في سجونهم الوحشية في أفغانستان، رغم أنها عضو مهم في جسد الأمة.

وبعض الدول الإسلامية لا تهتم كثيرا بأمور المسلمين، بل ولا ترى نفسها مسؤولة تجاه العالم الإسلامي، وهي مستغرقة في مشاكلها الداخلية، وتتطفل في قضية فلسطين القضية الإسلامية المهمة والقضايا الإسلامية الأخرى على موارد الغرب، علما بأن قضية فلسطين تفتقر إلى غيرها، وبعبارة أخرى القضية تريد منا الجِدَّ والجهد والجهاد، وتطلب من أهل الإيمان التضحية بالدماء والأرواح والأموال، فلا تتحل أبدا باللقاءات والمفاوضات، ومن يفكر في حل القضية عن طريق قادة الغرب فهو كمن يطلب الماء في السراب، ولا يأتي السلام إلى الأراضي الإسلامية راكبا حسينا في هودج أمريكي حتى يلج الجمل في سم الخياط.

والآخرون منهم فتحوا أبوابهم لأعداء الله الصليبيين على مصراعها، وسهلت لهم الإجراءات، ومهدت لهم الطرق، فقوافل التمويشات وقطارات الشاحنات المشحونة بأنواع الأسلحة والعتاد والذخائر تمر بأراضيها مقابل ثمن بخس دولارات معدودة، علما بأنهم يعلمون أن الشعب الأفغاني له عليهم حقوق كثيرة، ويعرفون أن نصرة الكافر على المؤمن حرام قطعا، وأن عون الظالم الكافر على المسلم المظلوم فسق ونفاق على الأقل، إن لم يكن كفرا.

ومنهم من ساند الكفار بالأموال والجنود، فلم يتقوا الله فينا، ولم يأنفوا من تعاون المحتلين على ظلم الشعب الأفغاني المسلم، ولم يجزعوا من دعوة المظلوم التي ليس بينها وبين الله حجاب، ولم يغضبوا يوما على الأمريكان الوحوش من أجل قتل أطفالنا ونسائنا بالقصف العشوائي الظالم، ولم يخرجوا جنودهم احتجاجا على سفك دماننا الطاهرة، ولا على تدمير بيوتنا الطينية، بل هم معهم رغم ظلمهم وبربريتهم، حتى يرضوا عنهم أو يمدحهم ويثنوا عليهم بأنهم كذا وكذا من الأخلاق الدنية، فأما نصوص الكتاب التي تحرم موالاة الكفار فتأويلها سهل لعلماء سوء ولمن لا يخاف الله رب العالمين.

ومنهم من يبذل الجهد في تأييد الصليبيين وراء الكواليس،

ويظنون أن المسلمين لا يرونهم، لكن لا أدري ما هو ظنهم بالله السميع البصير العليم الخبير، فهم ينصرون الصليبيين وراء الستار، ويسجنون كل من في رأسه فكرة الجهاد ضد الصليبيين من العلماء والصالحين، فالبلاد التي كانت مقرا للجهاد، ويرسل منها سرايا والجيوش لهداية العباد وفتح البلاد صامت اليوم صوم الصمت عن ذكر كلمات تشير إلى الجهاد، وأئمة مساجدها حذفوا عن دعائهم لأمر ما كلمة: اللهم انصر المجاهدين، كما تركوا الدعاء على النصارى، فلا تسمع اليوم من أفواههم: اللهم العن النصارى وأهلكهم وخذهم أخذ عزيز مقتدر، فالخطب لا تسمع فيها إلا الأذكار، والمحاضرات فيها التأكيد على الفضائل، أما الجهاد الذي يرادف الإرهاب فلا حظ له في خطبهم، بل قد يتعذون من الإرهاب، علما بأن الله تعالى أمرنا بالإعداد لإرهاب الأعداء، حيث قال: {وَاعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ} وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ { (الأنفال-٦٠).

بعض العلماء يرون أن تأييدهم لغزوة الصليبيين للبلاد الإسلامية كان مبنيا على الخوف من قوة أمريكا والناتو والمتحدين، وكان الخوف ينبع عن الواقع الحقيقي، لا عن مجرد الوهم والتخيل، فهم كانوا معذورين في الأمر، فنقول: لو يُقبل عذرهم يومئذ ... لكن لا مجال للخوف اليوم، لأن أمريكا عجزت عن تخلص نفسها من أفغانستان رغم توسلها بالهيل، وكسرت شوكتها وانهزمت شر هزيمة، وجل أمرها قتل الأهالي العزل، وحفر الخنادق لفصل قرية عن أخرى، وفرض الحصار على المدن لعل الحظ يساعدهم في تمهيد طريق الفرار عن هذه البلاد.

وقد أجاد الكاتب المحنك عامر عبد المنعم كثر الله من أمثاله حين كتب مقالا بعنوان: "أمريكا ماتت فلا تكونوا كجن سليمان" وأوضح فيه أسباب موتها وانهيار اقتصادها، وهذا مطلع المقال:

"لا أدري لماذا تاهت العقول ولم تعد ترى حقيقة انهيار أمريكا التي تشبه ضوء النهار، ولا أعرف سببا لحالة العمى التي تسود واقعنا الإعلامي والسياسي تجاه الغرب وأمريكا، والعيش في انكسارات الماضي رغم أن الحاضر يقرع الأذان

بحدوث انقلابات لكل الأوضاع الإستراتيجية لصالحنا، ويبشر بنهوض الأمة، أمريكا كقوة إمبراطورية على فراش المرض، أو بمعنى أدق في غرفة الإنعاش، وهي في النزح الأخير، تنتظر لحظة إعلان الوفاة، فالمسألة مسألة وقت ليس إلا".

ويضيف الكاتب: "وسيكتب التاريخ أن نهاية هذه الدولة المارقة، أكبر دولة إرهابية عرفها التاريخ كانت على أيدي المسلمين المقاومين في العراق وفي أفغانستان. فهذه القوى العسكرية الغاشمة التي استخدمت أكثر الأسلحة فتكا في تاريخ البشرية تاهت في أفغانستان أفقر دولة إسلامية، وتدمر جيشها في العراق الخارج من أطول حصار لدولة إسلامية دام أكثر من عقد من الزمان".

ويرى الكاتب أن "الهروب الأمريكي الكبير من العراق، والاستعداد الجاري لهروب مماثل من أفغانستان خروج من حفرتي النار لإنقاذ ما تبقى من جيوش الغرب التي تم تحطيمها وتدميرها في ساحات القتال على أيدي مجاهدين بأسلحة بسيطة لا تتناسب مع حجم آلة الدمار الصليبية.

ويقول في موضع من مقاله الرابع: الإعلاميون العرب يتصنعون الغباء والعمى وهم أشبه بشهود الزور الذين يرون الحق ويقولون الباطل ويدافعون عن الحرام.

جملة الكلام أن واجب العالم الإسلامي حكومات كانت أو جماعات أو أفرادا أن يققوا مع إخوانه المجاهدين لتحرير أنفسهم من تقليد الغرب قبل تحرير البلاد، وأن الجهاد فريضة محكمة، وأنه سنم الإسلام، وأنه عزة وشراف للمسلمين، وأن الله هو الذي ينصر عباده.

ونحن نعتقد أن جند الله هم الغالبون، وأن الموت والحياة والذل والعزة بيد الله العزيز الحكيم، وأن أمريكا سقطت في الهاوية لا تقدر على إنقاذ نفسها فضلا عن الآخرين، ويعلم الجميع أن فريق أوباما تشنت وتمزق، فكل يوم يخرج من البيت الأبيض أحد أصدقائه ذليلا صاغرا، لكن فريق من إخواننا المسلمين يزيد خضوعهم لأمريكا، حتى بعضهم يفكرون اليوم في إرسال جنودهم إلى أفغانستان ليثبتوا ويؤكدوا على أنهم مخلصون لأمريكا رغم سقوطها وانهيارها.

فما علينا إلا أن نتوب إلى الله، والباب مفتوح، وأن تعود إلى الكتاب والسنة، ولا نخاف في الله لومة لائم: {... فَصْنَى اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ تَابِعِينَ { (المائدة-٥٢). ولا حول ولا قوة إلا بالله.



حوار مع الأخ نجيب الله حقاني المسؤول العسكري لولاية لغمان

السؤال: فضيلة الشيخ أرحب بكم في هذا الحوار من على منبر موقع الإمارة و نود في البداية أن تعطوا لنا صورة عن الفعاليات الجهادية في ولاية لغمان.

الجواب: الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على قائد المجاهدين محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:
في البداية أقدم سلامي ثم تحياتي إلى المشرفين على موقع الإمارة وقرائها وأنا مسرور جدا لأنني أقدم من خلال هذا المنبر معلومات عن النشاطات الجهادية و مجريات الأحداث لشعبي المؤمن المجاهد.

أقول إن وضع الجهاد في ولاية لغمان يبشر بخير وطمأنينة وإن سيطرة المجاهدين قد شملت مساحات شاسعة من مهترلام ومديريات اليشنگ ودولت شاه وقرغه بي وإن طريق كابل جلال آباد الذي يعبر معظمه من مديرية قرغه بي يسيطر عليه المجاهدون ومنطقة تورغر التابعة لهذه المديرية لا يستطيع العدو الدخول فيها وأيضا منطقة (بادبيش) في مهترلام تحت إدارة المجاهدين ويتعرض العدو دائما من داخل المدن وأطرافها للهجمات في مديرتي دولت شاه واليشنگ والعدو يسيطر على مراكزهما أما أطراف هاتين المديرتين وضواحيها خارجة عن سيطرة العدو.

ففي ولاية لغمان مديرية (الينكار) تشكو من قلة النشاط الجهادي وإن المجاهدين يقومون فيها بحرب العصابات ولكن الفعاليات الجهادية في بقية المناطق عادية وثمة لجان خاصة ومسئولون يديرون العمليات الجهادية بشكل منظم ولا

ولاية لغمان تقع في شرق أفغانستان بحدها بنجشير ونورستان شمالا وكونر شرقا وننجرهار جنوبا و كابل وكابيسا غربا مركزها مدينة مهترلام وهي ذات أربع مديريات قرغه و دولت شاه واليشنگ والينكار وتتمتع بموقع استراتيجي هام وطبيعة جميلة خلابة وهي ولاية ذات جبال كثيرة مغطاة بالغابات.

ولد نجيب الله الحقاني المسؤول العسكري لولاية لغمان في سنة ١٩٦٩ م في مديرية شيكل في قرية مونه التابعة لولاية كونر في أسرة متدينة ومجاهدة.

بدأ دراسته الابتدائية في مسجد القرية ثم بعد الثورة الشيوعية عام ١٩٧٨ م هاجر برفقة أسرته إلى باكستان، فواصل دراسته في ديار الهجرة إلى الصف الثامن ثم بدأ بتعلم العلوم الشرعية و تخرج عام ١٩٩٦ م في دار العلوم الحقانية في (أكوره ختك).

كان في صفوف حركة طالبان الإسلامية منذ نشأتها وقد شارك في فتح مديريات كركش ودلارام و ولاية فراه مشاركة فعالة.

كانت بداية تقلده للمناصب الرسمية في الإمارة الإسلامية، رئاسة بنك فراه ثم أصبح نائبا في وزارة الصناعات الخفيفة ووزارة المالية وقد بدأ بفعالياته الجهادية من ولاية كونر بعد الحملة الصليبية وكان المسئول العام لهذه الولاية وقد اتسعت فعالياته الجهادية إلى ولاية نورستان وأصبح الآن المسئول الجهادي لولاية لغمان ومواصلا نشاطه الجهادي.

نواجه مشكلة كبيرة في فعاليتنا القتالية.

السؤال: فضيلة الشيخ وماذا عن القواعد العسكرية للمحتلين في ولاية لغمان؟

الجواب: المحتلون المتواجدون في ولاية لغمان من الأمريكان كبقية الولايات الشرقية ولهم قواعد عسكرية في مناطق مختلفة.

قاعدتهم الرئيسة في مهترلام وأما بقية قواعدهم ففي مديرية اليشنك ومنطقة (كله كوش) الواقعة بين نورستان وبين لغمان وفي منطقة كمبيري في مديرية (قرغه بي) بدأوا بإتشاء قاعدة عسكرية جديدة.

السؤال: كم عدد المجاهدين في ولاية لغمان؟

الجواب: لا يمكنني القول بالعدد الدقيق للمجاهدين ومجموعاتهم الناشطة لأن هذا يدخل في دائرة الأسرار العسكرية ولكن أستطيع أن أقول لكم أننا نملك عددا كافيا من المجاهدين في جميع المديريات ونتمكن من مواجهة العدو مدافعه إذا خرج من قواعده بالعدد الكافي ولا نواجه أي مشكلة في الدعم العسكري و اللوجستي في هذه الولاية.

السؤال: عملية (بامور) الموقعة والتي تمت في منطقة (بادبيش) في مركز الولاية في مواجهة الجيش العميل، أراد العدو إخفاءها والتعتيم على تفاصيلها ولكنها جلبت أنظار وسائل الإعلام

فجريدة (نيويورك تايمز الأمريكية) مثلا كتبت مقالا خاصا واعتبرت هذه العملية انتصارا للمجاهدين، نود إعطاءنا بعض تفاصيل المعركة، وكيف تمكن المجاهدون من تكبيد العدو هذه الخسائر الفادحة؟

الجواب: نعم إن المجاهدين كما تفضلت وبتوفيق من الله عز وجل انتصروا انتصارا تاريخيا في هذه المعركة في منطقة (بادبيش) أما عن تفاصيلها فإن طريق جلال آباد-كابل والذي يعبر من ولاية لغمان، قد شدنا عملياتنا العسكرية عليه ومما لا شك فيه أن العدو يريد الإمساك بزمام إدارة هذا الطريق

ويسعى في تحقيق هذا الهدف حثيثا ولكننا ويوميا نركز هجمتنا على هذا الطريق و نستهدف سيارات التفقيش وأرتالهم العسكرية فأرادوا إبعاد الخطر عن هذا الطريق فخططوا للهجوم على المجاهدين في منطقة (بادبيش) التي يتمتع المجاهدون فيها بنفوذ كبير وكان الهجوم المخطط له اختبارا للجيش العميل وإمتحانا لمدى كفاءته واستعداده لمواجهة المجاهدين فأراد الأمريكان إدخال الجيش العميل في معركة يتمكنون من خلالها معرفة قدرات الجيش العميل العسكرية وقد كانت الإدارة العميلة تدعي كذبا الكفاءة العسكرية لجيشها العميل!!

فبدأ العدو بهجومه العسكري بعد كل الاستعدادات اللازمة في يوم الثلاثاء الموافق ٣ من شهر أغسطس وكانت مدرعات العدو وسياراته العسكرية من نوع (رينجرز) تصل إلى ٤١ وكانت تقل ٣٥٠ عسكريا من القسم الخاص.

عندما بدأوا بالهجوم في الصباح اتصل المجاهدون بي وقالوا إنهم لا يملكون السلاح الكافي لمواجهة هذا الهجوم ولكنهم تكلوا على ربه واستصروه، فبدأت المعركة الدامية بين الطرفين في منطقة (بادبيش) صباحا واستمرت وبضراوة إلى وقت العصر وانكسر العدو في هذا الوقت بتوفيق من الله عز وجل ودمرت أكثر مدرعاتهم وسياراتهم العسكرية وغنم المجاهدون ١٨ سيارة

وجنب المجاهدين في هذه المعركة الهجوم الجوي إذ غطت السماء في المنطقة غيوم كثيفة وعرقلت هذه الغيوم عملية استهداف المجاهدين من الجو وقد تمكن المجاهدون بفضل الله عز وجل من غنيمة كمية كبيرة من أسلحة العدو بينما كان المجاهدون في الصباح يشكون من قلة الإمكانات أصبوا بعد ساعات من المعركة في وقت العصر يشكون من كثرة الإمكانات! ويريدون إيصالها إلى إخوانهم ولا شك أن كل هذا كان نصرا مبينا من الله عز وجل للمجاهدين.

عسكرية من نوع (رينجرز) وخلف العدو ٧٥ قتيلًا و٢٥ أسيرا في ميدان المعركة وقُتل من المجاهدين مجاهدان (تقبلهما الله) وقد رأى المجاهدون نصر الله ومدده وشاهدوه لأن المجاهدين ما كانوا يملكون الإمكانات العسكرية الكافية لصد هذا الهجوم الكاسح.

ولكن رغم قلة السلاح، نصر الله المجاهدين في هذه المعركة وجنب المجاهدين في هذه المعركة الهجوم الجوي إذ غطت السماء في المنطقة غيوم كثيفة وعرقلت هذه الغيوم عملية استهداف المجاهدين من الجو وقد تمكن المجاهدون بفضل الله عز وجل من غنيمة كمية كبيرة من أسلحة العدو بينما كان

ورسالتني إلى الذين اختاروا أن يكونوا جنودا للإدارة الأمريكية العملية:

كفوا عن قتالنا لأن العدو الأمريكي يستخدمكم كوقود في المعارك ولا يقيمون لكم وزنا، تفكروا قليلا، في لغمان أسرنا ٢٥ منكم وطالبنا بإطلاق سراح أسرنا من سجون العدو في مقابل الإفراج عنكم ولكن العدو لم يقيم لكم وزنا وامتنع عن تبادل أسير واحد منا في مقابل ٢٥ عسكريا منكم وقالوا لنا اقتلوهم ونحن غير مستعدين لمبادلتهم، لكن المجاهدين إحسانا منهم أطلقوا سراحكم ففعلتموا من هذا بأن مع كل التضحيات في سبيل تحقيق أهدافهم! لا تحظون بأي أهمية عندهم، فكفوا عن معاونتهم.

أما رسالتني إلى المحتلين :

أدركوا الحقائق وأقرأوا تاريخ أفغانستان بتمعن ثم اختاروا إستراتيجيتكم، عليكم أن تعلموا أن مع كل المساعي الخبيثة لم تتمكنوا من تحميل احتلالكم علينا فإتكم ستخرجون مضطرين اليوم أو الغد وتبحثون مثل الإتحاد السوفيتي السابق عن علة تشبثون بها و تفرون من أفغانستان.

وإلى حكوماتهم وزعمائهم:

أن هذه الميزانية التي تنفقونها في المعارك أنفقوها في سبيل رفاهية شعبكم وحل مشكلاتكم الاقتصادية المنهارة واركبوا حتى نعيش في بلدنا في ظل شريعة الإسلام ونحيا حياة طيبة كريمة.



المجاهدون في الصباح يشكون من قلة الإمكانيات أصبحوا بعد ساعات من المعركة في وقت العصر يشكون من كثرة الإمكانيات! ويريدون إيصالها إلى إخوانهم ولا شك ان كل هذا كان نصرا مبينا من الله عز وجل للمجاهدين.

السؤال: وماذا عن العمليات في مناطق أخرى من هذه الولاية؟

الجواب: تتواصل العمليات الجهادية في المناطق كلها، طريق جلال آباد-كابل يتعرض بشكل دائم لهجماتها ويتكبد العدو في هذه المناطق خسائر كبيرة ويتم إجراء العمليات الهجومية على مراكز العدو وإطلاق الصواريخ عليها مثل مديرية اليشنك وزرع الألغام والتي يراد منها استهداف سيارات التفيتش ومراكز العدو، وقواعده في مركز الولاية تتعرض أيضا لهجماتها المختلفة وأخبارها تجدونها في وسائل الإعلام.

السؤال: على أي مستوى يتعاون أهالي لغمان مع المجاهدين؟

الجواب: أهالي لغمان مجاهدون وكانوا دوما مع الصحة الجهادية.

ولاية لغمان تحتضن المجاهدين وكل مساعي العدو لثني أهالي لغمان عن تعاونهم مع المجاهدين باءت بالفشل والسبب أن أهالي لغمان يتعاونون بشكل كامل ويتعاطفون مع المجاهدين ونحن نشكر ربنا عز وجل على تعاون أهالي لغمان المستمر مع إخوانهم في الإمارة الإسلامية.

السؤال: في الختام نريد من فضيلتكم أن

توجهوا رسالة إلى شعبكم المجاهد

ورسالة إلى العدو من خلال منبرنا الإعلامي.

الجواب: رسالتني إلى المجاهدين:

توجهوا إلى ربكم مخلصين واطلبوا رضاه وأطيعوا مسنوليكم و أمرانكم وعاملوا الناس بخلق حسن واعفوا عن المسلمين ما تجدون إلى ذلك سييلا، لأن انتصارنا في الجهاد بحاجة إلى تعاون الناس ومؤازرتهم معنا وإن انتصار أي صحة جهادية مرتبطة بمدى تعاون الناس معها قال الله عز وجل: " هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين :

ورسالتني إلى شعبي المجاهد:

لا تتخذعوا بشعارات الديمقراطية الجوفاء والإعمار المجدد ووعودهم الكاذبة، وإنكم كما احتضنتم المجاهدين فواصلوا تعاونكم معهم في هذا الدرب.

أجاثيث المجاهدين :

١- خذوا بضاعتكم الفاسدة.. وارحلوا

وجريت أمريكا سلاح الكذب، مستعينة بقوة الإعلام، ولكن عقود متتابعة من الصراع أكسبت الأفغان حساسية مرهقة تكتشف الأكاذيب.

وجريت وما زالت سلاح الفتنة وتفتيت القوى الأفغانية والمقاومة المسلحة والتماسك الشعبي، وهي تفشل باستمرار وتحاول باستمرار.

تحاول تفتيت المقاومة وتجزئتها وجعلها "مقاومات" وليس مقاومه واحدة.

وتحاول فصل المقاومة الجهادية عن شعبيها المظلوم المجاهد وتحاول تفتيت الشعب نفسه إلى طوائف وأعراق متصارعة بالسلاح مستقوية على بعضها البعض بالاحتلال وقواته، كل ذلك فشل، ولكنه لم يتوقف.

وسوف يستمر الانتفاخ الأمريكي إلى أن ينفجر يوما من أساسه فوق الأرض الأمريكية وحتى فروعه الشيطانية في أرجاء المعمورة خاصة على أرض أفغانستان التي تدفعه دفعا نحو كارثة الانهيار الشامل.

نجاح رئيسي حققه الأمريكيون وهو بدأ الآن في الانحلال، إنه فرض العزلة على أفغانستان ومقاومتها الجهادية.

فبعد أحداث ١١ سبتمبر دخلت الإدارة الأمريكية التي يقودها المحافظون الجدد - أو الفاشيون الجدد - حربا صليبية ضد الإسلام وبشعارات دينية واضحة، وينفسية

يوما بعد يوم تتكشف المزيد من فضائح مستعمري أفغانستان - أمريكا وحلفاؤها - ورغم الحصار الإعلامي الخائق والإعلام شبه التام على ما يحدث في ذلك البلد المسلم المجاهد، تظهر ومضات تشير إلى حقائق تحتاج إلى المزيد من التوضيح، وحتما سيأتي يوم تتكشف فيه كل الحقائق، ثم ويوم آخر للقصاص العادل من كل مجرم حسب ما جنت يده.

المكابرة لن تجدي أمريكا وحلفائها - كما لن يفيدهم الكذب الكثيف مهما طال أمد انتشاره، فالظلام مهما كان مطبقا، تكفي شمعة واحدة لهزيمته.

وجيوش العدوان مهما بلغ عددها وعتادها، تكفي قلة من المؤمنين المخلصين لهزيمتها.

جربت الولايات المتحدة كل ما في جعبتها من خبرات استعمارية، ولكنها فشلت في أفغانستان في كل ما جربته وتجنحت فيه في مناطق أخرى.

وفي الأخير اعترفوا أن أفغانستان "حالة خاصة جدا" وأنهم لم يقدروا الخصوصية الأفغانية بشكل صحيح قبل إقدامهم على تجربة الاحتلال المباشر لذلك البلد الفريد في خصائصه الدينية والبشرية والجغرافية والتاريخية.

فشلت أمريكا في استخدام القوة المفرطة لأنها وجدت نفسها أمام شعب مؤمن لا يخشى الكافرين المعتدين.

وفشلت في استخدام الخداع وقلب الحقائق رأسا على عقب لأن الشعب الأفغاني تجاوز منذ زمن بعيد قابلية الانخداع بحيل الأجانب المحتلين.

الرجل المجنون - وهو كذلك بالفعل - أعلن جورج بوش أنه " من ليس معنا فهو ضدنا " .

وانصاع له العالم بالفعل، وانتعشت نظرية "صراع الحضارات وأصبح "فوكوياما" نبيا للصليبية الغربية، وبدأت نظريته توضع موضع التنفيذ الدامي بواسطة أقوى جيوش الأرض في الولايات المتحدة، وأقوى تحالف في التاريخ وهو حلف الناتو، ويتحالف دولي لم يسبق لاتساعه مثيل شمل كل الأمم والحضارات، وحتى "الدول الإسلامية!!" في معظمها انحازت إلى تلك الحرب الصليبية ضد الإسلام.

وقالوا في البداية أنهم ضد إسلام معين متطرف، وما لبث أن اتضح بعد وقت قصير أن المستهدف هو الإسلام كله ومن أعماق جذوره.

والآن بعد تسع سنوات من الحرب الصليبية التي بدأت ضد أفغانستان وتبعتها حرب ضد العراق ثم أخرى ضد لبنان ثم أخرى ضد غزة، ناهيك عن حروب مزمنة ضد الإسلام في بقاع شتى من قارات الدنيا الخمس.

الآن بدأ ذلك النجاح الأمريكي بتفكك ويذوب تدريجيا. إن إدانة منطلقات العدوان الأمريكي على أفغانستان ينبغي ترجمتها إلى إدانة سياسية لذلك العدوان، وإلى دعم عملي للمقاومة الجهادية في ذلك البلد.

إن دعم شعب مظلوم هو موقف أخلاقي وإيماني صحيح، ودعم جهاد شعب أفغانستان هو دعم لأمن المنطقة ضد العريضة العسكرية الأمريكية التي أخلت بالأمن وهددت جميع دول الجوار، وتهدد أمن وتوازن القوى الأساسية في المنطقة خاصة الصين وروسيا وإيران وباكستان وحتى الهند.

فأمريكا المسلحة بحلف الناتو لن تسمح بإبتياع ثقافي وحضاري ناهيك عن الانطلاق الاقتصادي والعسكري لأي قوة من خارج الحضارة الغربية الصهيونية وعنصر الأنجلوساكسون.

كل هذه القوى في آسيا ينبغي عليها من أجل الدفاع عن نفسها ومستقبلها أن تدعم الشعب الأفغاني لنيل استقلاله وحرية بكافة السبل التي أهمها العمل العسكري.

إن دعم الجهاد الشعبي الأفغاني هو دفاع عن كل آسيا والعالم، وينبغي أن تساهم فيه القارة بأكملها، والتي ينبغي أن تتعامل مع الإمارة الإسلامية على أنها طليعة الدفاع عن سلامة وأمن قارة آسيا ضد العدوان الأمريكي الأوروبي، وقائدا للشعب الأفغاني الذي يستحيل السيطرة الخارجية عليه بالقوة المسلحة، أو بأي وسائل أخرى.

لهذا فإن المعونات المقدمة في هذا المجال ينبغي أن تكون على أساس الندية والتكافؤ وتقسيم المهام الدفاعية والتحريرية، فالأفغان يحررون وطنهم، وعلى دول آسيا أن تدعم مقاومة الأفغان دفاعا عن أمن آسيا كلها وليس أفغانستان فقط.

وهكذا ينبغي أن يكون الحال إزاء دعم أي مقاومة لشعوب تتعرض للعدوان الأمريكي وعصاية الناتو النازية.

فمن الحكمة أن تبادر دول آسيا منذ الآن بتعديل موقفها إزاء القوة التي تباشر تحرير أفغانستان والتي هي نظام الدولة في المستقبل، ونظامها قبل الاحتلال، أي الإمارة الإسلامية التي هي قوة الاستقرار والتنمية لأفغانستان، وسلامة وأمن وازدهار قارة آسيا والعالم.



٢ - من هو عدو البشرية : الإسلام أم الصهيونية ؟؟

من المهارات الأمريكية التي لا يد من الاعتراف بها هي تلك القدرة الهائلة في تضليل الفهم البشرى وغسل الأدمغة، وحرف اتجاه الفكر نحو مسارب خاطئة تبعد السانين فيها عن الحقيقة كلما أمعنوا بالسير فيها.

وعلى سبيل المثال :

- بدل من توجه شعوب أمريكا وأوروبا وباقي العالم إلى الدور المدمر للقوى الصهيونية في مجالات المال والاقتصاد وبالتالي السياسة والثقافة، جرى اختراع عدو وهمي يدعى "الإسلام" والمسلمين، وتأجيج الكراهية ضدهم والإصاق صفة الإرهاب والتخلف ومعاداة البشر بالدين الإسلامي والمسلمين.

- وبدلاً من الإشارة إلى المجرم الحقيقي المتسبب في الأزمة المالية التي عصفت بجانب هام من ثروات الشعوب الأمريكية والأوروبية ومعظم شعوب العالم - تم اختراع الخطر الإسلامي الذي يهدد رفاه أوروبا وثقافتها وأمنها. فاشعلوا نيران العنصرية والاحتقار والاضطهاد ضد مسلمي الغرب ومسلمي العالم.

- وبدلاً من كشف حقيقة الدور الأمريكي في تصنيع زراعة وتوزيع والمتاجرة بالمخدرات حول العالم والتي تقدر بمئات المليارات من الدولارات حيث يشكل أفيون أفغانستان محورا أساسيا لتلك التجارة. فأنهم كالألهم للثمن للشعب الأفغاني في ذات الجريمة. ولما انقضت الغمامة عن عيون كثيرين في العالم وتبين خطر الدور الأمريكي في زراعة الأفيون وتصنيع الهيروين في قواعدهم الجوية والاطلاق به نحو العالم أجمع بطائرات سلاح الجو أساسا وبوسائل أخرى كثيرة.

ومؤخرا نراهم يشيرون إلى أن عدد محدود من الجنود " تورطوا " في تهريب كميات "محدودة" من المخدرات، والآن تجرى محاكمتهم. وتأسست أمريكا وحلفاؤها مصير حوالي عشرة آلاف طن من الأفيون وأن أمرها أكبر بكثير من أن يتعلق ببضعة عسكريين فاسدين من بريطانيا وألمانيا وباقي الحلفاء.

الأفيون وخلافه مع روسيا والصين :

وتشكل قضية الأفيون وتصنيع الهيروين قضية خلافية هامة بين الولايات المتحدة وروسيا التي تطالب بالتخلص من نبات

الخشخاش بواسطة رشه بالطائرات، بينما يدافع الأمريكيون عن استمرار زراعة الخشخاش وقالوا صراحة أن وقف زراعة الأفيون سوف يغضب المزارعين ويقوى حركة طالبان!!.

وأن الأفضل هو الاكتفاء بمقاومة التهريب - ويقصدون التهريب الشخصي عن طريق البر أما التهريب الجوي عبر القواعد العسكرية فلا يجرؤ أحد على الاقتراب منه.

وتظل روسيا تتعمى القتلى من شبابها بواسطة الهيروين الأمريكي المصنوع في أفغانستان، وتقول أنه في عام واحد قتل ٣٠ ألف شاب روسي بواسطة ذلك السلاح المدمر في حين فقدت روسيا ١٠ آلاف جندي خلال ١٠ سنوات من الحرب في أفغانستان، وانتهت أمريكا بمحاولة تدميرها بسلاح الهيروين.

وحسب تقارير الأمم المتحدة المطعون في حيادها ونزاهتها فإن ١٥ مليون إنسان يدمنون الهيروين الذي يقتل منهم سنويا مئة ألف أي أكثر مما تسببه الحروب العسكرية.

الصين هي الأخرى تضم صوته إلى جانب روسيا وتقول معها أن مقاومة قوات الاحتلال لزراعة الأفيون هي ذات " فعالية منخفضة " وهو تعبير دبلوماسي جدا، إذ لا توجد تدابير من هذا النوع في حقيقة الحال.

ويقول الروس والصينيون أن ١٧٥ مختبرا لتحضير الهيروين مازالت تعمل وتصدر تلك المادة إلى بلديهما. وذلك أيضا تعبير دبلوماسي جدا بحكم التوازن الحرج في العلاقات مع الولايات المتحدة والتي تمتاز فيها المصالح المتبادلة مع الصراع الاقتصادي مع النوايا الإستراتيجية المبيتة لورثة (رجل العالم المريض) أي الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي.

ولكن الحقيقة الناصعة هي أن عملية التصنيع الرئيسية، وخطوط التوزيع الدولية هي خطوط عسكرية للجيش الأمريكي مع شراكة ثانوية مع البريطانيين، كما جرت عليه "العادة الإستراتيجية" منذ الحرب العالمية الثانية وإلى الآن.

ونشير هنا إلى أن رقم ١٧٥ معمل هيروين الذي يذكره الروس والصينيون يتعلق "بالمكافئات " التي يصرفها الاحتلال الأمريكي للمتعاقبين معه في القتال ضد المجاهدين ولتشيت النظام المحلي العميل أو يقدمون خدمات أمنية. والقليل جدا من تلك المعامل هي من نتاج مغامرين يزاحمون باكتافهم مجهودات أمريكا والناو في صناعة وتهريب المخدرات. وتلك القنة تحديدا هي المستهدف الأول - وربما الوحيد - لمجهودات مكافحة المخدرات التي يموه بها الاحتلال وسلطات الفساد في كابول.

٣ - الاحتلال .. الفساد .. المرتزقة

إن تحويل الحروب إلى عمل استثماري لتكديس الثروات هو سياسة استعمارية قديمة جدا انطلقت بشكل واضح منذ الحروب الصليبية ضد المسلمين، ثم حركة الكشوف الجغرافية (وإبادة الحضارات في ثلاث قارات من العالم "المكتشف"، ثم تنامي الخط البياني الدموي حتى نهاية الحرب الباردة التي دشنت أمريكا بعدها فلسفة "خصخصة الحروب" وتكليف شركات المرتزقة بدور قتالي وإسنادي أهم من دور الجيش النظامي.

ولذلك فواند لا تحصى للنظام الأمريكي القائم على سيطرة أقلية مالية مهيمنة على بنوك العالم، متحالفة مع أقلية أخرى تسيطر على النفط العالمي والصناعات العسكرية والجريمة المنظمة وعلى رأسها تجارة المخدرات الدولية، وليس غريبا أن يتحول أي توجه أمريكي إلى تيار عالمي خاصة في مناطق النفوذ الأمريكي المباشر أو حيث تخوض أمريكا حروبها ما في أفغانستان والعراق، وهما أبرز مثالان على الدور المحوري "القوات المرتزقة" وتأثيرها على مجريات الحرب والمجتمعات المبتلاة بالاحتلال.

وكما هو معروف فإن سلبات قوات المرتزقة سواء الوافدة منها أو المحلي، تتحول إلى إيجابيات في صالح المقاومة بشرط توافر القيادة الكفاءة التي تستفيد بسرعة من أخطاء العدو التكتيكية أو الإستراتيجية، حيث أن قوات المرتزقة تمثل خطأ على كلا المستويين.

وفي أفغانستان استفادت الإمارة الإسلامية في تلك الأخطاء وبشكل كبير في تعزيز انتصاراتها العسكرية والسياسية، وتقوية مكانتها في أوساط الشعب بصفتها الأمل والمنقذ.

تحظى تلك الشركات بكرامية شعبية، نتيجة لفسادها ووحشيتها في تعاملها مع الأهالي، وذلك إضافة إلى تدني كفاءتها القتالية إلى حد جعلها هدفا سهلا ومصدرا للمجاهدين في الحصول على السلاح والعتاد، سواء عن طريق القتال أو

في حالة تحرك القوات المسلحة على الطرقات فإنها تكون في أضعف حالاتها - لذلك فإن الكمان التي ينظمها المجاهدون لضرب تلك القوات تكون من النشاطات المفضلة وذات المردود المرتفع ماديا ومعنويا.

وفي حروب العصابات يفقد العدو سيطرته أولا على الطرقات النائية وغير المفيدة ثم يزحف المجاهدون تدريجيا / ومع تطور عملهم/ صوب الطرق الرئيسية التي تربط المدن الكبرى فيقطعون الاتصال بين تلك المدن أو يجعلونه مهددا بشدة فيزداد اعتماد العدو على النقل الجوي عالي التكلفة والذي لا يخلو من مخاطر، وكل ذلك من مؤشرات نجاح المجاهدين وقرب اندحار العدو، وهو ما نشاهده الآن في أفغانستان.

وحتى يقلل العدو الأمريكي من خسائره على الطرقات الرئيسية فإنه يخوض معاركه عليها بواسطة حلفائه (٨٠ دولة في أفغانستان) أو قوات النظام المحلي العميل الذي أسسه الاحتلال.

ومع ذلك لا يرغب الحلفاء في رؤية جثث جنودهم متناثرة فوق طرقات أفغانستان لذلك تأثير سببي على معنويات جيوشهم وأيضا على شعوبهم التي لا ترى فائدة ترجى من تلك الحرب التي يخوضونها بضغط أمريكي ولصالح المافيات الحاكمة في واشنطن.

وبالمثل النظام المحلي العميل يرى هيئته تتآكل مع تناثر جثث جنوده ودمار معادتهم، فهو الآخر يبحث عن حل بديل. واتفقت مصالح الجميع على أن (المرتزقة هم الحل).

فتضخمت شركات المرتزقة (الشركات الأمنية) حتى غدت مرضا سرطانيا يضاعف النظام ويستنزف موارد الاحتلال.

وفي النهاية يصب كل ذلك الضعف في مصلحة المجاهدين ويفيدهم سياسيا وعسكريا وماديا، وهو عكس ما كان يتوقعه الاحتلال.

عن طريق الشراء، وأيضاً مصدراً هاماً للحصول على معلومات عسكرية.

وصارت شركات المرتزقة المحلية تمثل تهديداً للنظام المحلي - كما أن شركات المرتزقة الأجنبية تمثل تهديداً خطيراً للنظام الأمريكي نفسه واستنزافاً خطيراً لموارده المالية وقيمه المعنوية والسياسية.

نظام كابول ممثلاً في كرزاي الذي صنعتته وأحضرته الماكينة الأمريكية يشعر بخطر تلك الشركات على نظامه إلى درجة إصدار قرار بتحديد مهلة نهائية لحل تلك الشركات المحلية، التي يعمل بها ٢٦ ألف أفغاني يتكفلون بمهام أمنية واسعة النطاق في خدمة الاحتلال وخدمة نظام كابول.

يتوزع هؤلاء المرتزقة المحليون على ٥٢ (شركة أمنية) مسجلة رسمياً ويرأسها نافذون في نظام كابول ومجرمي حرب سابقون ممن عملوا كميليشيات عند النظام الشيوعي أو عملاء مزدوجون يحملون السلاح باسم أحزاب بيشاور (الجهادية) تارة أو حكومة كابول الشيوعية تارة أخرى.

وهناك شركات أمنية محلية غير مسجلة رسمياً يقدر البعض عددها بأكثر من عشرين شركة.

كل هذا القدر من المرتزقة المحليين إلى جانب هجمات المجاهدين - قفز بتكاليف حماية القوافل العسكرية إلى حوالي ملياري دولار سنوياً حسب المصادر الأمريكية.

ومع هذا لم يتحسن الوضع الأمني للقوافل بل زاد سوءاً، وزادت غنائم المجاهدين من السلاح والمهمات والغذاء، وزادت النفقة الشعبية على الاحتلال ونظام كابول.

تلك الشركات الأمنية يكاد ينحصر معظم نشاطها في عمليات احتيال واسعة لسرقة أموال المحتلين، لهذا لا يقاتلون إلا قليلاً ولا ينتصرون في أي مواجهة مع المجاهدين إذا وقعت مواجهة، ورغم وحشيتهم مع الأهالي إلا أنهم يلتزمون الحذر في ذلك خوفاً من عقوبات رادعة وانتقامية من المجاهدين جزاء تلك التجاوزات.

لذلك نراهم أحياناً يدفعون الجزية لاسترضاء الأهالي حتى لا يتقدموا بشكاوى ضدّهم لدى المجاهدين.

سراقات مرتبة :

تلك الشركات الأمنية تباع القوافل الإمداد في أحيان كثيرة، فيبيعون المحتويات لمن يستطيع أن يدفع ثم يقومون بإحراق

السيارات ويقدمون بلاغاً كاذباً بحدوث هجوم من المجاهدين. وتتحرك مجموعة عسكرية للتحقيق، وبعد استلامهم لمبلغ مناسب يكتبون تقريراً يؤكد صحة أكاذيب المرتزقة الأمنيين.

وبهذا تهم الفائدة ويستفيد كثيرون - والإمدادات لا تصل المحتلين بل تصل إلى الأسواق المدنية أو إلى المجاهدين.

وبيع القوافل أكثر فائدة وأسهل من القتال وبذل الدماء دفاعاً عنها وعلى كل الأحوال فإن أموال الاحتلال تصل إلى "شركات الأمن" لقاء خدماتها الجنبلة في مجال الحماية !!.

ولكن ليس كل المرتزقة يقدمون خدمات وطنية كهذه إذ كثيراً ما يعتدون على المواطنين، ويبدعوا حماية الطرق يسرقون المسافرين، وقد يقتلون بعضهم بحجة أنهم (عناصر من طالبان).

ومن بشاعة أعمالهم وتأثيراتها السيئة وصفهم رئيس عصابة النظام (كرزاي) بأنهم (إرهابيون) !! ومع هذا فلا الأمريكيون ولا كرزاي يمتلكون حلاً آخر لتلك المعضلة، وبدلاً أن تكون هي الحل السحري تحولت شركات المرتزقة إلى معضلة تستعصي على الحل.

نظام الفساد :

الفساد هو الصفة الغالبة على النظام في كافة مرافقه العسكرية والأمنية والإدارية والسياسية، وما ذكرناه عن شركات المتعاقدين "المرتزقة" يصلح أيضاً على الجيش والشرطة، حيث تباع الأسلحة والمعدات من خلال اشتباكات حقيقية أو مصنعة، متفق عليها أو موهومة تماماً، فيكسب الضباط أموالاً، ويكسب المجاهدون تسليحاً وتقوفاً معلوماتياً لا يقدر بثمن.

والجيش أيضاً تغلب عليه صفة الارتزاق فلا أحد ينضم إلى صفوفه إلا بدافع كسب المال والاستفادة من الرواتب المرتفعة التي لا توفرها أي وظيفة أخرى، خاصة وأن عناصر الجيش معظمهم من غير المتعلمين وكبار السن، أو الملوئين اجتماعياً وسينياً السمعة.

فأصبح الجيش بهم عبارة عن (مكب نفايات) بشرية، لا يتمتع بكفاءة بقدر ما يتمتع بسوء السمعة وكراهية الشعب، وبهذه المواصفات يصبح الجيش هدفاً سهلاً للمجاهدين، ومصدراً هاماً للتسليح والتزويين.

الجيش وشركات المرتزقة تجعل المجاهدين يطبقون بشكل

مثالي تصاح الحرب القانلة (خذ سلاحك من عدوك، واحصل على طعامك من مخازنه)، ويحاول العدو الأمريكي أن يصيغ ذلك بصورة (إتهامية) تسيء إلى المجاهدين، فيوعز إلى إعلامه السري بأن يشيع أن أمريكا هي التي تمول حركة طالبان، وذلك قول صحيح في جوهره/طبقا لقواعد حروب العصابات/ ولكنهم ييئون به بصورة توجي تلميحا أو تصريحاً بأن حركة طالبان هي صورة أخرى من (نظام كرزاي) - ولكن ذلك لا ينطلي إلا على الذين يرغبون في رؤية أفغانستان خالية من طالبان ومن المقاومة الإسلامية بل خالية من الإسلام نفسه.

أما شعب أفغانستان فهو حاضنة طالبان والمتبني لها ورافدها البشري والمالي والأمني. وبالتالي لا تؤثر فيه تلك السموم الإعلامية بأي شكل من الأشكال.

الاحتلال وإعادة الإعمار :

من مظاهر الفساد الذي ينتشر مع شركات الأمن الخاصة هو عمليات الاغتيال على الشركات الأجنبية التي تنفذ بعض المشاريع في أفغانستان.

وكلما كان المشروع في منطقة نائية - أو حتى بعيدة عن الطريق العام - تكون عرضة للاحتيال والابتزاز من جانب موظفي الحكومة الكبار - وبعضهم يمتلك أو يشارك في شركات الأمن الخاصة - أو يرتبط بشركات المقاولات من الباطن التي تتولى تنفيذ المشاريع أو أجزاء كبيرة منها نيابة عن الشركات الأجنبية التي رعى عليها عطاء المشروع.

يبدأ الاحتال منذ لحظة إصدار التصاريح الرسمية للمشروع وحتى عقد الاتفاق مع شركة مرتزقة لحماية المشروع. ويتحول المشروع في النهاية إلى مجرد أوهام ومشاريع على الورق وصور فوتوغرافية ملفقة لإجازات لم تحدث على الأرض، وهكذا تهدر ملايين الدولارات في "تنمية" وهمية لا تتعدى الأوراق الرسمية، ويفوز كبار الموظفين وأصحاب (شركات الأمن) بأموال الاحتلال الذي جاء هو الآخر بهدف سرقة منات المليارات من ثروات أفغانستان والمنطقة.

فساد مستورد:

يحاول الاحتلال أن يصور للعالم أن الفساد يقتصر على حكومة كابول، ولكن الحقيقة هو أن طبيعة الاحتلال الأمريكي ذاته قائم على الفساد ومنه ينتقل إلى البلد المحتل، لأن الفساد

يسهل مهام الاحتلال في السيطرة على البلد، ونشر الفساد مسألة مبرمجة ينفذها الاحتلال عبر أجهزته المتخصصة. ويبدأ من الفساد السياسي وتولية أسوأ العناصر لمقاييد السلطة في الحكومة والجيش وأجهزة الأمن، ثم إطلاق العنان للفساد الإعلامي، ونشر الفقر المريع بين طبقات الشعب مع تسهيل طرق الاحراف الأخلاقي وإتاحته للجميع.

ويشاهد أن الفساد الاجتماعي الراهن في أفغانستان والعاصمة بشكل خاص، لم يسبق له مثيل حتى في عهد الاحتلال السوفيتي بالفقر والفساد ونشر الانحلال وصلت حقوق المرأة والطفل في أفغانستان أدنى مستوياتها التاريخية في ذلك البلد المتدين والمحافظ.

ومع ذلك بظل الاحتلال الأمريكي ليتشدق بالدفاع عن المرأة وحقوق البشر ويتباهي ببعض النساء القادامات من الغرب في ركاب الاحتلال ليصحن النماذج والقذوة في البلد المحتل.

ثم تتخرج بضعة نساء من دورات أمنية للشرطة فيبشر الاحتلال بدخول المرأة مجال "القمع الأمني" والعدوان على حرية وأمن نساء شعبها.

ويخترع الاحتلال الأمريكي قصصا عن اضطهاد المرأة ثم يقذف بها في وجه حركة طالبان التي لم تنعم المرأة بالأمم والحقوق الشرعية الكاملة إلا في عهد الإمارة الإسلامية.

وخرجوا بقصة المرأة الأفغانية (عائشة) التي تعرضت لحادث عنف أسرى وحولها الإعلام الصهيوني إلى تشنيعة إعلامية على حركة طالبان، بينما تجاهل ذلك الإعلام النساء الاستشهاديات التي ضحين بأرواحهن في عمليات بطولية ضد جنود الاحتلال وأعاونهم العملاء، وخاصة السيدة كونار (حليمة) لم يكد الإعلام الدولي يمر عليها لأنها توضح بجلاء صلاية وإيمان المرأة الأفغانية المدافعة عن دينها ووطنها.

وتجاهل ذلك الإعلام أيضا السيدة الباكستانية (عافية صديقي) عالمة الأعصاب التي اختطفت من بيتها وسلمت للأمريكيين، فنقلوهم للتعذيب في أحد القواعد العسكرية في أفغانستان لعدة سنوات، وفي الأخير نقلت السيدة إلى الولايات المتحدة ليحكم عليها هناك بالسجن ٨٦ عاما بدعوى محاولة قتل محقق أمريكي !! هذه هي حقوق المرأة المسلمة لدى أمريكا الصنيبية المتعصبة التي تقود أنظمة الغرب المتوحش في أخطر حرب على الإسلام والمسلمين شهدتها تاريخ الإسلام

في القديم والحديث.

فساد الطبقة التي جاءت لتحكم أفغانستان على ظهور الدبابات الأمريكية صار حديث الكبير والصغير في ذلك البلد.

وشواهد ذلك الفساد يستحيل حصرها ، حتى أن التقارير الأمريكية والدولية - رغم كذبها وتهوينها لظاهرة الفساد - فيها ما يصدم أي إنسان، فيتكلمون علنا عن اختلاس مليارات الدولارات التي يتبرع بها (الماتحون) لمساعدة نظام الاحتلال بقيادة كرزاي.

ذلك رغم أن حكومة كرزاي لم تكن تنصرف بغير ٢٠% من أموال الدعم الخارجي، ولكن في مؤتمر الماتحين الأخير في كابول قرر هؤلاء الماتحون - ومجاملة لأمريكا وحلف الناتو - أن تكون نسبة المعونات التي يمكن أن يتصرف بها كرزاي وعصابته هي ٥٠% من إجمالي أموال المعونات الدولية.

وما زالت ملايين الدولارات تخرج في حقائب عبر مطار كابول وتحت سمع (أمن المطار) وبحماية كاملة من نظام كابول وسلطات الاحتلال الأمريكي، وتطير الأموال إلى المصارف الدولية ودول المنطقة وتنتشر المساكن الفاخرة على شواطئ دول الخليج.

سركات بنكية على الطريقة الأمريكية :

لم يتأخر نظام كابول في اقتفاء أثر ساداته الأمريكيان في سرقة البنوك، فكما أن الصفوة البنكية في الولايات المتحدة اختلست أموال الشعب الأمريكي فيادر النظام إلى تعويض اللصوص من حاخامات البنوك بمبلغ يزيد عن ٧٠ مليار دولار بدعوى أن تلك هي أفضل طريقة للخروج من الأزمة التي صنعتها تلك البنوك، ومعلوم أن أول البنوك إفلاسا في أمريكا متسببا في الأزمة المالية الحالية كان هو بنك "ليمان براذ" ذو الإدارة والملكية اليهودية، ونشرت بعض التقارير أن البنك المذكور قبل أن يعلن إفلاسه بيوم واحد هرب مبلغ ٤٠٠ مليار دولار من أمواله إلى.. إسرائيل !!. وبذلك تصبح القصة كلها مفهومة ويتضح من المستفيد من سرقة أموال الشعب الأمريكي وشعوب العالم من

"الأغيار" وافتعال الأزمة المالية المستمرة منذ ٢٠٠٨ وحتى الآن.

في أفغانستان وقعت قصة متطابقة، وذلك في بنك كابول وهو أكبر بنوك البلاد والذي يتولى دفع مرتبات موظفي الدولة وجنود الجيش والشرطة، فقد أصيب بخسائر تخطت ٣٠٠ مليون دولار حسب صحف أمريكية وأذيع أن مدير البنك اختلس مبلغ ١٦٠ مليون دولار اشترى بها عقارات في دبي لأقربائه وأصدقائه من كبار رجال الدولة، ومعلوم أن (محمود كرزاي) شقيق رئيس الدولة هو أكبر ثالث شريك في البنك المذكور.

الشاب النابغة (محمود كرزاي) وهو مواطن أمريكي مثل شقيقه، يخضع للتحقيق في بلاده/الولايات المتحدة/ وذلك لتحديد إن كان هناك أدلة كافية لتوجيه الاتهام إليه بالتهرب من الضرائب (!!).

فالمهم لدى السلطات الأمريكية هو يسد ذلك اللص ضرائب سرقته من بنك كابول وضرائب عن تجارة الأفيون والهيروين التي يعمل فيها مع باقي عصابة عائلة كرزاي.

محمود كرزاي دافع عن قانونية ثرواته (الحلال)، وقال أنه لا يهتم الآن سوى "بإعادة إعمار أفغانستان !!!" وكان الله في عون أفغانستان، ونصر الله طالبان كي تطهر الأرض من رجس الأمريكان وعصابته التي تحكم كابول.

تحت ذلك الستار البراق (إعادة الإعمار) تجمع المليارات من الماتحين الخاضعين للسيد الأمريكي، ثم يتقاسم تلك الغنيمة كبار عصابة كابول الحاكمة مع شركات الاحتلال التي تجذبها راحة الدولارات الممزوجة بالدم في أفغانستان.

وكما فعلت إدارة أوباما عندما كافت (مافيا البنوك) بصرف مبلغ ٧٠٠ مليار دولار، فإن إدارة كرزاي سارت على نفس الطريق وتكفل نظام العفونة في كابول بضمان تعويض سركات (بنك أفغانستان) أي حوالي ٣٠٠ مليون دولار.

وتلك الأموال سيدفعها الشعب الأفغاني من أقواته القليلة، كما دفع الشعب الأمريكي من قبل ٧٠٠ مليار دولار هدية لمافيا المال من حاخامات حكومة العالم البنكية.

٤. بنجلادش:

هل تقدم معونات اقتصادية للولايات المتحدة؟؟

الإسلامية قادمة، لذا يتسابقون على حجز مقاعدهم ليكونوا قريبين من الإمارة أو غير مطلوبين لديها على أقل تقدير. المندوب الخاص للولايات المتحدة في شنون باكستان وأفغانستان (ريتشارد هولبروك) قال بأن بلاده في حاجة إلى مساعدة (الأصدقاء) مثل بنجلادش لضمان توفير الأمن في أفغانستان، أما بيان حكومة (داكا) فيقول بأن الولايات المتحدة تسعى للحصول على (أي نوع من المساعدة!!) من بنجلادش.

إذن ليس غريبا أن يشمل ذلك مساعدات اقتصادية للولايات المتحدة، وإن كانوا الآن يطلبون جنودا للحرب من أجل تحقيق المصالح الأمريكية في أفغانستان، فإنه بعد هزيمتهم وطردهم من ذلك البلد فسوف لن يمر وقت طويل حتى يتحقق انهيارهم الكامل فيطلبون من بنجلادش - وغيرها من أعضاء نادي المعلومين الدوليين - معونات غذائية وقروض طويلة الأمد بشروط مخففة.

يمكن النظر إلى الاستغاثة الأمريكية بقوات بنجلادش المسلمة من جهتين: الأولى في إطار محاولة (أقلمة الحرب) بجعلها حربا إقليمية تتورط فيها دول المنطقة لتحقيق المصالح الأمريكية في مقابل بعض الجوائز والحوافز لكل دولة بما يتناسب مع مكانتها.

وقد فشلت تلك المحاولات بشكل كامل حتى الآن ولم تقتنع الدول الأساسية في الإقليم بتلك الخديعة التي ستشعل المنطقة نارا كي تستدق أمريكا بحرارة النفط وأموال الأفويون والخامات الأفغانية النادرة وأحجارها الكريمة. والدول المحورية في المنطقة أصبحت موافقة من القضية الأفغانية لافتة للانتباه وغنية بالدلالات وأقرب إلى وجهة نظر الإمارة الإسلامية:

في أواسط التسعينات من القرن الماضي تنبأ أحد المجاهدين القدامى بأن الولايات المتحدة سوف تضطر يوما إلى طلب المساعدة الغذائية من بنجلادش (!!). وكان يريد القول بأن السقوط الأمريكي سيكون مريعا وغير منطقي، تماما كما كانت نشأة تلك الدولة وصعودها وعدوانيتها. لذلك كان مدهشا أن يظهر مؤخرا جزء من صدقية تلك الرؤية.

فالولايات المتحدة تستعد بحكومة بنجلادش حتى ترسل قواتها إلى أفغانستان لإنقاذ أمريكا وحلف الناتو من ورطتهم هناك!!

ومعلوم أن بنجلادش هي واحدة من أفقر دول العالم ومن أكثرها ابتلاء بالكوارث الطبيعية، وجيشها مساهم هام في قوات الأمم المتحدة، كنوع من الاستثمار الاقتصادي والسياسي وتقريبا من الغرب الفنى.

وسواء استجابت حكومة (داكا) أو تمتعت فإن ذاك لن يغير من مسار الأحداث شيئا، ولكنه يكشف عمق الورطة الأمريكية / الأوربية في أفغانستان، فلا هم قادرون على الانسحاب ولا قادرون على منع الهزيمة.

ولتقليل الخسائر دفع الغزاة بالقوات المحلية إلى الصفوف الأولى، ولكنها يوما بعد يوم تثبت عدم كفاءة بل وميل أحيانا إلى التعاون مع المجاهدين، حتى صرخ بعض الأمريكيين وبعض أعمدة النظام بأن حركة طالبان قد اخترقت الجيش.

وذلك بالقطع صحيح ولكنه ليس الحقيقة كاملة، حيث أن طالبان اخترقت كامل أجهزة الدولة، وحتى المجالس النيابية والجيركا التي تكافح طالبان ضد تشكيلها، ولكن لها متعاونين هناك وفي كل مكان، والجميع يدرك أن الإمارة

- إيران تبدو مهددة بضربة عسكرية معلقة فوق رؤوس شعبها، بدعوى برنامج نووي تصوره أمريكا خطرا عليها وعلى حلفائها في أوروبا.

تماما كما تصف خطر الإرهاب وتنظيمات إسلامية، من أجل ذلك توجه إيران ضريبتها المعاكسة في المجال السياسي والدعائي وتعتبر الحركة الجهادية الشعبية في أفغانستان المستفيد الأكبر من ذلك التحرك الإيراني لأنه يتسلف الموقف الأخلاقي والقانوني لعملية العدوان والغزو كما أنه يضع إيران في موقف أبعد من موقف التعاون مع الأمريكيين الذي وقفته في بداية الغزو الأمريكي لأفغانستان. وذلك تطور إيجابي بلا شك.

- أما حكومة باكستان فتغيرت تعاملها مع القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي بعد قصف قوات النيتو المناطق الحدودية في داخل التراب الباكستاني ومقتل ثلاث جنود باكستانيين مؤخرا مما شوهد آثار تلك العملية السلبية على تعاون باكستان بإحراق المئات من السيارات التي تنقل المواد اللوجستية إلى قواعد القوات الأجنبية في أفغانستان.

- والهند تجد نفسها مكبلة في موضوع إرسال قوات إلى أفغانستان، لأن ذلك سيشعل الموقف داخل باكستان وقد يؤدي إلى ثورة إسلامية تطيح بالنظام الذي تدار بمقتضاه البلاد منذ استقلالها كأحد قلاع النفوذ



الغربي في المنطقة.

كما أن تدخل هندي عسكري في أفغانستان سوف يجعل كل حدود أفغانستان لاغية، وسوف يتدفق المتطوعون المسلمون من كل صوب لمواجهة الجيش الهندي، ولن يستطيع أي نظام منع ثورة إسلامية شاملة في كل المحيط الأفغاني، بما في ذلك الهند نفسها، وربما يمتد ذلك إلى المحيط العربي أيضا.

- تبدأ بروسيا التي بذلت أمريكا جهودا جبارة لإعادتها مرة أخرى إلى المستنقع الأفغاني الذي غرقت فيه منذ سنوات قليلة وسبب لها هزيمة تاريخية فادحة.

واشنطن تضغط على موسكو بعدة ملفات مؤلمة سواء من القوقاز أو قضايا سباق التسلح المتطور، إضافة إلى ملفات أخرى تتعلق بالطاقة وزحف أمريكا والناتو لحصار روسيا. ولكن موسكو ترفض التورط في الفخ الأمريكي المنصوب لها في أفغانستان وتشن هجوما على أمريكا وعلى وضعيتها الشاذة والعدوانية في أفغانستان، وتركز على موضوع زراعة الأفيون، وتصنيع وتهريب المخدرات حيث ترى روسيا نفسها في كبار المتضررين منه، وتطالب بإبادة زراعة الأفيون برش المبيدات على حقول الخشخاش، ولكن أمريكا من جهتها ترفض بشدة، بينما أيدت حركة طالبان الفكرة الروسية على لسان الناطق الرسمي في حديث مع صحيفة عربية.

- بكين هي الأخرى ضمت صوتها إلى موسكو في موضوع الأفيون، واعتبرت نفسها متضررة من سياسة أمريكا والناتو في تحويل أفغانستان إلى أكبر مزرعة مخدرات في العالم، وتحويل القواعد الجوية الأمريكية إلى أكبر مصانع الهيروين وأحدثها علميا وتكنولوجيا، وكل ذلك يحدث على الحدود المباشرة للصين!!
أما طائرات العسكرية

الأمريكية العملاقة فلم تنفذ مهمة إبادة شاملة للبشر بعد إسقاط قنابلها النووية على هيروشيما وناكازاكي، مثل ما تنفذه الآن من قصف بشرية بقتيلة الهيرويين الذي تنثره فوق الرؤوس عبر قواعد عسكرية تعمل ضمن شبكة محكمة التنظيم والتخطيط وضمن رؤية إستراتيجية كونية وفلسفة أيولوجية كارهة لكل البشر ماعدا حقه المرابين من مافيا البنوك الصهيونية.

٥ - فقراء أوروبا وقودا للحرب

قد يطلقون عليها اسم مناورات عسكرية مشتركة، ولكن الكيان الصهيوني الإسرائيلي أعلنها بصراحة أنه يقدم تدريباً عسكرياً لقوات دول معينة قبل إرسالها إلى أفغانستان.

في رومانيا سقطت طائرة هيلوكبتر إسرائيلية في شهر يوليو الماضي، وبعد أسبوع تقريباً تعرضت طائرة أخرى من نفس النوع إلى (هبوط اضطراري)، قتل سبعة أشخاص في الحادث الأول وجرح عدة أشخاص في الحادث الثاني - وكل ذلك في مجال التدريب، حسب الروايات الإسرائيلية.

وإسرائيل تقدم ذلك الدعم حتى للقوات الأمريكية وقوات حلف الناتو فوق الأرض الأفغانية، وتقدم خبرات حروبها مع المسلمين العرب في مجال القتال الميداني، كما في مجال التعامل الوحشي مع المدنيين وفي مجال معاملة الأسرى والتحقيق معهم في سجون أفغانستان التي يديرها الأمريكيون.

نتائج كل ذلك في الميدان واضحة أيضاً إذ تضاعف نزيف الدم الأمريكي كما تزايدت النكمة الشعبية على الاحتلال وتضاعفت صفوف مجاهدي حركة طالبان، وتدفع عليها الدعم الشعبي، وحتى من داخل صفوف النظام الحاكم ومؤسساته وبدرجة أثارت ذعر الاحتلال، إذ تتسرب قدرات الاحتلال إلى المقاومة الجهادية عبر النظام الذي اخترقته حركة طالبان بعمق لم يسبق له مثيل من قبل.

تلك هي نتائج الخبرة الإسرائيلية في قتالها ضد مسلمي فلسطين ولبنان، وذلك يبشر بكل خير ويطمئن المسلمين إلى أن جولات حروبهم القادمة مع إسرائيل سوف تدفع ذلك الكيان اليهودي صوب هاوية الزوال كما تدفع جهود الأفغان أمريكا صوب الزوال كقوة عظيمة مدمرة لشعوب العالم.

وكما تضع إسرائيل جنودها وخبرائها لمحاربة الأفغان على أرض أفغانستان فإن يوماً سيأتي حتماً ويجد اليهود أنفسهم يواجهون الأفغان المجاهدين على أرض فلسطين نفسها.. ونحن والأيام ننتظر.

تلك هي الدول التي خرجت من الأسر السوفيتي بعد انهياره، فسارعت أمريكا إلى الاستحواذ عليها ومواجهة أوروبا الغربية الغنية بكتلة أوروبية أخرى شرقية وفقيرة أسمتها إدارة بوش (أوروبا الجديدة) في مقابلة (أوروبا القديمة) التي تحاول أن تكون كتلة موازية/أو منافسة أو حتى بديلة/لأمريكا في المستقبل، ولكن أمريكا نجحت في إحباط ذلك الحلم الأوروبي حتى الآن، وحجزت القارة العجوز في (بيت الطاعة) الأمريكي وكبلتها بشتى القيود التي تجعلها مجرد تابع للقيادة الأمريكية التي تقود الحضارة الغربية من أجل السيطرة على العالم عبر مغامرات وروية صهانية المحافظين الجدد الذين أحكموا قبضتهم على الولايات المتحدة منذ ١١ سبتمبر وإلى الآن.

أوروبا الجديدة - أو فقراء أوروبا - يدفعون الآن ضريبة الدم للولايات المتحدة لساد ديونهم السياسية للولايات المتحدة. ويقف جنودهم في أفغانستان في طليعة قوات أوروبا دفاعاً عن الجنود الأمريكيين.

ولذلك يعانون من أكبر نسبة خسائر بالنسبة لعدد القوات، فقوات بولندا ورومانيا ينزفون بشدة، ويلحقهم جنود جورجيا التي تحميها الولايات المتحدة في مواجهة روسيا، ثم جنود فقراء لا يدرى أكثر الناس أين تقع بلادهم على خريطة العالم، ولولا قتلاهم في أفغانستان ما أهتم بأمرهم أحد مثل (نيوزيلندا) مثلاً، ونأمل ألا تلحق بنجلادش بقائمة التعساء هؤلاء، فليس هناك أقطع من أن يقاتل جنود مسلمون من أجل إرضاء أمريكا وأوروبا فيقتلون إخوانهم في الدين من أجل بضعة دولارات أمريكية وكلمة شكر باردة من مسئول أمريكي من الدرجة الثالثة.

تدريب إسرائيلي

جيوش فقراء أوروبا يتلقون تدريبات عسكرية في بلادهم على يد (خبراء) عسكريين من الكيان الصهيوني الإسرائيلي، قبل إرسالهم إلى أفغانستان.

موقف الإمارة الإسلامية بشأن إعلان كرزاي ما يسمى بمجلس الشورى العالني للصالح

- أعلنت إدارة كابل فاقدة الصلاحية يوم أمس قائمة أسماء ٦٨ شخصا باسم مجلس الشورى العالني للصالح.
- إن الإمارة الإسلامية بدأت جهادها لتحكيم النظام الإسلامي وتأمين الصلح واستقرار الأمن في أفغانستان بشكل واقعي، لأنها تعتبر استتباب الأمن ضرورة للحياة البشرية. لذلك تبين موقفها تجاه إعلان كرزاي لهذه الشورى في النقاط التالية:
- ١- مما لا شك فيه أن تأمين الصلح واستتباب الأمن في أفغانستان من أهم مطالب الأفغان الأساسية، لذا يجب لتحقيق هذه الضرورة الحياتية أعمال الطرق التي يمكن تطبيقها وتنفيذها. لا أن تعلن مقترحات فقط لخداع الأفغان وتحقيق مصالح ومنافع الأجانب، والتي لا يمكن تطبيقها أو تنفيذها بل ستكون سببا لتطويل المعضلة في أفغانستان.
- ٢- يجب أن يفكر لتأمين الصلح في أفغانستان في الأمور التي هي عوامل عدم الاستقرار والأمن وعدم الثبات في المنطقة بأسرها. وبعد إزالة تلك الأسباب والعوامل يبدأ العمل لتأمين الصلح في البلاد.
- ٣- وفقا لأصول وضوابط الصلح يجب أن يستخدم فيه أناس يقدرون الصلح ويولون الاهتمام له، ولا يكونون قد ساهموا في إيذاء الأفغان، كما لا يكون لهم تاريخ ملوث وطويل في تدمير أفغانستان وإيلام الأفغان الأبرياء. ولا يكونوا معروفين لدى الشعب الأفغاني كعناصر مجرمة في إحداث ومشاكل أفغانستان، ولا يكونوا عملاء للمحتلين وخدمهم في احتلال أفغانستان؛ بل يجب أن يكونوا أناسا معروفين بين الأفغان كمصلحين مخلصين ينظرون للصلح كضرورة أساسية للأفغان لا كإداة لتنفيذ مخطط الأجانب.
- ٤- إن عدد جنود المحتلين المسلحين في أفغانستان يبلغ أكثر من مائة وخمسين ألف جندي، والقوات الجوية والمشاة تحت قيادتهم يقتلون يوميا عشرات الأفغانيين الأبرياء، في حين أن إدارة كرزاي فاقدة الصلاحية عاجزة عن تنفيذ أصغر الأعمال؛ فكيف يمكن أن يعتمد على مثل هذه القرارات وعلى مجلس الشورى المزورة؟؟ وكيف يمكن أن يعمل كرزاي في هذه الظروف عملا يلا إذن وإيعاز للمحتلين الأجانب؟؟.
- ٥- إن إعلان مجلس الشورى العالني للمصالحة من قبل الأمريكيين المنهزمين والذي ليس له إلا الاسم، يشبه إقدام النظام الشيوعي المعيل السابق في كابل على مشروع المصالحة الشعبية التي أعلنتها الإتحاد السوفيتي لإخفاء هزيمته وخداع الأفغان.
- ٦- إن هدف الأمريكيين من إعلان مثل هذه المشاريع غير الشرعية والتي ليست لها أية حقيقة غير اسمها هو خداع الأفغان والعالم من جهة، ومن جهة أخرى يسعون إلى تأجيل خروج قوات الدول التي معها في التحالف لبعض الوقت.
- لكن يواصلوا استمرار احتلال أفغانستان وأسر الأفغانيين بهذا الأسلوب.
- ٧- إن إعلان هذه الشورى من قبل الأمريكيين هو جزء من سلسلة الدسائس الماضية، وهدفهم منه استسلام المجاهدين وتسليم أسلحتهم لهم، وهو مخطط فاشل ظهر فشله قبل تنفيذه وإعماله.
- ٨- إن هدف الأمريكيين من اقتراح مثل هذه المشاريع غير العملية هو صرف الإمارة الإسلامية عن الهدف الأساسي وهو طرد القوات الغازية من أفغانستان.
- ٩- إن الأمريكيين لم يروا ضرورة لترتيب قائمة طويلة وإعلانيها باسم مجلس شوري الصلح بهدف المشورة والتفاهم مع الأفغانيين في بدء احتلالهم لأفغانستان، والآن بعد أن نالوا جزء أعمالهم الظالمة وتيقنوا بهزيمتهم الكاملة يعلنون هذه الشورى!!، وتلك حيلة منهم لخداع المجاهدين؛ ولكن المجاهدين لا يرون ضرورة لإعلان مثل هذه الشورى ولا يقتنعون إلا بخروج المحتلين من أفغانستان بصورة كاملة.
- ١٠- إن الإمارة الإسلامية لترفض المجالس التي شكلها الأمريكيون كالمجلس التشاوري للصلح، وهينة التفاوض للصلح ومجلس الشورى العالني للصلح لأنها جميعها مساعي مكررة بلا فائدة، وبدلا من أن تجلب الصلح تكون سببا لإطالة أمد الحرب واحتلال البلد وعدم استتباب الأمن والثبات في أفغانستان والمنطقة. والإمارة الإسلامية ستواصل نضالها وجهادها المقدس ضد المحتلين المعتدين ومؤيديهم إلى أن تزول عوامل الحرب وتمعن وتفكر وتعمل في طرق الحل الأساسية والحقيقة لهذه القضية.
- إمارة أفغانستان الإسلامية

الحصار يشتد على قاعدة بگرام الأمريكية

عملياتهم الجهادية بتخطيط من اللجان الخاصة. للمجاهدين مجموعات قتالية في كل من تشاريكار وجبل السراج وسالنج وتنشط في هذه المناطق وتقوم بحرب العصابات وقد تم عدد من العمليات الجهادية في تشاريكار واعترف العدو بها. وفي مناطق ملايوسف ودشت عوفيان ونيازي دخل

ولاية بروان تقع في شمال كابل ويحدها كابيسا وبنجشير شمالا و بغلان جنوبا وميدان وردك و باميان غربا. ولكونها واقعة في شمال كابل العاصمة فتسمى المناطق التابعة لهذه الولاية بالشمالية. مساحتها تقدر به ٥٩٧٤ كم ويسكنها ٦٠٠٠٠٠ نسمة.



هذه الولاية من المناطق التي تتمتع به كثافة سكانية هائلة مركزها تشاريكار وهذه الولاية تنقسم على قسمين: وادي غوربند وملحقته من مديريات شينوار وسياكرد وسرخ بارسا وشيخ علي والقسم الثاني ينضوي تحته تشاريكار ومديريات باكرام وكوه صافي وجبل السراج وسالنج المناطق التي تشتهر بالشمالية.

كانت ولاية بروان ميدان المعركة بين الإمارة الإسلامية وجبهة الشمال المفسدة حتى نهاية حكم الإمارة الإسلامية وتمكنت جبهة الشمال من مواصلة قتالها لجنود الإمارة الإسلامية من مناطق في ولاية بروان.

ولكن بفضل الله عزوجل تحولت هذه المناطق التي كانت عvisية على المجاهدين وكان فتحها بحاجة إلى تضحيات جسام تحولت إلى مراكز إستراتيجية للانطلاق الجهادية لقتال الصليبيين، ففي مناطق شينوار وسياكرد وسرخ بارسا وكوه صافي يتحرك المجاهدون علنا ويعجز أعداء الإسلام من الدخول فيها والمجاهدين يسيطرون على هذه المناطق بشكل كامل وتنطلق

المجاهدين في مواجهات مسلحة وكبدوا العدو خسائر فادحة ولا يستطيع العدو أن ينقل أرتاله العسكرية من هذه المناطق إلا بتغطية عسكرية قوية. مديرية باكرام والتي يملك فيها الأمريكان أكبر قاعدة عسكرية قد أضحت هدفا لصواريخ المجاهدين، ووسائل الإعلام تعلن بين فينة وأخرى عن هجمات المجاهدين والتي تهدف هذه القاعدة العسكرية وأثبتت عمليات المجاهدين بأن هذه القاعدة العسكرية والتي تتمتع بتحصينات أمنية شديدة، أثبتت بأنها عاجزة عن حمايتها مع كل هذه التحصينات المتطورة ويعترف العدو أحيانا بالخسائر بل إن هذه القاعدة العسكرية الضخمة الأمريكية كبقية أخواتها في أفغانستان في محاصرة المجاهدين وإن مناطق قلندر خيل وخالقا

والتي تقع في شمال وشرق هذه القاعدة العسكرية وهي واقعة في مسافة ٢ و ٣ كيلومتر منها، تعد من القواعد الجهادية وقد أراد العدو اقتحام هذه القواعد الجهادية مرات ولكنه مني بفشل ذريع وتكبد أفدح الخسائر في الأرواح والعتاد ولا يتجرأ الآن على خوض المعارك في هذه المناطق.

مديرية كوه صافي والتي تعد منطقة إستراتيجية في ولاية برونان وقد كان للصليبيين قاعدة عسكرية فيها وكان المليشيات ينشطون باسم النظم العام ولهم مركز عسكري فتمكن المجاهدون ومن خلال عملياتهم العسكرية من إخراج الصليبيين من قاعدتهم والمليشيات فباستثناء مركز المديرية والذي يتمركز فيه عساكر من القوات العميلة فكل المناطق التابعة لهذه المديرية يسيطر عليها المجاهدون، وتعد هذه المديرية قاعدة جهادية متحصنة في ولاية برونان ويقوم المجاهدون منها بحملاتهم على القوات الصليبية وعمالها.

يقول المجاهدون في ولاية برونان إن السبب في تقدم عملياتهم العسكرية يكمن في حماية الناس لهم وتعاونهم مع المجاهدين بل إن بعض قادة جبهة الشمال

الفسادة يسعون في إقامة العلاقات مع المجاهدين ويعدونهم بكل أنواع مساعدات ويريدون بذلك تطهير ساحاتهم من الجرائم التي ارتكبوها من خلال مخالفتهم لحكم الإمارة الإسلامية وتعاونهم المكشوف مع المحتل الأمريكي وإن المجاهدين يتعاملون معهم وفق بنود اللانحة الشرعية للإمارة الإسلامية ويشجعونهم على مد يد التعاون للمجاهدين.

فان تقدم العمليات الجهادية في ولاية برونان وبالتزامن مع تقدم العمليات في بقية المناطق في أفغانستان، يبشر بمستقبل جهادي زاهر في المنطقة لأن ولاية برونان هي نقطة اتصال بين الولايات الشمالية وبين الولايات الشرقية والمركزية وإذا تمكن المجاهدون من تسريع عملياتهم في باكراو وتشاريكار وتصفية قواعد العدو، ارتبط كل من المناطق المركزية بالمناطق الشمالية وصارت لحمة واحدة في مواجهة العدو فمن مديرية تكاب في ولاية كابيسا إلى مديرية كوه صافي ومرورا بوادي غوربند كل هذا الطريق يكون في سيطرة المجاهدين وإن مديرية سيكارو في وادي غوربند تقع على جوار مديرية تاله ويرفك في ولاية بغلان الشمالية والحمد لله إن المجاهدين لهم وجود فعال في هاتين المديريتين.



هذه هي ديمقراطيتهم العفنة!!!

والنار مثنى لهم، ولكن بمر الزمن بدأت الحقيقة مريدة إبراز نفسها للعيان؛ حيث هي الأخرى ضاقت ذرعا بالصمت والسكوت مخفية وراء ستار الكذب والخداع والمكر، ومن الطريف أنها طفقت تظهر في عقر دارهم من خلال جرائم ارتكبتها أولئك الخونة الظلمة باسم العدل والقسط والحرية، إنها بدأت تظهر بشكل أقوى مع مطلع القرن الحادي والعشرين؛ لأنه قرن بروز الحقائق والاعتراف بها، بدأت الحقيقة تلوح في الأفق بشكل واضح حينما عجز الغرب عن تفسير هجومهم على بلدين مسلمين، مقبرة الإمبراطوريات، ومعقل الخلافة الإسلامية الشامخ؛ إن الهجوم على هذين البلدين كان المحك الذي ميز الخبيث من الطيب، قد ادعى العدو بأن أفغانستان آوت عدوهم، وأن العراق به أسلحة الدمار الشامل التي يمكن استخدامها ضدهم، لذلك يجب الهجوم عليهما، وبالفعل قد هجموا على كل منهما واحدا تلو الآخر، إلا أنه لم يمض وقت يسير إلى أن ظهرت الحقيقة في الأفق ونادت العالم بأسره بأعلى صوتها بأن ما يقوم به الكذابين الدجالون هو في الحقيقة تشويه لصورة الحقيقة، الأمر الذي جعل الكثيرين يحسون بوخز في ضمائرهم، حتى الواقفين معهم في صف واحد! وبدأت الشعوب والجمهور تستمع لهذا النداء الصادق وأمنت به الكثير، وفي غضون ذلك بدأ تتطلع الحقيقة في بعض بلدان الديمقراطية العفنة الأخرى

لا يمكن أن تخفى الحقيقة مهما حاول الفراغة الدجاجة إخفاءها، نعم يمكن أن تبقى مخفية عن أنظار بعض الناس لمدة من الزمن، ولكنها تظهر نفسها في النهاية أنبئة، كنا نسمع عن الديمقراطية بأنها مبنية على أساس من الزور والكذب والجدل والخداع والمكر والكيد والظلم والجور، ولكن أصحابها كانوا دوما يدافعون عنها بطريقة وأخرى، ويحسّونها في أنظار الجمهور ويدعون إليها مروجين لها من خلال الدعوة إلى إشباع الغرائز والحرية المطلقة التي لا يحدها حد ولا يقيدها قيد، ومما أسعف دعاة الديمقراطية في أن يطلبوا ويؤزموا لها في الأوساط الشرقية والإسلامية عدم تعرف كثير من أهلها على أصل هذه الديمقراطية، لأن الشعوب الإسلامية وخاصة التي احتلت فكرا من قبل الأجانب قد ضاقت ذرعا بعدم قيام قادتهم بتطبيق الإسلام تطبيقا صحيحا، لذلك كانوا يحسبون أن في الديمقراطية استجابة لندائهم وتحققا لما يرومون، واستغل العدو الماكر هذه الحالة اليانسة اليانسة في البلاد الإسلامية التي كانوا هم سببا في إيجادها، وبدؤوا ينشر أفكارهم بين المسلمين ودعوتهم إلى ديمقراطيتهم، إنهم قد تمكنوا من إنجاح مخططاتهم المغرضة لضرب الإسلام والمسلمين إلى حد بعيد! وقيل ذلك إنهم قد أضلوا شعوبهم الساذجة بتوجيههم إلى إشباع الغرائز مدعين أن حقوقهم أن يأكلوا ويشربوا فحسب كما تأكل الأنعام

أيضا، من خلال قيام بعض دعاة الحرية والديمقراطية بتقييد الحريات، والازدراء بأحكام الدين الإسلامي باسم الحرية والديمقراطية!!! مثل منع تشييد منارات المساجد والحذر على النقاب، ثم تجرأت الحقيقة لتظهر في معقل الديمقراطية ومركزها حينما عزم معتوه بجرح قلوب ملياري بشر بحرق القرآن الكريم كلام الله المعجز! نعم إنه تراجع عن تلك الإرادة المشيئة لكن ليس احتراما لحقوق الآخرين بل سعيًا للحفاظ على لم شمل جيوشهم التائهة المنهزمة!! وأما القرآن الكريم فقد حرقوه بالفعل!!! وإن لم يكن بفعل ذلك المعتوه بل بفعل آخر مثله، وقد شهد العالم ذلك على شاشات التلفزيونات!! لم يمض وقت على هذا الخبث إلى أن بدأت الحقيقة قد تتجلى أكثر حينما بدأ دعاة الحرية يحكمون على امرأة مسلمة مظلومة مكلومة بالسجن ستا وثمانين سنة!!! هذه هي الديمقراطية! وهذه هي الحرية! إنهم أولا اختطفوا المسكينة في طريق رجوعها من بيت أمها في كراتشي إلى بيتها في راولپندي، ثم ذهب بها إلى أفغانستان واتهمت كذبا وزروا بما لا يصدق ذوقا ولو غير سليم! ثم إذا سلم جدلا بأنها ذهبت إلى أفغانستان وهجمت على الوحوش الهج فهل من عقل يسمح بإخفاءها خمس سنوات خلف قضبان السجن الوحشي لا يدرى عنها لا أهلها ولا أقرباؤها ولا العالم شيئا! بل ويهدد أهلها بمثل معاملتها إن رفعوا أصواتهم! فعليهم بالسكوت والصمت والتأديب! إنهم قد ارتكبوا في حقها أبشع وأشنع وأوقع وأفضح ما يرتكب في حق إنسان كريم! النيل من الكرامة! وانتهاك العرض! وتمريغ الشرف في وحل الدناءة!

ثم أي محكمة هذه؟ وأي قاض هذا؟ ليحكم عليها بالسجن ستا وثمانين سنة؟ وهل هم يدرون بأنها ستعيش لتكمل

هذه المدة؟ وإذا ما عاشت فماذا يتوقع منها من تسبیب المشاكل لهم!

كل هذا ليس محل التعجب من أولئك لأنهم كالأنعام بل هم أضل، ولكن التعجب من سكوت الأمة الإسلامية المخزي! تؤخذ ابنتهم من غير علم لهم بها! ثم يعرض عليهم الانتهاكات الوقحة البشعة التي تتعرض لها المسكينة ليتفرجوا بها! لكنهم لا يحركون ساكنا! أليس من متطلبات الإيمان أن يحس كل مسلم تجاه أخته هذه بما يحس به كل واحد تجاه شقيقته إن تعرضت لمثل هذا الظلم الوقح لا سمح الله! إن لم يكن هذا فما معنى "إنما المؤمنون إخوة"؟

فالخلاصة أن الأيام لكفيلة بظهور الحقيقة بشكلها الأصلي تماما، يتميز الخبيث من الطيب، ولكن ما هي مسؤوليتنا نحن تجاه هذه الأحداث والوقائع؟ هل مجرد المسيرات السلمية، والهاكيات والصرافات في الشوارع! والإداناة الكتبية على الأوراق أو البيانات القولية على الشاشات المرئية أو من خلال الإذاعات السمعية ستضمن لنا تحقق أهدافنا؟ أم أنها فقط ستطفا النار المتأججة في القلوب والصدور لترجع مرتاحة مطمئنة ساكنة صامتة خاضعة طائعة كي تتحمل ذلات ودناءات أخرى أبشع وأفضح!!!

علينا جميعا - إن أردنا أن نهزم هؤلاء الكفرة الفجرة وأن ننقم منهم وأن نتخلص ونخلص غيرنا من ظلمهم - مساعدة إخواننا المجاهدين بكل ما في وسعنا في كل مكان، وبالأخص في أفغانستان لأن العدو إن انهزم فيها فلا تبقى له بعد ذلك قائمة إن شاء الله، وسيذهب إلى مزبلة التاريخ منسيا؛ وبانعدام خريطة إمبراطوريتهم ستطمس آثارها، وستكون للعالم خريطة جديدة إن شاء الله، وما ذلك على الله بعزيز.

استشهاد القائد ضياء الدين المسنول العسكري لولاية فارياب

استشهد القائد الشهير الملا ضياء الدين حاكم ولاية فارياب والمسنول العسكري للأمر الجهادية فيها خلال مواجهة دامية دارت بين مجاهدي الإمارة والقوات الأجنبية في قرية قراك ودق التابعة لمديرية دولت آباد بولاية فارياب جنوب غربي أفغانستان . يعتبر القائد ضياء الدين من أتجح المسنولين العسكريين وكان يلعب دورا ملموسا في مواجهة القوات الصليبية وعملاتها في الإقليم الغربي من البلد .

ولد الشهيد الملا قاري ضياء الدين الذي اشتهر أيضا باسم (فاروق) سنة ١٤٠٣ هـ في بيت الحاج عبد الباقي في قرية توب خاته قلعة في ضواحي مديرية دولت آباد التابعة لولاية فارياب .. ينتمي الأخ ضياء إلى القومية الأوزبكية من قبيلة بك إحدى العرقيات المشهورة في أفغانستان و اتسمت أسرته بحب الجهاد والدين وأهل العلم..

حفظ القرآن منذ صغره وكان رحمه الله محبا للعلوم الشرعية منذ نعومة أظفاره و تتلمذ على كثير من علماء منطقته الشرعيين ، ولكن انشغاله بالجهاد ضد الكفار الصليبيين وعملاتهم حال دون تمكنه من مواصلة الدراسة...

بعد دخول القوات الصليبية الغاشمة التي دخلت البلاد ظلما وعدوانا وارتكبت أشنع الجرائم بحق الشعب الأفغاني المسلم لم يستطع الأخ فاروق أن يجلس أمانا مطمئنا يطلب العلم وإخوانه وأهله يذبون على أيدي الاحتلال.. فجمع بعض زملائه وبدأ بالجهاد المقدس المسلح..

رغم حداثة سنه اشتهر بشجاعته الفائقة وفراسته العسكرية النادرة بين أقرانه وعلى مستوى الولاية كلها .. حيث أذاق الصليبيين شر الهزائم وأنكرها وتمكن بفراسته الفائقة من تقليل الخسائر البشرية في صفوف المجاهدين وازديادها في الطرف الآخر.. وقام بعملات كثيرة على الإعداء حتى دب الرعب في قلوب أعداء الله الصليبيين وعملاتهم منه.. حيث أنهم كانوا يهابونه ويخافون منه ولا يدخلون المعارك التي تستلزم مواجهته مباشرة..

في بداية الأمر اختاره المجاهدون وزملائه قائدا عليهم في منطقته ولكن شهرته وشجاعته وفراسته المفرطة جعلت المسنولين في الإمارة الإسلامية ينتهون له.. حتى أسندوا إليه مسؤولية الولاية بأكملها.. وأصبح مسنولا عسكريا عاما على ولاية فارياب..

بعد تعيينه على هذا المنصب الرفيع والشاق قام بتنظيم صفوف المجاهدين تنظيما جيدا وموافقا للحالة الحالية الجهادية في ولايته كما ربط العمليات العسكرية للمجاهدين التي كانت تتسم بالعشوائية تسييا ارتباطا وثيقا مع بعضها ..

ومن أهم أنجازاته هو بدءه بهماد دعوة أهالي ولاية فارياب إلى الجهاد الذين بدأوا يتأثرون بأعلام العدو الصليبي وأعدائه حيث بنوا إذاعات مختلفة على موجة fm وبثوا أفكارهم وترهيبهم للسكان المحليين على مدار الساعة.. كما تمكن بفضل الله سبحانه وتعالى وبإخلاصه الشديد في عمله من إخراج مئات من الشباب والإداريين من صفوف العملاء واستطاع جلبهم وضمهم إلى صفوف المجاهدين.. أو حصول حمايتهم ومعاونتهم..

كانت لبرامجه العسكرية تأثير قوي في انكماش نفوذ القوات الصليبية وأعدائها على الولاية كما اتسعت دائرة الأراضي المحررة في الولاية.. واتسع معها نفوذ الإمارة بالإضافة إلى كسب القلوب لأهالي الولاية وتماليهم إلى جانب الإمارة الإسلامية بالحماية والمعاونة وتوفير الغذاء والسلاح والأمن..

بعد تعيين الأخ فاروق على منصب المسؤولية العسكرية لولاية بقي فيه حتى استشهاده.. وكان يقضي جل وقته بشجاعة وإخلاص مع المجاهدين في الخطوط الأمامية للمعارك، كان قائدا للمجاهدين وخادمهم، مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيد القوم خادهم.. كما فاز بتحمل كثير من مشاق الجهاد من تعب وجروح.. ولكن كل ذلك لم يثنيه من مواصلة عمله الشاق ولم يكسر عزيمته الصلبة..

وأخير نال ما كان يصبه، كان يعشق الشهادة فقالها... حيث أغارت عليه القوات الصليبية إغارة ليلية جبانة في اليوم الرابع من شهر أكتوبر الجاري من العام الحالي ٢٠١٠م على بعد ستة كيلو مترات من مديرية دولت آباد في منطقة (قراك ودوق) بولاية فارياب وقام مع أربعة من زملائه القوات الصليبية حتى آخر رمق من نفسه في جسده.... حيث لم يستسلم للقوات الصليبية التي حاصروه من كل الجوانب بل قاتل بشجاعة والحق بالكفار خسائر بشرية فادحة قبل أن يستشهد مع أربعة من زملائه الغيورين... نسال الله سبحانه وتعالى أن يتقبله ويسكنه فسيح جناته ويجمعنا به في الجنة شهداء مثله.. اللهم آمين.

أخلاقه وسيرته:

الشهيد قاري ضياء الدين فاروق تقبله الله ورحمه كان حسن الوجه متوسطةقامة، كثير الابتسام حليم المزاج... جميل الثناء ورفيع المقام بين أهله وأقاربه وإخوانه.. كان يعرف من بين المجاهدين بإثارة وحلمه وإخلاصه وخدمته، كان يتعامل مع أهالي قريته وولايته بحكمة وفراسة عظيمة، لأخلاقه العالية اكتسب محبة الجميع في الولاية غير أعدائه الذين خافوه وهابوه حيث كان شديدا عليهم في الميدان، ناصحا وداعيا لهم في القرى والمساجد.. كان يطيع الأوامر بشدة من قبل الإمارة الإسلامية ويطبقها بحذافيرها دون انتظار أو مكابرة.. اتصف بالتواضع والحلم وكان يحفظ القرآن ويؤم المجاهدين..

خلفه:

الشهيد فاروق كان متأهلا بالإضافة إلى زوجته ترك ثلاثة أولاد خلفه، بنت وبنتين.. كما ترك خلفه ثلاثة إخوان.. إن عائلة الأخ فاروق مشتهرة بالجهاد والتضحية وقد استشهد اثنين من أعمامه قبله كما اعتقل (٧) من أفراد عائلته من قبل القوات الأجنبية المحتلة.

فرحم الله شهيدنا واسكنه فسيح جناته ويقك الله أسر جميع اسرى المسلمين.

شهداءنا الأبطال

الحلقة (٤٥)

إكرام ميوندي

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظَرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الحاج الملا أغا محمد رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، قوي الجسم، أسود الشعر، خفيف اللحية، رقيق الشارب، نجل العيون، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شابا صبورا، رحيمًا بإخوانه المؤمنين، شديداً على أعداء الله الكفار والمنافقين، وكان محبا لمعسكره، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الحاج الملا أغا محمد ورائه زوجتين وثلاث بنات، وأربعة أبناء: نقيب الله (١٧ سنة) وحبيب الله (١٣ سنة) وعزيز الله (١١ سنة) وعبد الرحمن (٩ سنوات)، كما ترك بعده أربعة من الإخوة الأشقاء، وآلاف من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحيون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الحاج الملا أغا محمد رحمه الله تعالى كان صغيرا في بداية الاحتلال السوفيتي، فلما بلغ حد الشباب تسابق إلى صف المجاهدين، وانضم إلى جبهة القائد الشهير الملا فضلي، واشترك في المعارك ضد الاحتلال الأحمر في مناطق عديدة، ثم تقلد قيادة سرية خاصة في جبهة (فضلي)، وكان معسكره في منطقة (بابا جي) بولاية هلمند؛ واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن هزم الله تعالى الأحزاب الشيوعية

٢٣٩- الشهيد الحاج الملا أغا محمد رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الحاج الملا أغا محمد بن عبد الله رحمهما الله تعالى، وكان مشهورا ببلغوته الملا أغا محمد أخوند .

ولادته: ولد الشهيد الحاج الملا أغا محمد رحمه الله تعالى عام/١٣٩٢ هـ الموافق/١٩٧٢م في قرية (تشانجير) مديرية (ناد علي) ولاية (هلمند) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الحاج الملا أغا محمد رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (بلوش) وهي من مشاهير قبائل أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الحاج الملا أغا محمد رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة (٧- سنوات) بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من علماء المنطقة، ثم سافر لطلب العلوم الشرعية في أقطار الأرض، ورحل إلى إقليم (بشتون خواد خيبر) وبنجاب وبلوشستان الباكستانية، ودرس في مدارس مختلفة، وبلغ إلى مرحلة دورة الحديث، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد إبان غزو الاتحاد السوفياتي لبلادنا الحبيبة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم

والقوات السوفيتية وحده، ونصر المجاهدين بفضلته العظيم. فعاد حينئذ سيدنا الحاج الملا آغا محمد رحمه الله تعالى إلى قريته، وانشغل بشؤونه الخاصة به، ولما بدأت حركة الجهاد ضد الفساد المتفاح في البلاد، وقامت نهضة الطلاب بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بادر أخونا الملا آغا محمد في سرور بالغ إلى الجهاد المقدس، ووجد بغيته التي طالما يتمناها، فانضم في بداية الأمر إلى جبهة القائد الشهيد الملا اختر محمد منصور حفظه الله تعالى، ثم وسد له قيادة سرية في تلك الجبهة، فكان رحمه الله صاحب خلق ودين وأمانة، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- بدأ سيدنا الحاج الملا آغا محمد ينسق المجاهدين في مديريته (تاد علي)، ثم تقلد قيادة جبهة مهمة في المنطقة، وأخيرا فاز بمنصب قيادة تلك المديرية، كما كان مسنولا للجنة عسكرية في المنطقة، فكان رحمه الله تعالى رجلا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

من بطولاته أنه غلب وحده على سيارة العملاء بسبعة ركابها المدججين بالأسلحة، وقبض عليهم في غضون المعركة الشديدة.

مختارة:

- ١- إنه أصيب بجروح في الكتف في عهد حكومة الإمارة الإسلامية.
 - ٢- استشهد ابن عمه الملا نيك محمد رحمه الله تعالى إبان حكومة الإمارة الإسلامية، كما استشهد ابن عمه شير علي رحمه الله تعالى في عهد الاحتلال الصليبي الراهن.
- استشهاده:** وأخيرا استشهد سيدنا الحاج الملا آغا محمد رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندراج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الثلاثاء (١٠- رمضان- ١٤٢٩هـ الموافق / ٠٩- أيلول/سبتمبر- ٢٠٠٨م) وذلك في حين جلوسه في الخط المقدم للجبهة في منطقة (لوتشك) من مريوطات (تاد علي)، وهناك استشهد أخونا وسيدنا الحاج

الملا آغا محمد رحمه الله تعالى فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٢٤٠- الشهيد الملا محمد ميرويس رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهيد، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا محمد ميرويس بن محمد عارف بن محمد رسول رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا محمد ميرويس رحمه الله تعالى عام/١٣٩٢هـ الموافق/١٩٧٢م في قرية (كويان) منطقة (أفغانيه دره) مديرية (تجراي) ولاية (كابيسا) التي تقع في شمال شرق عاصمة البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا محمد ميرويس رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (صافي) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا محمد ميرويس رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من إمام المسجد وعلماء المنطقة، ثم جعل يطلب العلوم الشرعية في دار الهجرة، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد إبان نهضة الطالبان الأولى، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندراج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا محمد ميرويس رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، أسود الشعر، كث اللحية، ضخم الشارب، نجل العيون، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شابا حسينا، رحيما بإخوانه المؤمنين، شديدا على أعداء الله الكفار والمنافقين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا محمد ميرويس ورانه ابنه مجيب الرحمن، كما ترك بعده آلافا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحيون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا محمد ميرويس رحمه الله تعالى كان صغيرا في بداية الاحتلال السوفياتي، ولما بدأت حركة الجهاد

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد القهار (أرماني) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٨ هـ الموافق/١٩٨٨ م في قرية (هوتي) مديرية (دايي تشويان) ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد القهار (أرماني) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (سيد/ خوجندي) وهي من مشاهير قبائل أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد القهار (أرماني) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة (٧- سنوات) بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من علماء المنطقة، ثم رحل لطلب العلوم الشرعية إلى إقليم بلوشستان الباكستاني، ودرس في مدارس مختلفة، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد فور الاحتلال الصليبي الراهن، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضياً بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد القهار (أرماني) رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، نحيل الجسم، أسود الشعر، خفيف اللحية، رقيق الشارب، نجل العيون، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعاً، شاباً غيوراً، رحيماً بإخوانه المؤمنين، شديداً على أعداء الله الكفار والمنافقين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا عبد القهار (أرماني) ورائه والدين وأربعة من الإخوة الأشقاء، ولم يكن متزوجاً، كما ترك آلافاً من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاعات.

جهاده: إن الشهيد الملا عبد القهار (أرماني) رحمه الله تعالى كان صغيراً في بداية حركة الطالبان الأولى، فلما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- وثب سيدنا الملا عبد القهار (أرماني) إلى ميدان المعركة، فبدأ ينسق المجاهدين، ثم تقلد قيادة جبهة مهمة بالنيابة في مديرية (ميانشين) ولاية

ضد الفساد المتفاقم في البلاد، وقامت نهضة الطالبان بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بادر أخونا الملا محمد ميرويس في سرور بالغ إلى الجهاد المقدس، ووجد بغيته التي طالما يتمناها، وانضم في بداية الأمر إلى القافلة، واشترك بصفته مجاهداً غيوراً مخلصاً في القتال في مختلف ولايات البلاد مثل: ولاية خوست، ولوجر، وكونر، ولغمان، وكابيسا، وبيروان وغيرها، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-١٠-٢٠٠١م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- بدأ سيدنا الحاج الملا محمد ميرويس ينسق المجاهدين في مديريته، ثم تقلد قيادة سرية مهمة في المنطقة، فكان رحمه الله تعالى رجلاً مقدماً ومجاهداً شجاعاً يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد، وتحمل في الله مصائب جسيمة، لكنه لم يقعد عن الجهاد يوماً. فرحم الله الجناء المتقاعسين عن الجهاد.

محبته: أن الصليبيين الوحوش الظلمة قصفت مقاتلاتهم الحربية بيته ليلاً فاستشهد ثمانية من أفراد أسرته وهم نائمون، فلم يبق منها إلا ميرويس وابنه الصغير محبوب الرحمن، لكن الرجل استمر في عمله الدؤوب ونشاطاته الجهادية إلى أن لقي ربه الكريم وترك ورائه ابنه الصغير، وهكذا رباً الإسلام رجال الأمة في كل عصر.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيدنا الملا محمد ميرويس رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة (٢٦- شوال ١٤٢٩ هـ الموافق/١٧- تشرين الأول/ أكتوبر-٢٠٠٨م) وذلك في حين جنوسه في مخبأ لمراقبة العدو، فقاتلهم قتالاً شديداً دام أربع ساعات، وهناك استشهد أخونا وسيدنا الملا محمد ميرويس رحمه الله تعالى فتال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٢٤١- الشهيد الملا عبد القهار (أرماني) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا عبد القهار (أرماني) بن عبد المنان رحمهما الله تعالى.

(قندهار)، فكان رحمه الله تعالى شاباً مقداماً ومجاهداً شجاعاً يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد. فرحم الله الجنباء المتقاعسين عن الجهاد.

محتنه أنه استشهد ابن عمه الملا داد قل كما استشهد ابن عمه الملا حمد الله رحمهما الله تعالى إبان حكومة الإمارة الإسلامية.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيدنا الملا عبد القهار (أرماني) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الأربعاء (١٥- شعبان - ١٤٣٠هـ الموافق/ ٠٥- آب/ أغسطس- ٢٠٠٩م) وذلك حينما هجم على وحدات عسكرية في منطقة (وتش باختو) من مربوطات مديرية (شاوليكتوت) ولاية قندهار، وفتح ثمانية مراكز العدو، وهناك استشهد أخونا وسيدنا الملا عبد القهار (أرماني) رحمه الله تعالى فتلأأمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٢٤٢- الشهيد الملا عبد الرحمن (رحماني) رحمه الله

تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا عبد الرحمن (رحماني) بن الحاج عبدل أكا رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد الرحمن (رحماني) رحمه الله تعالى عام/ ١٤٠٣هـ الموافق/ ١٩٨٣م في قرية (ديباري غر) مديرية (شينكاي) ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد الرحمن (رحماني) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (سيد خونداي) وهي من مشاهير قبائل أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد الرحمن (رحماني) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة (٧- سنوات) بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من علماء المنطقة، ثم رحل لطلب العلوم الشرعية إلى إقليم بلوشستان الباكستاني، ودرس في مدارس مختلفة هناك،

وبلغ إلى مرحلة دورة الحديث، لكنه لم يكمل دراسته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد بعد اعتداء الصليبيين بقيادة الأمريكان على بلادنا الحبيبة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضياً بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد الرحمن (رحماني) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، قوي الجسم، أسود الشعر، معتدل اللحية والشارب، نجل العيون، حسن الخلق والخلق، بطلاً شجاعاً، شاباً صبوراً، رحيماً بإخوانه المؤمنين، حريصاً على تربية الناشئين، وشديداً على أعداء الله الكفار والمنافقين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا عبد الرحمن (رحماني) ورثته والدين وزوجة، كما ترك بعده خمسة من الإخوة الأشقاء، وآلافاً من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحيون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا عبد الرحمن (رحماني) رحمه الله تعالى كان صغيراً في بداية حركة الطالبان الأولى، فلما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٧- ١٠٠٧م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين. وثب سيدنا الملا عبد الرحمن (رحماني) إلى ميدان المعركة، فبدأ ينسق المجاهدين، ثم تقلد قيادة جبهة عسكرية بالنيابة في مديرية (ميانشين) ولاية (قندهار)، فكان رحمه الله تعالى شاباً مقداماً ومجاهداً شجاعاً يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد. فرحم الله الجنباء المتقاعسين عن الجهاد.

محتنه:

١- أنه حوَّصر من قبل الأعداء ثلاثة أيام في (يكاو لنغ) ولاية (ياميان) ثم فرج الله عنه.

٢- استشهد ابن عمه الملا شاه ولي رحمه الله تعالى في

مدينة (مزار) عاصمة ولاية (بلخ) إبان حكومة الإمارة الإسلامية.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا عبد الرحمن (رحماتي) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في شهر (شعبان - ١٤٢٨ هـ الموافق/ أيلول/سبتمبر-٢٠٠٧ م) وذلك في معركة فتح مديرية (ميانشين) من ولاية (قندهار) وكان بيده قيادة المعركة، وقد فتحت المديرية في تلك المعركة، وهناك استشهد أخونا وسيدنا الملا عبد الرحمن (رحماتي) رحمه الله تعالى فنال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٢٤٣ - الشهيد الملا فدا محمد (فدائي) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا فدا محمد (فدائي) بن كاكرا أكا رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا فدا محمد (فدائي) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٦ هـ الموافق/١٩٨٦ م في قرية (هوتي) مديرية (دايي تشويان) ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا فدا محمد (فدائي) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (سيد/خونجدي) وهي من مشاهير قبائل أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا فدا محمد (فدائي) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة (٧ - سنوات) بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من علماء المنطقة، ثم رحل لطلب العلوم الشرعية إلى إقليم بلوشستان الباكستاني، ودرس في مدارس مختلفة هناك، وبلغ إلى مرحلة كبار الطلاب، لكنه لم يكمل دراساته العالية، بل التحق بقافلة الجهاد بعد اعتداء الصليبيين بقيادة الأمريكان على بلادنا الحبيبة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم

متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا فدا محمد (فدائي) رحمه الله تعالى أحمر اللون، قصير القامة، نحيل الجسم، أسود الشعر، أحمر اللحية، رقيق الشارب، نجل العيون، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شابا صبورا، حليما ومليح الطبع، شديدا على أعداء الله الكفار والمنافقين، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا فدا محمد (فدائي) ورائه زوجة ووالدة، وثلاث بنات، كما ترك بعده خمس أخوات وأخا شقيقا، وآلآفا من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السيدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا فدا محمد (فدائي) كان صغيرا في بداية حركة الطالبان الأولى، فلما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (١٠-٢٠٠٧ م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- وثب سيدنا الملا فدا محمد (فدائي) كغيره إلى ميدان المعركة، فبدأ ينسق المجاهدين، ثم تقلد قيادة جبهة عسكرية بالنيابة في مديرية (ميانشين) ولاية (قندهار)، فكان رحمه الله تعالى شابا مقداما ومجاهدا شجاعا يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد. فرحم الله الجناء المتقاعسين عن الجهاد.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا فدا محمد (فدائي) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في شهر (ذي الحجة - ١٤٣٠ هـ الموافق/ كانون الأول/ ديسمبر-٢٠٠٩ م) وذلك حينما هجم على قافلة الأعداء في منطقة (وتش باختو)، وكانت تمر بشارع قندهار- أورزجان العام، وقد تكبد العدو خسائر جسيمة في الأرواح والأموال، وهناك استشهد أخونا وسيدنا الملا فدا محمد (فدائي) مع خمسة أشخاص آخرين من زملائه رحمهم الله تعالى، فنالوا أمنياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٢٤٤ - الشهيد الملا سيد حبيب (ذاكر) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والأسد الغيور أخونا في الله الملا سيد حبيب (ذاكر) بن أختر محمد رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا سيد حبيب (ذاكر) رحمه الله تعالى عام/١٤٠٢هـ الموافق/١٩٨٢م في قرية (شبار/داود خيل) مديرية (شاه جوي) ولاية (زابول) التي تقع في جنوب البلاد.

نسبه: كان الشهيد الملا سيد حبيب (ذاكر) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف من قبيلة (توخاي) وهي من مشاهير قبائل أفغانستان.

نشأته: إن الشهيد الملا سيد حبيب (ذاكر) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، ولما بلغ سن الدراسة (٧- سنوات) بدأ يتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من علماء المنطقة في المساجد، ثم التحق بقافلة الجهاد بعد اعتداء الصليبيين بقيادة الأمريكان على بلادنا الحبيبة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا سيد حبيب (ذاكر) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ربع القامة، معتدل الجسم، أسود الشعر، معتدل اللحية، ضخم الشارب، نجل العيون، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شابا صبوراً طويل الصمت، مليح الطبع، رحيماً بإخوانه المؤمنين، شديداً على أعداء الله الكفار والمنافقين، وبالجمله كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: ترك الشهيد الملا سيد حبيب (ذاكر) ورائه والدة وأربعة من الإخوة الأشقاء، كما ترك بعده آلافاً من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السديدة ومواقفه العالية، ويحيون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاده: إن الشهيد الملا سيد حبيب (ذاكر) رحمه الله تعالى لما بلغ حد الشباب تسابق بسرور بالغ إلى الجهاد المقدس

بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله تعالى، ووجد بغيته التي طالما يطمحها، فانضم في بداية الأمر إلى جبهة القائد الشهير الملا نور الله نوري حفظه الله تعالى، وكان عضواً نشيطاً في تلك الجبهة وكان رحمه الله صاحب خلق ودين وأمانة، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (١٠-١٠٠٧م) وأمر أمير المؤمنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى بالكر على أعداء الله الصليبيين- بدأ سيدنا الملا سيد حبيب (ذاكر) ينسق المجاهدين في مديريته (شاه جوي) ولاية (زابول)، ثم تقلد قيادة جبهة عسكرية في المنطقة، فكان رحمه الله تعالى رجلاً مقداماً ومجاهداً شجاعاً يراقب العدو ويطاردهم، ويقعد لهم كل مرصد. فرحم الله الجبناء المتقاعسين عن الجهاد.

محتة

- ١- أنه أصيب بجروح شملت الجسد أكثره في عهد حكومة الإمارة الإسلامية، وذلك قرب (كابول) العاصمة.
- ٢- سُجن عام ٢٠٠٢م في ولاية (غزني) وبقي في السجن ١١ شهراً، ثم نجاه الله تعالى من القوم الظالمين.
- ٣- استشهد أخوه المولوي قل حبيب رحمه الله تعالى بعد استشهاده بتسعة أشهر.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيدنا الملا سيد حبيب (ذاكر) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" في شهر (صفر - ١٤٢٩هـ الموافق/ شباط/ فبراير- ٢٠٠٨م) وذلك حينما باغته العدو في قرية (باغجاي) مديرية (شاه جوي) فقاتلهم قتال الأبطال، وهناك استشهد أخونا وسيدنا الملا سيد حبيب (ذاكر) رحمه الله تعالى فقال أمنيته العالية، واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

بيان الإمارة الإسلامية بمناسبة مرور تسع سنوات على غزوة أمريكا لأفغانستان

قيل تسع سنوات من اليوم اعتدى الأمريكيون الوحوش خلافا لكل المعايير الإنسانية والأخلاقية على أفغانستان، وتم هذا الاعتداء الوحشي باسم الحرب الصليبي بأمر من جورج دبليو بوش الرئيس الأمريكي الأسبق المفتضح.

وكان لم يخطر ببال أحد آنذاك أن يواجه الأفغان الذين اتعبتهم الحروب المتتالية الطويلة القوات الأمريكية المغرورة المجهزة بأحدث الأسلحة المتطورة؛ لذلك أعلن وزير الدفاع الأمريكي الأسبق دونالد رامسفيلد الذي غشي الغرور عينيه بعد ستة أشهر من الاحتلال إنهاء العمليات العسكرية في أفغانستان مدلا بأن الأفغان فقدوا القدرة على المقاومة.

واليوم وبعد مضي تسع سنوات على ذلك التاريخ وجهات الجهاد ومقاومة الأفغان ضد الأمريكيين وحلفاءهم في أفغانستان ما زالت في ذروتها وعفوانها ويقتل المجاهدون يوميا عشرات الجنود المحتلين الصليبيين.

إن الأمريكيين في مدة هذه السنوات التسع لم يقدروا أن تنفيذ شعاراتهم الفارغة والجوفاء ولم يستطيعوا أن يوقفوا نشاطات الأفغان الجهادية.

بعد اتفاق منات المليارات من الدولارات، وقتل آلاف الجنود المحتلين وجرح عشرات آلاف آخرين وتدمير الكمية الكبيرة من العتاد ووسائلهم العسكرية في هذه المعركة الظالمة والخاسرة، النتيجة التي حصل الأمريكيون المحتلون عليها، هي الإعلان لشعوبهم بأن عام ٢٠١٠ الميلادي عام دامي ومهلك في أفغانستان بالنسبة للقوات الأمريكية وحلفاءها مقارنة بالسنوات الماضية.

جرب الأمريكيون المحتلون وحلفاءهم كل طاقاتهم العسكرية والاقتصادية، واستعملوا الاستراتيجيات المختلفة، لمدة تسع سنوات كاملة لتحكيم حاكميتهم ونجاحها، كما كفوا الجنرالات المجريين البارزين لإخماد المقاومة الشعبية، ونفذوا المشاريع والحيل الشيطانية العديدة بأيدي عملائهم، ولكن بعد كل محاولاتهم هذه، نستطيع أن نلخص مكاسب الجانبين الأمريكيين والمجاهدين في النقاط التالية أولا مكاسب الأمريكيين:

- ١- يأس المسؤولين الأمريكيين بمن فيهم أوباما من نتائج المعركة في أفغانستان.
 - ٢- ظهور ائتلاف مسنولي البيت الأبيض إلى العلن بسبب معركة أفغانستان الفاشلة ونتائجها الغير المقبولة.
 - ٣- تراجع عدد من الدول الأعضاء في التحالف الأمريكي عن الاستمرار في المهمة العسكرية بأفغانستان نتيجة إيجاد جو عدم الاعتماد بين هذه الدول بسبب إطالة حرب تسع السنين الفاشلة.
 - ٤- بطلان جميع استراتيجيات أمريكا وحلف الناتو العسكرية أمام المجاهدين.
- وأخيرا فشل قوات أمريكا وحلف الناتو المتطورة أمام مقاومة المجاهدين الأفغان الذين لا يملكون أي نوع من الأسلحة المادية، ودوس الغرور الأمريكي تحت الأقدام على المستوى الدولي وتراجع اقتصادها إلى الوراء بشكل فظيع.
- مكاسب المجاهدين:

- ١- إقامة حكم المجاهدين على ٧٥ في المائة من مساحة أفغانستان حسب اعتراف الأمريكيين أنفسهم.
- ٢- استباحة جميع القواعد العسكرية الأمريكية المحصنة أمام هجمات المجاهدين العسكرية ابتداء من بوابة القصر الجمهوري ثم قاعدة بگرام الجوية، ومطار قندهار وجلال آباد وغيرها من الأماكن العسكرية المحصنة وشديدة الحراسة.
- ٣- زيادة حماية شعوب العالم للمقاومة الإسلامية في أفغانستان ضد الاحتلال وبخاصة حماية الشعب الأفغاني.
- ٤- سيطرة المجاهدين على الطرق المواصلاتية الرئيسية في البلاد.
- ٥- تقوية مهارات المجاهدين في قتل وإبادة الجنود الأمريكيين المحتلين.

يتضح للجميع من خلال المقارنة الآتفة الذكر مدى فشل الأمريكيين ورفاق تحالفهم في أفغانستان، لكن فقط حكام البيت الأبيض المتهورون نتيجة غيبتهم وعنادهم يواصلون احتلال أفغانستان وإيذاء الأفغان المظلومين وهلاك الشعب الأمريكي.

إن إمارة أفغانستان الإسلامية في الوقت الذي تعتبر الدفاع عن بلدها الإسلامي والجهاد مع الأمريكيين الغزاة مسؤوليتها الإسلامية وواجبها الشرعي، في الوقت نفسه توصي مرة أخرى الحكام الأمريكيين الأغبياء أن يفيقوا من غيبوبتهم، وتطالبهم بالخروج الفوري من أفغانستان ليرحموا على شعبيهم المضطرب وغير مرتاح.

إن الأفغان المجاهدون يعتبرون جميع أنواع التضحية بما فيها الشهادة في خنادق الجهاد والدفاع فقرا لأنفسهم بعد جهاد ومقاومة متواصلة دامت تسع سنوات؛ لكن يبدو أن عموم الشعب الأمريكي لا يملك صبر وتحمل مشاهدة توابيت أبناءهم أبدا من أجل تحقيق المصالح الخاصة للأمريكيين الأثرياء.

بمناسبة مرور تسع سنين على الغزو الأمريكي لازالت الفرصة سانحة أمام الجنرال /ديويد بيترايوس أن يغتتمها ويرحل عاجلا بصحة قواته المنهارة مغنوا من أفغانستان، وإلا فضياع الفرص قد تواجهه مثل حالة الدكتور الإنجليزي برايدن، بحيث يتمنى بدلا من نجاة إمبراطورية أمريكا، نجاة نفسه فقط وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، إمارة أفغانستان الإسلامية

١٤٣١/١٠/٢٨ هـ الموافق لـ ٢٠١٠/١٠/٧ م

خداع الجماهير !

بقلم: صلاح الدين مومند

قلنا مرارا أن بناء الدول وعمار البلاد واستتباب الأمن والاستقرار لا يمكن بضخ الملايين أو إرسال مئات الآلاف من الجنود المدججين بالأسلحة والعتاد وتشكيل الصحوات والمليشيات المختلفة أو إجراء الانتخابات وانهقاد الجيرجاوات بأسماء ومسميات مختلفة.

فعلى رغم ضخ ٤٠ مليار دولار في الفترة ما بين ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٠ فإن الملايين من شعبنا يعيش في فقر مدقع بما يعيش ٣٧% فوق حد الفقر بقليل وإن حالة الفقر المدقع هذه ليست صدفة وإنما هي نتيجة مباشرة لسوء أوضاع حقوق الإنسان في ظل احتلال البلاد من قبل المعتدين وإن العوامل الأساسية التي تزيد من حدة الفقر هي استغلال أصحاب السلطة الحاكمة نفوذهم في تحويل جدول الأعمال العام بحيث يصب في مصلحتهم الشخصية ونتيجة ذلك فإن الحكومة العميلة ما استطاعت توفير الخدمات الأساسية للشعب مثل الأمن والغذاء والسكن والدواء وكذلك المحتلون يعضون الأعين عن الانتهاكات التي تمارس بحق الفقراء ووضعم تحت سطوة الأقوياء لوردات الحرب السابقين.

هناك أسئلة كثيرة حول استعمال المبالغ الضخمة التي تقدم لبناء هذا البلد المنكوب لكن مما لا شك فيه أن الأموال الممنوحة لا تنقل إلى المدنيين أبداً ولا إلى مشاريع البناء والأعمار بل أن نسبة كبيرة من هذه الأموال تصب في الميزانيات العسكرية للدول المتحالفة المعتدية ونسبة أقل منها تأخذ مسالك الفساد لتصب في جيوب الطبقة الحاكمة التي بات الحديث عن فسادها شهرة الأفاق وتؤخذ الباقي إلى معاشات الخبراء الأجانب في صفوف قوات الاحتلال والتي تأكل قسماً كبيراً من مخصصات المساعدات الإنسانية وصدر أخيراً تقرير عن منظمة أكسفام بصدد جدوى المساعدات الدولية المقدمة إلى هذا البلد المحتل يقول ما معناه إنه " في الوقت الذي انفق فيه ٤٠ مليار دولار خلال السنوات التسع الأخيرة ورغم هذه المساعدات الهائلة اليوم مازال سيف الفقر والأمية والجهل والمرض وإنتاج الأفيون والحشيش وانعدام الأمن والاستقرار مسلولا على أعناق هذا الشعب

البائس" و أصبح أفغانستان أكبر منتج للأفيون في العالم منذ الاحتلال وكذلك أصبح أكبر مورداً للحشيش وتنتشر زراعته على نطاق واسع فيما يتراوح إنتاجه ما بين عشرة آلاف و ٢٤ آلاف هكتار من الأراضي التي تزرع سنوياً بالحشيش في أكثر من ١٨ إقليم من أقاليمها وهذه قصة لا تنتهي، وأخيراً قدرت الهيئة الفيدرالية الروسية لمراقبة المخدرات حجم التجارة بالمخدرات في آسيا الوسطى والمهريّة من أفغانستان بأكثر من ١٧ مليار دولار سنوياً ووصف رئيس الهيئة في مؤتمره الصحفي الذي عقده بتاريخ ٢٤ سبتمبر في موسكو هذا الرقم بأنه أكبر من حجم ميزانية أفغانستان وأضاف أن تعقيد الوضع في آسيا الوسطى مرتبطة مائة بالمائة بالاتجار بالمخدرات التي تسمح بحركة وتداول كميات ضخمة من الأموال وحققاً إن جميع الكوارث التي حلت على بلادنا هي نعمة الاحتلال الصليبي الذي ترأسه أمريكا.

خدعة الانتخابات:

كانت الأنظار تتوجه لمراقبة الانتخابات الأخيرة وكان المحتلون وحلفائهم كلهم أمل أن يتحقق شيء في السياسة يعوّض عما عجزوا في الميدان ولأن تقدم صورة لطيفة للديمقراطية تبرر جدوى الحرب منذ سنوات.

وجرت الانتخابات بتاريخ ١٨ سبتمبر (أيلول) وسط أنباء بصدد آلاف من شكاوى التزوير وإضافة إلى العديد من الهجمات والاشتباكات وما أن بدأت مراكز الاقتراع في استقبال الناخبين حتى انهمرت الصواريخ وقذائف الهاون والقنابل التي أطلقها مجاهدو الإمارة الإسلامية على بعض المراكز والتي أسفرت عن مقتل العشرات من الجنود ومنظمي الانتخابات، جرت الانتخابات في أجواء كارثية وفي حالة الفوضى المسيطرة على الحياة السياسية واليومية في البلاد.

إن الإمارة الإسلامية أكدت في حينها أن إجراء هذه الانتخابات كسابقتها عملية خداع وتضليل وإهدار الطاقات والأموال وأنها عملية تجميل وجه الاحتلال وأنها تنظم في ظل الاحتلال الصليبي ولا تخدم إلا مصالحهم وأنها تطيل المأساة التي تعيشها الأفغان حالياً، إن الديمقراطية الجوفاء التي يتحدث عنها الأمريكيون وحلفائهم من الغربيين والأفغان في إجراء الانتخابات ما هي إلا مهزلة ومسرحية سخيفة خاصة بعد إجراء الانتخابات الرئاسية المزورة التي أجريت العام الماضي وإن هذه الانتخابات ليست مختلفة عنها فلم تشهد الأمور في جميع الأصعدة أي تحسن ملموس فإذا كانت الانتخابات تجري لكي يتم تزويرها ويتم

فيها تزييف إرادة الشعب فما معناها وجدواها.

لكن مع ذلك تحمس الاحتلال بإجراء هذه الانتخابات وقد جرت من أجل السماح لممثلي الطبقة الحاكمة وأمرأ الحرب وللممثلين الجدد لمافيا المخدرات التي ذكرناها أنفا للتسلل إلى مؤسسات الدولة والحصول على أكبر قدر ممكن.

جرت الانتخابات على وقع النيران وفي ظل مئات الآلاف من الجنود وكان المقرر أن تجري هذه الانتخابات في أيار الماضي لكن حفلة التزوير التي رافقت الانتخابات الرئاسية أدت إلى إرجائها حتى ١٨ سبتمبر (أيلول) على وقع انتقادات دولية عارمة إذ طلبت الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والغربيين من الحكومة العميلة إرجاء أي انتخابات ريثما تضع الحكومة قانونا انتخابيا جديدا ولأمانة الناخبين.

جرت الانتخابات وقد فرضت الأوضاع الأمنية إغلاق نحو ٣٠٠٠ مركزا للاقتراع وقتل ٤ من المرشحين فضلا عن ١٥ شخصا من مساعديهم وذلك بما عملت القوات العميلة وحليفاتها من الغزاة على تعزيز الأمن خلال الانتخابات فقد عززت انتشار نحو ٤٠٠ ألف جندي أجنبي وأفغاني وعناصر الاستخبارات والشرطة وراقبها ٢٧٠ ألف مراقب.

وسيعرف حجم المخالفات وعمليات التزوير خلال إعلان النتائج رسميا في ٣١ تشرين الأول (أكتوبر) المقبل وأعلنت منظمة «فيفا» غير الحكومية العثور على بطاقات مزورة لناخبين في ٣٥٢ مكتب اقتراع، وحالات لتعدد التصويت في ١٢٢٨ من أصل أكثر من ٥ آلاف مركز اقتراع.

والواقع لم يكن ولن يكون كما يتمناه العدو الأشرس فالواقع شيء آخر مختلف عن كذب الاحتلال والتضليل الذي مارسه الدعاية الأمريكية، فالاحتلال كان يحلم بمشاركة شعبية كبيرة منقطعة النظير وإقبال متزايد للاشتراك في هذه الانتخابات ليكون من السهل على آلة الدعاية الغربية والأمريكية أن تروج الأباطيل على نطاق أوسع وتؤكد للشعب الأفغاني وللعالم أن الأفغان لما أقبلوا على الانتخابات بكثافة لفتاعتهم بجودى العملية السياسية وهو ما يعني ترحيبهم بالاحتلال، لكن ما أعلنته لجنة الانتخابات المستقلة أكد أن نسبة الإقبال المسجلة بلغت ٣٢% ويعني ذلك أن ثلثي الناخبين المسجلين لم يشاركوا في الانتخابات فهذه هي الانتكاسة الكبرى للمعتدين وخلاف مفروضهم.

ظهر دوافع المحتلين وإصرارهم بإجراء هذه الانتخابات أن الغانها تحسب بمنزلة الاعتراف على فشل وإخفاق الغزاة على استتباب الأمن والاستقرار وهذا هو بمثابة الاعتراف الواضح والإقرار التام بفشل القوات المعتدية في إرساء الديمقراطية والتي هي حاملة نواء حقوق النساء في البلد المحتل ولذلك أتيحت الفرصة في هذه الانتخابات للمشاركة النسائية أكثر من كل وقت مضى لتثبت أن الديمقراطية بألف خير وقد ازدهرت وأنت أكلها.

تقول شهيرة سلوم إحدى الكاتبات أن " هناك نساء أفغانيات يشغلن عضوية العديد من اللجان داخل البرلمان شأن فريبا احمدي وشكيبا وساهرة شريف وتوريبيكا وجول هار جلال وملاي شينواري وغيرهن ولكن منافسة بعض المرشحات (في انتخابات هذا العام) تستدعي التوقف عندهن مثل فريدة ترانه ٢٩ عاما هي نجمة برنامج أفغان ستار التي تأتي من عالم الموسيقى والغناء.... فتاة أخرى هي العداءة والبطلة الأولمبية روبينا جلالي ٢٥ عاما التي حصلت على المركز الثاني في سباق ١٠٠ متر في أينا عام ٢٠٠٤ وهي اليوم تأمل الحصول على مركز في الجمعية الوطنية.... وتضيف الكاتبة أن " حسناوات أفغانستان ومشاهيرها يقدمون وجها جميلا لانتخابات تجري في بلد مضطرب تتجلى فيه الحرب بأشبع صورة ومعها يقدمون الوجه الجميل للاستعماريين الذين يبررون حقهم في الغزو برسالة الديمقراطية والرقى الى بشر أدنى منهم لكن خلف هذا الوجه يخفى وجه قبيح من القتل والدمار والسرقة والفساد والفضوى يرسمه الغزاة بريشة طبقة حاكمة ".

هذا هو خداع الجماهير وهذه هي ثمرات الديمقراطية اليانعة، احتلت البلاد بدعوى إرساء الديمقراطية وإحلال السلام ومكافحة الفقر والامية وزراعة الأفيون لكن كما قالوا في الأمثال جعجة ولا طحين إنهم ما أعطوا شعبنا إلا القتل والدمار والفقر والحرمان والخوف والجوع، إن احتلال اليوم قد سبق احتلال الأمس في القتل والتشريد والدمار إنهم قتلوا الناس وسفكوا دماهم وأسروهم وقهروهم، إنهم أوجعوا القلوب وجوعوا الأكباد وخوفوا الأمنين وإن أعمالهم الإجرامية من الاعتداء على الحريات وانتهاك الحرمات يندى لها الجبين.

علامات مهمة من الميدان

على أن المشروع الأمريكي يتهاوى داخل أفغانستان

ولننتبه أن هذه النسبة الكبيرة من الممتنعين سواء وفق المصادر الرسمية للإمارة الإسلامية أو وفق المصادر غير الرسمية التابعة للحكومة العميلة جاءت عقب حملة إعلامية أمريكية كبيرة لتحسين صورة الاحتلال والوصول لقلب الشعب الأفغاني المسلم المجاهد.

ومع هذا كله كانت النتيجة محبطة للغاية ومخيبة للأمل بشكل كبير، فرغم هذه الحملات الإعلامية ذات الميزانيات الضخمة بل والعسكرية التي يصاحبها محاولات لاستمالة قلوب المسلمين إليهم، لم يحصد المحتلون سوى هذه الشوكة التي أيقنهم بأن المسألة الأفغانية خرجت عن السيطرة وعن أي زمام للمبادرة لاستعادة الوضع.

ولذلك لم يكن غريباً أن تخرج تلك التصريحات الكاذبة المضحكة حول وجود قيادات من الإمارة تتصل بالحكومة العميلة، لأنهم مضطرون لتغطية هذه الفضيحة وهذه الخسارة الكبيرة لكل الحملات السابقة لسحب البساط من المجاهدين. نقدت أمريكا على هذه الانتخابات ١٥٠ مليون دولار، وكانت النتيجة وبالأرقام كالتالي :

هناك قرابة ١٠ ملايين ناخب أفغاني يحق لهم التصويت، وبحسب الإمارة الإسلامية فلم يصوت سوى ما يقارب المليون شخص فقط، وبحسب مصادر العدو فقد صوت قرابة ٤ ملايين فقط.

لكن ليست هذه كل الحقيقة.. حتى الآن قررت اللجنة المستقلة للانتخابات أن تعيد فرزاً جزءاً لقرابة ٧ أقاليم والعدد لا زال قابلاً للزيادة، لوجود شبهات عند اللجنة وعمليات تزوير واسعة، بمعنى آخر أن هذا العدد المليون أو أربعة مليون مصوت في أحسن الأحوال، هم لم يفعلوا ذلك بل قام العملاء

نعني بالمشروع الأمريكي كل ما شيده الصليبيون في أفغانستان محاولة منهم لإطالة مكوثهم فيها أو بقاء أذنانهم من بعدهم، ويشمل ذلك الجيش والشرطة والحكومة العميلة ككل وما ينتج عنها من منتجات ضارة بالشعب المسلم.

ولن نتحدث عن الاتهامات التدريجي للمشروع الأمريكي من خلال زاوية العمليات العسكرية ضد العدو، فهذه أمرها مشتهر ومعروف وهي في ازدياد واطراد مستمر حتى العدو أفقد العدو صوابه وجعله يهذي بأنه يحرز تقدماً وانتصارات كما فعل الجنرال بترابوس، والعبرة بما على الأرض من وقائع وأحداث لا خرافات لعل بترابوس ألقاها وقد شرب كأساً من الفودكا الأمريكية لكي يخفف بعض الضغط الهائل الذي يحدثه المجاهدون بضرباتهم المستمرة.

بل حديثاً سيكون من جانيين وزاويتين لهما دلالة واضحة على عمق المأزق الأمريكي في أفغانستان.

فأولهما : الانتخابات : وهي الجانب السياسي من المشروع الصليبي الأمريكي وبحسب المصادر الرسمية فقد أعلنت الإمارة الإسلامية في تحليلها الأسبوعي الذي كان بعنوان: بعد هذا.. النصر والفتح حليف الأفغانين:

أن نسبة من شارك في الانتخابات لم تتجاوز ١٠%، في حين أعلن رئيس اللجنة الانتخابية المعين من قبل كرزاي : فاضل أحمد مناوي، أن نسبة الانتخابات بلغت قرابة ٤٠%، أي أن ٦٠% من الشعب الأفغاني المسلم امتنعوا عن المشاركة في هذه المسرحية الهزيلة.. في دلالة واضحة على أن الأغلبية يرفضون المشروع الأمريكي ويرغبون في خروجه وابتعاده عنهم.

بتزوير أصواتهم لصالحهم، بمعنى أن هذا الرقم المذكور من المصوتين غير دقيق أبداً لأن هناك أصوات تم تزويرها.. لاسيما إذا علمنا أنه قد تم منع قرابة ٦٠٠٠ آلاف موظف في الانتخابات تم اكتشاف تزويرهم وتلاعبيهم بالنتائج في الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٩، فما بالك في الانتخابات البرلمانية؟؟ ولم ينته الأمر عند هذا !!

لجنة مراقبة الانتخابات تتوقع أن تستلم ٤٠٠٠ شكوى وطعن في هذه الانتخابات، ما سجل منها الآن يكشف عن وجود من صوت عدة مرات بسبب زوال الحبر بسرعة، فضلاً عن القبض فعلاً على بطاقات مزورة تبلغ ٢٢ ألف بطاقة مزورة، وتم اكتشاف سيارة في إقليم باكتيكا تحمل ١٦٠٠ بطاقة مزيفة.. هذا ما تم اكتشافه فقط وما لم يكتشف فهو أعظم.

إذاً هذا يعني أن الرقم سواء أكان ١٠% أو ٤٠% فإنه لو صح و كان دقيقاً باعتبار الأوراق الموجودة و المسجلة ولم يكن من أكاذيب العدو المعتادة، فإن الذي لا شك فيه أن هذه الأرقام الموجودة في تلك الأوراق لا تمثل أغليبتها إلا التزوير والأصوات الموهومة التي قام بتزييفها عملاء العدو لجلب مصالح شخصية لهم، وكيف لا يفعلون هذا وهم من يمنع بعض الناخبين المخدوعين من التصويت أو القيام بتهديدهم، فمن فعل ذلك فهو قادر على التزوير والتزييف والكذب بلا شك.

فقد تم اكتشاف ١٨٢ حالة قام فيها المرشحون باستخدام الموارد الحكومية لصالحهم والدعاية لهم، واكتشاف حادثة عنف وتهديد من قبل المرشحين وأصحاب حملاتهم.

الجدير بالذكر أن التضخيم الإعلامي المصاحب عادة لمثل هذه الانتخابات بقصد إنجاحها وبيان نجاح الديمقراطية المزعومة لم يكن موجوداً في هذه الانتخابات، نظراً لتلك الأرقام السابقة الذكر المخجلة للعدو.

فكيف يمكن التحدث عن نجاح مثل هذه الانتخابات وهذه الأرقام المخزية تؤكد أن الأمر لا يعدو سوى تنازع للاستيلاء على بعض المصالح الذاتية، وأن المسلمين الأفغان كانوا واعين ومدركين أن هذه المسرحية لا تجوز فيها المشاركة لأنها معونة للاحتلال الصليبي على بلادهم ولآخرها طريقة غير شرعية أصلاً، ومن الطبيعي في كل مجتمع أن يوجد فيه

حثة من الخونة والمنتهفين الذين يبحثون عن مصالحهم الشخصية الضيقة ويقدمونها على مصالح بلادهم وعقيدتهم. وفي تحليل أسبوعي آخر للإمارة الإسلامية بعنوان: بجانب من وقف الشعب الأفغاني : بجانب الإمارة الإسلامية أم...؟! جاء فيه ما يلي :

نصر الله سبحانه وتعالى ثم وقوف الشعب مع مجاهدي الإمارة الإسلامية منع العدو من إجراء عملية الانتخابات إلا في عدد قليل من مراكز المحافظات، والنتيجة التي عادت عليهم من وراء ذلك هي الفضيحة والخزي والخذلان.

لو تركنا النظر في منات الأمثلة الحية الأخرى، وركزنا بحثنا فقط على كيفية الاقتراع في مركز للانتخابات بمديرية كبيرة في محافظة غزني، ومركز في قرية مكتظة بالسكان بمحافظة لوجر، لاستطاع كل ذي عقل ودراسة أن يحكم أن مشروعية البرلمان القادم الذي ينبثق من هذه الانتخابات المخزية هو موضع تساؤل وليس له أي اعتبار أو حيثية أو قيمة قانونية. نعم.. إن مديرية "أندر" التابعة لمحافظة غزني والتي يبلغ عدد سكانها أكثر من ثلاثمائة ألف نسمة، اعترف مسؤولو الانتخابات والمشرفون عليها هناك، أن عدد آراء الناخبين التي أقيمت في صناديق الانتخابات هي (٣) آراء فقط، علماً بأن المركز كان مفتوحاً للناخبين إلى نهاية النهار. وكذلك قرية "بادخواب شاته" التابعة لمحافظة لوجر والتي تبعد عن مركز المحافظ - مدينة بل علم - حوالي ثلاثة كيلومترات وعدد سكانها يبلغ أكثر من ثلاثين ألف نسمة ومن هذا العدد الكبير أنقي (٢٥٠) رأياً في الصندوق فقط، وذلك نتيجة تعصبات قبلية والرشوة واستخدام القوة.

وكذلك تغيد التقارير الواردة من المناطق المختلفة بالبلاد أنه من مجموع (٣٦٠) مديرية لم تفتتح مراكز الانتخابات في (١٦٠) منها أصلاً، وأغلق (١٦٢) منها قبل الساعة الحادية عشرة صباحاً، وتعرضت بقية المراكز لعمليات المجاهدين الناجحة. وبذلك تم تقويض عملية الانتخابات فيها، هذا ولم يشترك الناس في أكثر مناطق البلاد في الانتخابات بل أن الأغلبية العظمى لم يخرجوا من منازلهم إظهاراً لمخالفتهم واحتجاجهم ضد هذه المسرحية.

وبعد انتهاء الاقتراع في الساعة الرابعة عصراً الذي تم في مدن محدودة من البلاد، وبدأ المسؤولون في نقل صناديق

الاقتراع من تلك المدن إلى العاصمة (كابل) تعرضت في بعض المناطق لحملات مباغته من قبل المجهدين مما أدى إلى إحراق الصناديق وما فيها من أوراق التصويت! انتهى.

فإذا جمعت هذه الحقائق الميدانية مع ما سبق من أرقام سيتضح لك تماماً مدى النجاح الكبير الذي تحقّق في الجانب السياسي من المشروع الأمريكي الذي هو: الانتخابات البرلمانية.

وعلى كل حال فلقد كان الصمت الكبير من المسؤولين الأمريكيين الثرثارين الذين كانوا في العادة يتباهون بنجاح الانتخابات الأفغانية ويحاولون تكرارها ونقلها في العراق خير دليل على فشل هذه المسرحية الكبيرة، فلقد قال دي ميستورا ممثل الأمم المتحدة الصليبية في أفغانستان أن النتائج وحيدة الانتخابات ملتبسة، والنجاح لا يكون ملتبساً أبداً.

الجانب الثاني: هو الجانب الأمني المتمثل في الجيش والشرطة الذين هم القوة العميلة للحامية للمشروع الأمريكي. وبدونه لا يمكن للمشروع الأمريكي الاستمرار، وهذا الجانب في تدهور أكثر من تدهور وفشل الجانب السياسي للمشروع الأمريكي.

ولهذا يحرص الأمريكيان على إتمام هذا الجانب من مشروعهم أكثر من أي جانب آخر، لأنه هو الوحيد الذي سيتكفل بحماية ظهورهم حين الانسحاب ومحاولة حفظ ماء وجههم حين الهرب بحيث يمكنهم تحميل مسؤولية الفشل على الجيش الأفغاني والنأي بأنفسهم عن أي فشل.

وهذا ما يحرص عليه الصليبيون أي تقوية الجيش الأفغاني ليكون قادراً على حفظ ماء الوجه والصمود أمام هجمات المجهدين ريثما يكملوا انسحابهم الموعود والقريب، فلذلك هذا الجانب من المشروع الأمريكي يعتبر أهم وأقوى الجوانب لهذا المشروع ولتقييمه ومعرفة نتائج أهم جانب من جوانب المشروع الأمريكي سنعود إلى لغة الأرقام لتكون هي الحاكم والفصل في نتيجة الحكم على المشروع الأمريكي هل هو يتداعى أم أنه قوي ويحقق تقدماً؟؟

القوات الصليبية الدولية قامت منذ الغزو وحتى الآن بتدريب أكثر من ١٣٠ ألف جندي وأكثر من ١٢٠ ألف شرطي، فضلاً عما تقوم به بعض الدول العميلة الدائرة في فلك المحتل، حيث يوجد في الأردن مركز تدريب ضخّم يقوم على تدريب

الجنود الأفغان والعراقيين العملاء، ومع هذه الأعداد الضخمة التي تم تدريبها إلا أن العدد الفعلي للجيش الأفغاني العميل الآن بحسب مصادر العدو يبلغ قرابة ١٠٠ ألف جندي وبالضبط يبلغ نحو ٩٧ ألف، وعدد أفراد الشرطة العميلة يبلغ نحو ٧٤ ألف فرد.

و بحسبة بسيطة يتبين لنا أن هناك قرابة ٣٠ ألف جندي ممن قامت بتدريبهم القوات الدولية الصليبية قد اختفوا تماماً، وقرابة ٤٥ ألف شرطي ممن تم تدريبهم على يد القوات الدولية فقط لم يعد على قيد الخدمة فأين اختفوا وهل ذهبت كل تلك الأموال الضخمة التي صرفت عليهم هباءً منثوراً؟

أعلنت مؤخراً وزارة الداخلية الأفغانية العميلة أن السنة أشهر الماضية قتل و جرح في كل شهر واحد منها قرابة ٣٠٠ شرطي، حيث عدد القتلى ١٠٠ والبقية جرحى إما أن يتم معالجتهم بتكاليف باهظة أو يتم التبرؤ منهم ورقع اليد عنهم حتى لا تزداد التكاليف المتزايدة على العدو وأذنايه، فكم من المبالغ الهائلة التي ستصرف على جرحى بلغوا خلال نصف سنة فقط ومن الشرطة فقط ١٣٤٥ جريح، لن يستفيد العدو منهم شيئاً يذكر؟

إذاً هذا يبين لنا جزءاً من حقيقة عشرات الآلاف من الجنود الذين اختفوا بعد تدريبهم والإنفاق عليهم لأجل ذلك.

هناك أجزاء أخرى أيضاً. فقد تحدثنا في مقال العدد السابق عن تزايد نسبة الهروب من الخدمة في القوات العميلة بلغت ما يقارب ٢٠% و هذه نسبة كبيرة ومرهقة ومكلفة للعدو فلا حاجة لإعادة ما ذكر سابقاً هاهنا.

جزء آخر من الحقيقة يبين لنا هذا التحليل من الإمارة شيئاً من الحقائق الميدانية حيث جاء بعنوان : لماذا يزداد عدد الهاربين من صفوف الجيش، والشرطة؟!

تعليقاً على الخبر السابق ذكره ما يلي :

عناصر الشرطة والجيش الذين سبق أن هربوا يقولون بكل صراحة إن عدد الهاربين يزداد يومياً، وأن أكثر هؤلاء الهاربين يأملون في الانضمام إلى صفوف الإمارة الإسلامية بأفغانستان ويقولون إن سبب هروينا، إرسلنا إلى ميدان القتال وقلة الرواتب، يقول ذبيح الله البخاري وكمال البخاري اللذان كانا في الجيش الوطني وهربا: الخوف من طالبان، قلة الرواتب، القتال ضد طالبان، مشكلة أمن الطرق في الذهاب

أن المخاطر على أوروبا وأمريكا ازدادت وهي أكثر خطورة مما كان في الماضي.

وبعد كل ما سبق وبلغة الحقائق والأرقام يؤكد لنا أن المشروع الأمريكي يتهاوى وينحدر بسرعة شديدة ولا يملك القدرة على البقاء، ولعل هذا سبب من يرى من العدو سرعة الانسحاب لأنهم يطمون أن المشروع الذي أنفقوا عليه ويذلوا فيه الكثير لم يعد قادراً على التماسك وأنه في طريقه للانتهاء وبالتالي يفضلون الانسحاب وتحمل أذنباتهم المسؤولية خير من أن ينهار المشروع وهم متواجدون فلا يملك جنودهم سوى التعلق بعثبات المروحيات للنجاة بأنفسهم.

ونتيجة لهذا كله يتبين لنا سبب التناقضات الكبيرة بين المسؤولين الكبار في الإدارة الأمريكية حول موعد الانسحاب من أفغانستان، فهو نتيجة لهذا الضغط الهائل وهذه المشاكل الكبرى التي لا يستطيعون حلها بتاتا وهم عاجزون عن فعل أي شيء حيالها.

ومن المؤكد أن وجود مثل هذا التردد والتشكك وعدم القدرة على اتخاذ قرارات حازمة وحاسمة سيسبب مزيداً من سوء المعنويات المنهارة لدى الجنود والقادة الأمريكيين بل إن مثل هذه المعطيات ستضعف بالتأكيد همة وعزيمة أي قائد عسكري وبالتالي فأي قائد عاقل فإنه لا يملك سوى الحفاظ على ما تبقى من جيشه ومن مقدرات بلاده بدل المكابرة وتحقيق نفس النتيجة بعد ذلك بسنين مع فارق : وهو خسارة المزيد من الجيوش والمقدرات نظراً للتأخر في البقاء هذا الوحل العميق دون أي جدوى.

وأرجو أن أتمكن من أن يكون موضوعي في العدد القادم عن محاولة المجاهدين استغلال هذه التناقضات في تصريحات كبار المسؤولين في إدارة العدو حول الانسحاب وعدمه الدالة على عمق التخبیط والتردد وافتقارهم القدرة على التصور المناسب للوضع مما أدى لعدم قدرتهم على اتخاذ قرارات صائبة وسليمة مما أدى لتلك التصريحات الملهوكة الضعيفة والتي وصلت لرأس العدو أوباما كما في تصريحاته المتناقضة الأخيرة، بل والتخطيط من قبل المجاهدين لتعميقها وزيادة اليأس في نفوس حكومات العدو ليكون في أسرع وقت بإذن الله.

والإياب من البيت إلى محل الوظيفة العسكرية كل هذه العوامل كانت أسباب تركنا للوظيفة العسكرية. انتهى

و يتساءل التحليل بموضوعة ويقول : ففي مثل هذا المصير المحتوم والمقدر كيف يمكن لهؤلاء الجنود أو الشرطة الذين تم تدريبهم بأيدي الجنرالات الأمريكيين وحلفاءهم المنهزمين والمنهارين معنوياً في القتال ضد طالبان من ذي قبل، أن يكون هؤلاء الجنود أقوى من أساتذتهم وأقدر في القتال ضد طالبان ؟؟ انتهى.

وهذا سؤال يؤكد لنا اتجاه المشروع الأمريكي بجانيه الأمنى إلى الحضيض تماماً وربما يخترقه إلى ما هو أسفل من ذلك، ولهذا حرص العدو على زيادة القوات حيث جاء قبيل مؤتمر لندن أنهم يريدون زيادة الجنود الأفغان إلى ما يقرب من ١٧٠ ألف جندي والشرطة إلى ما يقرب من ١٣٤ ألف شرطي.

ولعل السبب في كون النسبة الأكبر من الشرطة هي التي تهرب حيث بلغت ما يقارب الـ ٥٠ ألف نتيجة لضعف التدريب الذي يجعلهم يحاولون النجاة بأنفسهم ويدركون أن لقمة العيش لا تستحق أن تكون في سبيل العمالة للعدو.

ولو نظرنا إلى النسبة التي يراد زيادتها لوجدناها قريبة من العدد الذي دربه القوات الصليبية ولكنها تهربت من الخدمة، فأمريكا إنما تحاول بهذه الزيادة تعويض النقص، فلا شيء جديد في هذه الزيادة.

مع العلم أن الأمر خاضع للنسبة والتناسب، فكلما ازداد أعداد المقيولين في الجيش والشرطة كلما ازداد عدد الهاربين الذين تتزايد نسبته يوماً بعد يوم وفقاً لتقارير العدو نفسها.

وهذا ما يؤكد لنا بوضوح ما تم الحديث عنه من قبل عن كون القوات الصليبية إنما تحترق في الماء أو تحارب الطواحين فلا شيء من الأرقام التي يقرره العدو نفسه ولا الوقائع والأحداث الميدانية يوشى بأي بصيص أمل للقوات الأمريكية. إن وصف ما وقعت فيه أمريكا بالفرق قليل جداً.. بل إنها تغوص في أوحال أفغانستان نحو الهزيمة المرة ونحو التآكل والتشرذم الذي وقع في آراء الشعب الأمريكي نتيجة لهذه الأتمان الباهظة التي يدفعها ولم تزد أمنه إلا سوءاً باعتراف وزيرة الأمن الداخلي الأمريكية جانيث نابوليتانو حيث أكدت

من سِلِّ سيف الاعتداء قتل به !

يوم ذاك وما أراد الله لها، بين ما حسبته خيراً لها وما قدره الله لها من الخير.. ينظر فيرى الأمد المتطاولة، ويعلم كم يخطئ الناس حين يحسبون أنهم قادرون على أن يختاروا لأنفسهم خيراً مما يختاره الله لهم، وحين يتضررون مما يريد الله لهم مما قد يعرضهم لبعض الخطر أو يصيبهم بشيء من الأذى، بينما يكمن وراءه الخير الذي لا يخطر لهم ببال، ولا بخيال ! فإين ما أرادته العصابة المسلمة لنفسها مما أراد الله لها؟ فاما بدر فقد مضت في التاريخ كله قصة عقيدة، قصة نصر حاسم وفرقان بين الحق والباطل قصة انتصار الحق على أعدائه المدججين بالسلاح المزودين بكل زاد، والحق في قلة من العدد، وضعف في الزاد والراحلة، قصة انتصار القلوب حين تتصل بالله، وحين تتخلص من ضعفها الذاتي، بل قصة انتصار حفنة من القلوب الثابتة وبيقيتها في حقيقة القوى وصحة موازينها، قد انتصرت على نفسها، وانتصرت على من فيها، وخاضت المعركة والكفة راجحة رجحاناً ظاهراً في جانب الباطل ، فقلبت بيقينها ميزان الظاهر، فإذا الحق راجح غالب ."

وهذه سنن الله في أحقاب التاريخ ((وليتصرنَّ الله من يتصرونَّ إِنَّ الله لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ الْحَجَّ ٤٠)) ومن هذه السنن ما نرى اليوم سنة تمرير أنف الغزاة المعتدين في وحل بلادنا أفغانستان العزيرة، قصة بداية النهاية للغطرسة الأمريكية بإذن الله.

فقد أصبح العام ٢٠١٠ الأكثر دموية لها منذ يوم الثلاثاء ٢١ سبتمبر حيث لقي ٩ جنود أمريكيين مصرعهم في إسقاط مروحية في منطقة دايشوبان بولاية زابل جنوب البلاد وزعم قيادة الحلف تحطم الطائرة بيد أن تعترف بإسقاطها جراء إطلاق نار من قبل المجاهدين، وقبل يوم قتل جندي من قوة احتلال الأطلسي في هجوم مسلح لقوات الإمارة الإسلامية وقالت قوات الاحتلال الدولية التابعة للحلف الأطلسي في بيان أن الجندي قتل في هجوم للمجاهدين إلا أنها لم تكشف عن

قال الله تبارك وتعالى: وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ {٧} لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ {٨} يقول السيد الشهيد في تفسيره في ظلال القرآن حول غزوة ابدريوم الفرقان يوم التقى الجمعان : " لقد أراد الله - وله الفضل والمنة - أن تكون غزوة بدر ملحمة لا غنيمة، وأن تكون موقعة بين الحق والباطل، ليحق الحق ويثبت، ويبطل الباطل ويذهب. وأراد أن يقطع دابر الكافرين، فيقتل منهم من يقتل، وتذل كبريائهم، وتخضع شوكتهم، وتعلو راية الإسلام وتعلو معها كلمة الله، ويمكن الله للعصبة المسلمة التي تعيش بمنهج الله، وتتطلق به لتقرر ألوهية الله في الأرض، وتحطيم طاغوت الطواغيت، وأراد أن يكون هذا التمكن عن استحقاق لا عن جزاف - تعالى الله عن الجزاف - وبالجهد والجهاد وبتكاليف الجهاد ومعاناتها في عالم الواقع وفي ميدان القتال.

نعم أراد الله للعصبة المسلمة أن تصبح أمة، وأن تصبح دولة، وأن يصبح لها قوة وسلطان.. وأراد لها أن تقيس قوتها الحقيقية إلى قوة أعدائها، فترجح ببعض قوتها على قوة أعدائها! وأن تعلم أن النصر ليس بالعدد وليس بالعدة، وليس بالمال والخيول والزاد... إنما هو بمقدار اتصال القلوب بقوة الله التي لا تقف لها قوة العباد، وأن يكون هذا كله عن تجربة واقعية، لا عن مجرد تصور واعتقاد قلبي، ذلك لتتزوج العصبة المسلمة من هذه التجربة الواقعية لمستقبلها كله، ولتوقن كل عصابة مسلمة أنها تملك في كل زمان وفي كل مكان أن تغلب خصومها وأعداءها مهما تكن هي من القلة ويكن عدوها من الكثرة، ومهما تكن هي من ضعف العدة المادية ويكن عدوها من الاستعداد والعتاد.. وما كانت هذه الحقيقة لتستقر في القلوب كما استقرت بالمعركة الفاصلة بين قوة الإيمان وقوة الطغيان، وينظر الناظر اليوم، وبعد اليوم، ليرى الأمد المتطاولة بين ما أرادته العصبة المسلمة لنفسها

من القوات الدولية منذ ٢٠٠١ وهناك حصيلة زائدة تنتظر الغزاة المعتدين في الشهور الثلاثة الآتية.

نعم بعدما هزم اسكندر المقدوني عام ٣٣١ قَبْلَ الميلاد كتب في رسالة لوالدته واصفا مقاومة الأفغان بأنهم "شجعان ويقاثلون كالأسود" فيما دحر هذا الشعب الأبى القوات البريطانية مرارا وأخيرا السوفيت بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٩ حيث أغرت الخسائر البشرية الفادحة للمازق السوفيتي وقتل منهم ٧٥ ألف عسكري فاليوم جاء دور أمريكا وسيكون مصير ها مصير أولئك الذين مضوا من قبل ولذلك نقول لهؤلاء الطواغيت الحمقاء المندفعين وراء مالا يعلمون الذين تلهث أنفاسهم وراء المجهول والذين أضناهم الجهد إلى غير غاية نقول لهم:

الله يعلم إننا لا نحبكم ولا نلومكم إلا تحبونا
قفوا وتبينوا الطريق ولا تهدروا الجهود والأموال فيما لا يجدي قطعا ! لا تهلكوا أنفسكم فيما لا يعني، الطريق الذي تسلكونه تقودكم إلى هاوية! إن أرض بلادنا هي مقبرة الإمبراطوريات نحن نرى الخطر الذي تترددون فيه ونعرف السراب الذي تسعون إليه إنكم تذهبون إلى المصير المحتوم نوصيكم بالانسحاب فوراً بلا قيد وشرط يا أصحاب العقول الحائرة وعزائم خائفة وقلوب مضطربة ولو كان لكم اليوم هذا الخيار مرا فسيكون غدا أدهى وأمرأ اعلموا أن للصواب صولة يعرفها المتكلم والمخاطب.

{لِلَّهِ الْمَرْءُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَغْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ}
الروم؛ صدق الله العظيم.

جنسيته ورغم تعزيز قواتها ورفع عديدها إلى نحو ١٥٠ ألف عنصر معظمهم أمريكيون فإن قوات الاحتلال الدولية تتكبد مزيدا من الخسائر في مواجهة المجاهدين الأبطال ولا يمر يوم إلا وتكون جثث القتلى تزحف إلى مصيرها المحتوم لأن هذه سنة الله وهاهنا أرض الحرية والقداء.

نعم بعد إسقاط الطائرة المذكورة رفع عدد قتلى جنود الأجانب في هذه السنة إلى ٥٢٩ والتي باتت الأكثر دموية للقوات الغازية المعتدية منذ تسع سنوات بعد سقوط ٥٢١ قتيلاً في صفوفها العام الماضي وهذا في وقت يعارض الرأي العام في الدول الأربعين المشاركة في الائتلاف الدولي للاحتلال وفي مقدمتها الولايات المتحدة إرسال تعزيزات عسكرية إلى هذا البلد المحتل، وبتاريخ ٢٧ سبتمبر أعلنت قيادة القوات الدولية التي منيت بأسوأ خسائر لها منذ تسع سنوات قتل جنديين بانفجار قنبلة (يدوية الصنع) ثم أعلنت قيادة القوات الدولية لحلف شمال الأطلسي مقتل خمسة من جنودها اثنان منهم رومانيان بتاريخ أول أكتوبر الجمعة في جنوب أفغانستان وشرقها وقتل جنديان في انفجار عبوة يدوية الصنع، في شرق البلاد وقبل ذلك أعلن الحلف الأطلسي مقتل جنديين رومانيين أيضا في انفجار عبوة يدوية الصنع لدى مرور أليتهما المدرعة في ولاية زابل جنوب البلاد، وجرح عسكري روماني ثالث بجروح خطيرة ونقل إلى المستشفى العسكري على متن مروحية.

ومنذ بداية مهمتها في أفغانستان فقدت القوات المسلحة الرومانية ١٧ عسكريا بحسب دعاية العدو وقتل عسكري خامس لم تكشف هويته متأثرا بجروح في جنوب البلاد، و

لقي الجنود الخمسة المذكورين مصرعهم غداة مقتل ستة جنود أجنبى في هجمات شنها مجاهدو الإمارة الإسلامية في جنوب البلاد، وكذلك سقط قتيلين آخرين في صفوف قوات المعتدية بتاريخ ٣ أكتوبر في تهاجم قوات الإمارة شمال البلاد والجدير بالذكر انه قتل ٧ من عسكريى الناتو من بداية أكتوبر وفي سبتمبر بلغت حصيلة قتلى الحلف إلى ٥٧ قتيلا منهم ٤٢ أمريكي.. وبذلك يرتفع إلى ٥٥٢ عدد الجنود الأجانب القتلى منذ بداية السنة حسب تعداد أعدته فرانس برس إلى يوم تسويد هذا المقال وشهدت الأشهر التسعة الماضية من سنة ٢٠١٠ سقوط أكبر عدد



الصابيين ينقلون جثث قتلاهم الننتة من افغانستان

"المعاصي والذنوب"

أسباب الهزيمة ومعوقات للنصر

عاقبة المعاصي والذنوب وخيمة، وما كان منها متعلق في ساحات الوغى والجهاد من خذلان أو تثبيط أو معصية أمير، أو الاجتماع مع الإخوان على غير طاعة.

وكل ما هو متعلق بأمر الجهاد والمجاهدين سبب للخسران والهزيمة.

"إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم إن الله غفور رحيم" لقد انهزم المسلمون في أحد بسبب المخالفة.

فإن تكون أكرم عند الله منهم إن عصيانه فليحذر المسلم من هذا الموقف العظيم وقد تعلقت بكم القلوب وأنتم أمل الأمة المرجو بكم النصر والعزة والكرامة.

اعلموا إخواني أن النصر قريب فلا تؤخروه بالمعاصي والذنوب "ألا إن نصر الله قريب" أحسنوا الظن بالله واعلموا أن نصركم لن يكون بكثرة منكم أو قلة وإنما من عند الله إن صبرتم وأطعتم فلكم الحسنى والفوز بالدينى والتمحيص والابتلاء من نوازم النصر فاصبروا واثبتوا. "كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين"

احذروا خطورة المعاصي بين الإخوان فهي مدعاة لشق الصفوف إنها سبب في الانتكاسات كما أنها سبب في إحباط الأعمال.

من أسباب الهزيمة والخسران

هل تعلموا إخواني أن فساد النية وتغير الأخلاق وفسادها سبب في عدم الثبات عند الممات ؟؟ !!!

احذروا ذنوب الخلوات وإن كنا نخشاها على أنفسنا أكثر منكم، فأنتم أصحاب الجهاد والفضل والسبق إلى الخير لكننا بنصحننا وتذكيرنا نؤدب أنفسنا ولعلنا ننال شفاعتكم وأجر تذكيركم.

قال أهل العلم : " أجمع العارفون أن ذنوب الخلوات هي أصل الانتكاسات" وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لأعلمن أقواماً من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنت أمثال جبال تهماء بيضاء، فيجعلها الله عز وجل هباء منثوراً". قال ثوبان: يا رسول الله صفهم لنا، جلهم لنا، أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم. قال: " أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم،

ويأخذون من الليل كما تأخذون، ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها"

هل تعلم أن فساد النية وتغير الأخلاق وفسادها سبب في عدم الثبات عند الممات: وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم : "إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يبقى بينه وبينها إلا أراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها" قال أبو الدرداء " إن العيد ليخلو بمعصية الله تعالى فيلقي الله بغضه في قلوب المؤمنين من حيث لا يشعرون" يقول ابن القيم: " ومنها ألها "أي المعاصي" تخون العبد أحوج ما يكون إلى نفسه... فيخونه قلبه ولسانه عند الاحتضار ... فريما تعذر عليه النطق بالشهادة" قال الحافظ ابن رجب : أن الأمر يرجع إلى دسيسة في النفس هل تظن ما تخفيه على الناس سيخفى عن الله.

قال تعالى : " ولقد خلقنا الإنسان وتعلم ما نؤسوس به نفسه وتحن أقرب إليه من حبل الوريد " وقال تعالى: "وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَرُونَ أَنْ يَسْهَبَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ" قال تعالى : " أم حسبنا الذين اجتروا السرقات أن نجعلهم كالدّين أمثوا وعملوا الصّالحات سواء ممّنّاهم ومّمّنّاهم سواء ما يظنّون"

أيها الأخ الحبيب: إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل: علي رقيب، ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى لديه يغيب. أخي الحبيب: احرص أن تزيد من دينك وخلقك وتحافظ على عزة وكرامة أمك وأهل بلدك وأن ترجع وقد نصرك الله فزادتك حسناك ومحيت سينتك وتذكر أنك:

إذا ما خلوت بريية في ظلمة والنفس داعية إلى العصيان

فاخش من نظر الإله وقّل لها إن الذي خلق الظلام يراني

يقول الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رحمهم الله في رسالة طويلة جاء في ثنائها :

(فلا تغفروا بأهل الكفر وما أعطوه من القوة والعدة فإنكم لا تقاثلون إلا بأعمالكم، فإن أصلمحتموها وصلحت، وعلم الله منكم الصدق في معاملته، وإخلاص النية له، أعانكم عليهم، وأذلهم، فأبهم عبيده، ونواصيههم بيده، وهو الفعال لمل يريد فليعلم بما أوجبه الله وافترضه من جهادهم ومباينتهم، وكونوا عباد الله على ذلك إخوانا وأعوانا، وكل من استطاع لهم، ودخل في طاعتهم، وأظهر مواليتهم، فقد حارب الله ورسوله، واراد عن دين الإسلام، ووجب جهاده ومعاداته، ولا تنتصروا إلا بربكم، واتركوا الانتصار بأهل الكفر جملة وتفصيلا)

مصرع حاكم ولاية قندوز العميل خلال عملية تفجيرية في ولاية تخار

في الثامن من شهر اكتوبر من السنة الجارية قتل والي ولاية قندوز المدعو المهندس عمر خلال عملية تفجيرية استهدفته في ولاية تخار.. كما قتل قبله بأسبوع ونصف تقريبا مسؤولا كبيرا آخر وهو المدعو حاجي الله يار نائب حاكم ولاية غزني... الذي استهدفه المجاهدون بزرع قنبلة مفخخة على جانب الطريق....

لو نظرنا إلى مقتل كبار المسؤولين مؤخرا لا تضح لنا جلليا مدى هشاشة إدارة كرزاي وضعف قوتها العسكرية والأمنية حيث أنها باتت عاجزة عن حماية أكبر أعضائها رغم كل ما لديها من الإمكانيات العسكرية المتوفرة.

إن حاكم ولاية قندوز المدعو المهندس عمر كان من أبرز الشخصيات لدى الحكومة العميلة وكان متعاوناً وعميلاً مقرباً جداً من الأمريكان كما أنه كان عضواً فعالاً وقائداً عسكرياً مهماً في التحالف الشمالي، حيث قاد معارك عنيفة ضد قوات الإمارة الإسلامية إبان حاكميتها على البلاد واستمر في القتال ضدها حتى بعد مجيء أسياده الصليبيين من الأمريكان وحلف الناتو..

هذا العميل الذي نصبته الإدارة العميلة واليا على ولاية قندوز لمدة تسعة سنوات نتيجة لولائه الشديد للصليبيين كان له اليد الطولى في تهديد المدنيين وتعذيبهم وقتلهم وتشريدهم.. ظلما وعدوانا حيث حاول التكتيل بجميع المدنيين الذين تعاونوا مع الإمارة الإسلامية في الولايات الشمالية وعلى الخصوص بولاية قندوز.

ولكنه مظالمه وشدته كان معروفا لدى سكان ولاية قندوز والولايات المجاورة بالرجل الظالم والمتوحش وقد طالب أهالي تلك الولاية عدة مرات الإدارة العميلة بتلحيته عن منصب الولاية لكن قرب علاقته بالصليبيين المتواجدين في الولاية وصلته بالشخصيات القريبة في الإدارة العميلة حالت دون ذلك رغم شكواي أهالي المنطقة عنه.

في السنة الماضية عندما قامت القوات الصليبية بالقصف العشوائي على المدنيين في ولاية قندوز وقتلت وجرحت أكثر من ١٤٥ شخصا من الشيوخ والأطفال والنساء كان الهالك عمر يصير على أن الشهداء في تلك المجزرة كانوا من أعداء الحكومة العميلة وقال بأنهم كانوا من الإرهابيين المسلحين والمنتمين لجندو الإمارة الإسلامية... رغم أن القوات الصليبية بنفسها اعترفت بجريمتها النكراء.. وهذا كان بسبب ولائه الشديد للقوات الصليبية والاستماتة الشديدة في الدفاع عن جرائمها..

لقد تم استهدافه مرات كثيرة من قبل المجاهدين ومن قبل أهالي ولاية قندوز وأدى ذلك إلى إصابته أكثر من مرة بجروح شديدة في تلك الهجمات..

لكنه وفي المرة الأخيرة قتل على أيدي أهالي قريته في ولاية تخار حيث كان يحاول حث الأهالي على ترك الجهاد والمشي وراءه في العمالة لأسياده الصليبيين.. ورفع السلاح ضد جنود الإمارة الإسلامية المتواجدين في المنطقة وتشكيل مليشيات محلية ولكن بدل أن يلبي الأهالي الغيورين مطالبته رفعوا السلاح ضده وقتلوه وبذلك تخلصت المنطقة وأهاليها من شره..

التفجير الذي استهدف المدعو المهندس عمر أدى إلى قتله وقتل ١٥ شخصا آخرين من حراسه الأمنيين ورجال الاستخبارات كما جرح اثنا عشرة منهم بإصابات بالغة.

إن الهالك العميل رغم كون عمله مختصا بولاية قندوز لكن فعالياته العسكرية وعملياته ضد المجاهدين كانت تصل إلى كل الولايات الشمالية لأفغانستان.. حيث كان يشارك مع القوات الصليبية في عملياتها العسكرية التي كانت تنفذها في ولايتي تخار وبغلان المجاورتين ضد المجاهدين.

اشتهر المقتول المهندس عمر بولائه وإخلاصه الشديدين للاحتلال الصليبي كما اشتهر بين أهالي المنطقة بالرجل العميل والشخصية المتفجرة والوعوية في يد الأجانب..

كان يعد من أغنى المسؤولين وأفسدهم في المنطقة حيث مكّنه منصبه الرفيع وعمالته المطلقة والقرب من الاحتلال الصليبي من جمع أموال طائلة بطرق غير مشروعة حيث كان ينهب أكثر الأموال التي كانت تصرف لولاية قندوز عن طريق الحكومة العميلة وكان يتاجر بالمخدرات .

إن مقتل رجل بمثابة حاكم ولاية قندوز والمدعو الله يار نائب الوالي في ولاية غزني يظهر لنا جلليا مدى نجاح تكتيكات المجاهدين في استهداف كبار المسؤولين في إدارة كرزاي العميلة وقتلهم كما يظهر لنا جلليا مدى ضعف الإدارة العميلة في حماية أعضائها البارزين.. وفي نفس الوقت يعطي رسالة واضحة لبقية العملاء بأن مصيرهم هو نفس المصير إن لم يعتبروا..

هؤلاء العملاء يجب أن يدركوا بأن حماية الصليبيين ومعاونتهم إياهم لم ولن ينقذهم من غضب الشعب الأفغاني الأبى مهما حاول الاحتلال حراستهم وحمايتهم ومهما بنو جدران سميكة ومرتعة ومهما اختفوا خلف أرتال من الاسمنت وال فولاد فإن أيدي الأبطال الذين لا ينسون انتقام إخوانهم الشهداء ستصلهم.. وسيتمكنون من قتلهم أمام أسيادهم الصليبيين.. ويعد مقتل هذين الشخصين خلال أسبوع ونصف من أوضح وأنجح الأمثلة على ذلك..

من واقع بيانات الإمارة الإسلامية : (٨)

الجولات الميدانية (من ١ إلى ٢٣ سبتمبر)

- ١- هجمات مميزة للمجاهدين .
- ٢- مع القوات الأمريكية المحمولة جوا .
- ٣- عمليات إغتيال قيادات العدو .
- ٤- ثورة كابول
- ٥- جولة في المنطقة المركزية
- ٦- إسقاط الطائرات
- ٧- بفلان .. المنطقة المصليية .

١ - هجمات مميزة

ننتقى تلك الهجمات التي شنها المجاهدون في شهر سبتمبر كي تكون دليلا على مستوى عملهم العسكري في الوقت الحالي.

١- (كابل): إحراق خيمة المجلس القبلي (لوي جركا)

(٤ سبتمبر): في عملية خاصة تميزت بالاتساع والدقة وتجديد في الوسائل، حيث يعلن لأول مرة عن استخدام الهواتف الجواله في تفجير العيوات الناسفة في أفغانستان. أحرق المجاهدون مقر (لوي جركا) وهو عبارة عن خيمة كبيرة مجهزة للاجتماعات في منطقة (بولي تكنيك). وكان مقررا أن يستخدم في عملية الانتخابات يوم (٩/١٨).

عمليات التفجير التي وقعت أدت إلى وقوع خسائر كبيرة في نقطتين أمنيتين وثلاث إدارات أكاديمية وأربعة إدارات للعمل والأمور الاجتماعية قريبة من الخيمة. وأدت عمليات التفجير إضافة إلى تدمير الخيمة بشكل كامل أدت إلى مقتل ٣٥ من عناصر الأمن وجرح مئة آخرين.

واستخدم المجاهدون في العملية أربعة عيوات ناسفة كبيرة الحجم يتم تفعيلها بواسطة الهواتف الجواله.

٢- (وردك): تجديبات في التكتيك

(٥ سبتمبر): تم تجهيز قذيفة صاروخية وتثبيتها بطريقة خاصة في مقابل مستوصف شادي خان في منطقة "سالارو" في ولاية (ميدان وردك). في الرابعة عصرا انطلق الصاروخ نحو دبابة أمريكية كانت تمر في الطريق فدمرها تماما وقتل فيها ٣ جنود وجرح آخر.

وتلك هي المرة الأولى التي تذكر فيها بيانات الإمارة عن تفخيخ صاروخ بتلك الطريقة. وتعتبر ولايات غزني / وردك / زابل من الولايات النشطة جدا والتي يتميز عملها بالقوة والإبداع وهي تفصل كابول عن قندهار وهلمند، لذا تعتبر (عازلا استراتيجيا) ومضافة تحرم الاحتلال من حرية الانتقال الأمن من العاصمة السياسية (كابول) إلى عاصمة القتال وقلب إستراتيجية العدو عسكريا واقتصاديا أي (قندهار وهلمند وأرزجان).

وللاسف فإن ضيق الوقت والمساحة لا يسمحان بأن تمتد جولتنا

بشكل كاف إلى تلك الولايات الثلاثة وإلى مناطق هامة في العمل القتالي للمجاهدين في ولايات كثيرة من أفغانستان.

(قندز): كمان متفجرات معقدة

(٢٣ سبتمبر): شهد ذلك اليوم كمانان بالمتفجرات في مدينة قندز شمال أفغانستان تميزت بالتعقيد. وكلها كانت قريبة من عاصمة الولاية.

قتل في تلك الكمان ١٢ جنديا من جنود الاحتلال، لم يوضح المجاهدون جنسياتهم وهل هم من الألمان الذين يتولون عمليات قمع وقتل الأهالي في الشمال، أم من الأمريكيين المساندين لهم، أي المختبئين خلفهم على الطريقة الأمريكية في دفع الحلفاء والعلاء إلى الصفوف الأولى والتترس بهم.

- الانفجار الأول وقع في مجموعة من خبراء المتفجرات في جيش الاحتلال الذين تجمعوا حول العبوة لتفكيكها، وذلك ما كان ينتظره المجاهدون إذ فجروا العبوة فقتل الانفجار قائد المجموعة وأثنين من مساعديه . وكانت الساعة تشير إلى الثانية عشر ظهرا بتوقيت قندز.

- الانفجار الثاني كان أكثر تعقيدا. إذ في الخامسة مساء وفي منطقة حضرت سلطان قرب مركز الولاية اكتشف المحتلون العبوة الناسفة، فتجمعت حولها مجموعة تفكيك الألغام فانفجرت فيهم العبوة، فقتل ثلاثة منهم على الفور. وتفرقت أشلاؤهم في المنطقة.

وصلت مجموعة الإنقاذ لتجميع الأشلاء ونقل المصابين فانفجرت فيهم عبوة ثالثة كانت في انتظار تلك اللحظة فقتلت خمسة آخرين.

انشغلت طائرات الهيلوكبتر لوقت طويل في نقل جثث وأشلاء القتلى والمصابين. وتلك أهم واجبات طائرات الاحتلال منذ أشهر عديدة. كمانان المتفجرات المعقدة كان معمول بها على نطاق واسع في المنطقة المركزية للقتال أي في قندهار وهلمند. وبدأت تلك الخبرات تنتقل إلى الشمال.

(تخار): هجوم لتحرير الأسرى

(١٧ سبتمبر) في ولاية تخار في شمال البلاد، في الثانية عشر

ليلا هاجم المجاهدون السجن وتمكنوا من تحرير أسراهم وعددهم تسعة مجاهدين وذلك بعد أن قتلوا اثنان من عناصر الحراسة وأصابوا مدير السجن بجروح خطيرة.

قنذز: إفشال هجوم للقوات الخاصة "سبيشيل فورس"

في نفس الليلة لقن المجاهدون درسا قاسيا للقوات الأمريكية الخاصة "سبيشيل فورس" وذلك في منطقة (كريم خيل) قرب مركز ولاية قنذز.

حاولت تلك القوات القيام بعملية ليلة ضد منزل أحد المواطنين - ربما لبث الرعب في قلوب السكان وإجبارهم على الانصياع لأوامر الاحتلال وتأييد الانتخابات الاستعمارية في صباح الغد.

في الثانية بعد منتصف الليل تسلمت القوات الأمريكية لأداء عملها البطولي ضد بيوت المدنيين، ولكنها فوجئت بمقاومة عنيفة من المجاهدين والسكان، فدارت معركة سقط فيها تسعة من جنود الاحتلال قتلى فاضطرت القوة إلى الانسحاب. وقد استشهد في عملية المقاومة خمسة من المجاهدين.

وكما قُتلت القوات الخاصة في ترويع الأهالي ليلة الانتخابات فإنه في يوم الانتخاب أعطى الشعب في قنذز رأيه كاملا وتم إفشال مسرحية الانتخاب.

وقد أبلغ المجاهدون في يوم الانتخابات (١٨ سبتمبر) عن فعاليات مثل هذه:

- "إلقاء القبض" على صناديق الاقتراع في منطقة "بل خشتي" بمديرية "على آباد" بعد أن فر موظفي اللجنة الانتخابية عند قدوم المجاهدين.

وقد أغلقت جميع مراكز الاقتراع في مديرية على آباد، ولم يصوت أحد.

(خوست): عبوة ناسفة ضد المشاة

(١٨ سبتمبر): ذلك النوع في العبوات الخاصة (يدوية الصنع - حسب التعبير الأمريكي) يعكس اتساع في معلومات المجاهدين بقنوت التنكيك وفنون المتفجرات التي أضاف الإبداع الأفغاني الكثير إلى معارفها "عبوة ناسفة انشطارية" هو الوصف الذي أطلقه بيان المجاهدين على عبوة أطاحت بأربعة جنود من الجيش المحلي أثناء محاولة نقل صناديق الاقتراع إلى مراكز ولاية خوست.

أطاحت العبوة إضافة / إلى وسائل أخرى بعملية الانتخابات الاستعمارية التي حاول الأمريكيين تزوير إرادة شعب أفغانستان بواسطتها.

باككتيا تواصل ضرباتها:

دمار واسع لقافلة إمداد - واقتحام استشهادي لقاعدة عسكرية وإحباط عملية الانتخاب الاستعمارية.

(٢٣ سبتمبر): في وقت الجهاد ضد السوفييت كانت باككتيا هي المنطقة المركزية للحرب كونها بوابة إمداد المجاهدين في ثلاث أرباع البلاد.

والآن جعل الأمريكيون هدفهم الأول هو ولاية هلمند من أجل تأمين زراعة أكبر حقول الأفيون في العالم.

ومع ذلك يعترف العدو بدور باككتيا في شن قتال ضاري ضد تواجده العسكري، واصفا القائد الشاب سراج حقاني بأنه "الأخطر" ومجموعته هي "الأكثر شراسة بما يفوق ما هو مالوف في باقي الأتحاء".

تمكنت باككتيا (وخوست جزء عضوي من تركيبتها) من إفشال عملية الانتخاب الاستعماري.

باككتيا العنيفة زخرت بعمليات القتال الجهادي الضاري. ومن الصعب إيرادها جميعا هنا ولكن نسوق نماذج محدودة جدا. منها:

(٢٤ سبتمبر) في جريدز مركز ولاية باككتيا كان ذلك الهجوم الاستشهادي المبهر، وقد احتوى على تجديد تكتيكي يحدث لأول مرة.

الهدف كان اقتحام هدف معادي بواسطة مجموعة استشهادية مكونة من عشرة مجاهدين مجهزين بما يلزم عملية من هذا النوع، من أسلحة رشاشه وقاذفات صواريخ وقنابل يدوية، وسترات ناسفة تستخدم عند الضرورة.

الجديد هنا كان طريقة التخلص من حرس الباب الأمامي للقاعدة العسكرية، حيث جرت العادة أن يتم التخلص منهم بتفجير استشهادي. ولكن في هذه المرة تكفل القناصة بالعمل، وفي رشقة واحدة أردوا ثلاث من الحراس قتلى وعلى الفور اقتحمت وحدة الهجوم، ودخلوا جميعا إلى داخل القاعدة.

في العديد من العمليات المشابهة تمكن عدد من المهاجمين من الخروج سالمين بعد تدمير الأهداف المحددة، لذلك فهي عمليات (تصف استشهادية)، رغم أنها عظيمة الخطورة - ولكنها مثل باقي العمليات الاستشهادية تؤدي دورا تكتيكي غاية الأهمية.

بيانات المجاهدين لم تتابع باقي تفاصيل العملية، ربما لأسباب فنية تتعلق بعملية بث الأخبار.

(١٨ سبتمبر): يوم الانتخابات شهد نشاطا واسعا للمجاهدين، وقد صدر بيان خاص عن العمليات التي شنها المجاهدون في ذلك اليوم توقف عملية التصويت، خاصة وأن بعض المناطق ينتمي إليها مسئولون بارزون في نظام كابول الاستعماري. وأكثر هؤلاء كانوا من مرتزقة وعملاء السوفييت في وقت الجهاد السابق. وحاول هؤلاء المسئولين استخدام العصية القومية وتوزيع الأموال لإجراء عملية انتخابات يفوزون فيها أو من يوب عنهم من أتباع. ولكن المجاهدين كانوا بالمرصاد وتمكنوا من إحباط الانتخابات التي يديرها المحتل الأمريكي.

أصدر المجاهدون بيانا بعد الانتخابات عن نشاطاتهم في باككتيا. وقد ذكر البيان ٢٦ هجوما ضد العملية في أرجاء الولاية، نجحت جميعها وأدت المطلوب منها، ويدون أي ضرر أصاب الأهالي باستثناء قتل مدني واحد منطقة (شوخيل) التابعة لمديرية جاجي أريوب، وقد أصيب المدني بنيران معاكسة جاوبت بها الشرطة هجمات المجاهدين.

ويمكن العدو بغارات جوية بطائرات الهليكوبتر من إصابة عدد من المجاهدين في منطقتين حول مديرية سيد كرم القريبة من العاصمة (جريدز)، وقد استشهد في تلك الغارات أربعة مجاهدين وجرح اثنان. وكانت تلك هي الخسائر الوحيدة التي لحقت بالمجاهدين في ذلك اليوم في إطار إفشال عملية التصويت التي خضعت لحماية عشرات الألوف من قوات الاحتلال وعملاتهم.

(لغمان): تحرير ونفخ

(١٩ سبتمبر): درس لفته المجاهدين للمليشيات والإدارة الحكومية في مديرية "بولت شاه" من ولاية لغمان. يقول الدرس أنه من المحظور العودة إلى مواقع حررها المجاهدون وطردها منها الحكومة.

فقد أقامت الإدارة الحكومية موقعا " للميليشيات القومية " قرب مركز مديرية دولت شاة. وفي عز شمس الظهيرة شن المجاهدون هجوما على المركز وأزالوه في غضون نصف ساعة استغرقها الهجوم.

وقد احتاجت الميليشيات إلى وقت أقل من ذلك من أجل الفرار السريع من الموقع، وباقى الوقت استغرقه المجاهدون في تفخيخ الموقع الأمني بعد تهديمه. لم تلاحظ عيون الحكومة عملية التفخيخ، فأرسلوا رجال الشرطة بعد يومين من أجل استعادة الموقع واستخدامه مرة أخرى، فاتفجرت فيهم الألغام وأصيب أربعة من الشرطة مع قائد المجموعة.

وكانت الساعة تشير إلى الثالثة عشر ظهرا بتوقيت لغمان.

(جلال آباد): لتفخيخ جاذبية لا تقاوم

(٢٧ سبتمبر): هكذا أثبت العدو الأحق في كل أرجاء أفغانستان. وفي كل مرة يصادف عبوة (يدوية الصنع) مفخخة، فإنه لا يستطيع مقاومة جاذبيتها فيقع فيها بنفس الطريقة. وكثيرا ما تكون تلك العبوة هي مجرد واحدة من حقل متسع من المكائد التفجيرية التي برع فيها مجاهدي طالبان.

في ذلك اليوم وقع العدو في كميدة من النوع البسيط. فقد زرع المجاهدون عبوة في منطقة (قارم تشار) بحيث اكتشفها استخبارات الشرطة. وعند محاولتهم نزع العبوة فجرها المجاهدون في جمهور الاستخبارات المتحلق حولها. فتحولوا جميعا إلى ضحايا من قتلى وجرحى أزدحم بهم مستشفى المدينة.

(٢٤ سبتمبر): في العاشرة صباحا تكرر المشهد السابق وبنفس الطريقة، وانشغلت عربات الإسعاف في نقل الجثث.

يثبت ذلك إن جاذبية العبوات المفخخة لا يمكن مقاومتها في أفغانستان.

وأيضا العمليات الاستشهادية لها قوتها التي لا تقاوم. وهذا ما نتبته الواقعة التالية في جلال آباد أيضا.

(جلال آباد): الاستشهادي حمزة يدمر دبابتين للأمريكيين

(٢٠ سبتمبر): الشاب الاستشهادي حمزة وجه ضربة قاسية لقوات الاحتلال الأمريكي حين امتطى سيارته الاستشهادية المزودة بحمولة ٨٤ كيلوجرام من مواد شديدة الانفجار ومعه ٣٢ قذيفة هاون وصاروخين كاتيوشا وعشرة لترات من البنترول.

اقتحم حمزة سيارته قافلة عسكرية أمريكية كانت تمر في المنطقة السادسة على طريق جلال آباد. اصطدم حمزة بالقافلة فدمر دابنتين وقتل عشرة جنود وأشعل النيران بالقافلة.

الاستشهادي حمزة من مواليد مديرية غني خيل من نفس ولاية ننجراهار.

(لوجر): القنص وسيلة لتحديد إقامة القوات

(٢٠ سبتمبر): مجاهدو لوجر توصلوا إلى نتيجة مفادها أن قنص جنود الحراسة يؤدي إلى فرض حظر التجول على القوات الحكومية. وعندها يمكن قصفهم بالصواريخ وهم داخل المقار فتكون خسائرهم أعلى. تم ذلك بنجاح في مرات عديدة منها ما حدث يوم " ٢٠ سبتمبر" إذ قتل قنص أحد جنود الحراسة في الساعة الثالثة والنصف. فلجأت الحراسات إلى داخل مبنى مديرية تشرخ في الولاية المذكورة وتكدسوا بداخله، فتهاطلت عليهم قذائف الهاون فأصاب خيامهم داخل المديرية ولم يتم إحصاء الضحايا عند صدور البيان.

(وردك): بالتفحص.. التجول ممنوع على الأمريكيين

(٦ سبتمبر): ظن جندي أمريكي أنه يتجول في المنزه الوطني ببلاده عندما كان يتجول في منطقة "لوري" بمديرية "سيد آباد" من ولاية "وردك". ولكن طلقة قنص أنهت حياته وأحلامه الوردية. إلى أن نقلت جثته طائرة هيلوكبتر لنقل الموتى.

٢ - عمليات للقوات المحمولة جوا

خفت حدة نشاط تلك القوات بعد تكرار غير عادي لفشلهم حتى في أضعف الأماكن التي بها تواجد للمجاهدين. وبشكل عام يتقهقر العدو الأمريكي وحلفاؤه إلى الوضع الدفاعي والاستحكام خلف حصون وقواعد ضخمة على أمل أن تتم تسوية سياسية مع الإمارة الإسلامية تضمن بقاء تلك القواعد لتشرّف على مسيرة نظام سياسي يخدم مصالح الولايات المتحدة في المنطقة. وفي سبيل ذلك فإن الاحتلال مستعد للقيام بعملية انسحاب شكلي على النمط العراقي يخفف قواته المقاتلة ويعوضها بأضعاف عددها من شركات المرتزقة الدوليين والمحليين.

لغمان: معلومات مسيقة وجثث محمولة جوا

(٩ سبتمبر): تتجلى عبقرية المجاهدين في تعميقهم المستمر لاختراق أجهزة الدولة والوصول على أدق وأخطر المعلومات بشكل مسبق. تأكدت تلك الحقيقة لدى مجاهدي لغمان في تمام الثانية من ليلة الخميس التاسع من سبتمبر.

لقد كانوا منذ وقت مبكر في أماكنهم القتالية ضمن كمين محكم في انتظار القوات الأمريكية المحمولة جوا التي سوف تصل (لتأديبهم) وأخذهم على حين غرة.

في غارة ليلية التي هي الأنسب للأمريكيين الذين يمتلكون منازير رؤية ليلية غير متوفرة للمجاهدين، كما أن العمل الليلي يجنبهم أمكانية الوقوع في الحصار ويمكنهم من إخفاء خسائرهم البشرية والانسحاب بسلام قبل أن يفضحهم ضوء الشمس.

ولكن حسابات الحقل لم تتوافق مع حسابات البير. فالمجاهدون على اطلاع بالخطأ. لذلك لم يكن الكمين مفاجئا، والقوة وقعت في محاصرة لذلك تأخرت في قتل يانس دفاعا عن النفس حتى تمكنت من الفرار في التاسعة من صباح الخميس، وقد تكبدت خسائر ثقيلة هي على الأقل حسب ما قدره المجاهدون عبارة عن اثني عشر قتيلًا وأربعة عشر جريحًا. وصلت طائرات مروحية إضافية لنقل الجثث والجرحى مع ما أمكن من معدات متبقية لدى القوات الخاصة.

وبعد انتهاء المعركة وتجميع الغنائم وصلت سيارات الإسعاف الحكومية لتجميع أشلاء ممزقة لم تتمكن المروحيات من تجميعها. استشهد في المعركة مجاهد واحد وأصيب ثلاثة آخرون بجراح مختلفة.

لغمان أيضا: اختطاف محاولة لزال جوي لصناديق الانتخابات

(١٧ سبتمبر): إذا كانت القوات الأمريكية الخاصة والمحمولة جوا لم تنجح في لغمان فمن الطبيعي أن تفشل صناديق الانتخابات الأمريكية المحمولة جوا في اقتحام تلك الولاية العنيدة، والتي أذقت القوات الخاصة دروسا مريرة أفقدتها الثقة في نفسها.

في اليوم السابق للانتخابات - حاولت طائرات الهليكوبتر نقل صناديق التصويت إلى مقر مديرية دولت شاة ولكنها فوجئت ببنادق المجاهدين ترصدنها وتصلبها نيرانا حامية، فاقلمت على الفور بعد أن رمت عدة صناديق. فهجم المجاهدون مقر المديرية لمدة ٥٤ دقيقة، ثم وضعوها تحت الحصار لياقي يوم الانتخابات، وهكذا

أدلى شعب لغمان برأيه في الاحتلال ومشاريعه السياسية.

بروان: قمع مباشر للقوات المحمولة جوا

(٧ سبتمبر): تشتهر بروان باستضافتها لقاعدة باجرام التاريخية ذات الحيوية للاحتلال السوفيتي ثم الأمريكي، والتي يستخدمها الأمريكيين كسجن سياسي ومصنع هيروين ذو كفاءة دولية ومنطلق لرحلات التوزيع الدولي لتلك المادة المخصصة للإبادة الشاملة للبشر.

قرب جبل (كوه صافي) حاولت القوات الخاصة المحمولة جوا تجربة حظها مع مجاهدي قرية (قلعة جالي) وشن هجوم مباغت عليهم.

لكن معلومات مسبقة كانت قد وصلت للمجاهدين، فاستعدوا لاستقبال القوة الأمريكية في المكان والوقت المناسبين. انهالت النيران على الطائرات فور هبوطها فسقط أربعة جنود صرعى وأصيب ثلاثة بجراح شديدة. انشغلت القوة الخاصة بإفقاذ الجرحى وسحبت جثث القتلى، ثم فرت بأسرع ما يمكن قبل أن يزداد الموقف تدهورا.

== قبل أن نغادر ولاية بروان التي تضع الأمريكيين في باجرام في قلق دائم نذكر لمحة خاطفة من فعاليات ذلك الشهر في تلك الولاية:

(١٨ سبتمبر): أطلق المجاهدون صواريخهم على مقر مركز مديرية (كوه صافي).

(٢١ سبتمبر): اغتال المجاهدون قائد الميليشيات والمدعو عبد الرعوف وأحرقوا دراجته النارية وغنموا سلاحه الشخصي. وهو من سكان المنطقة ومع ذلك تم اغتياله في عز شمس الظهير في تمام الثانية عشر بتوقيت بروان.

(٢٢ سبتمبر): في اليوم التالي لاغتيال القائد عبد الرعوف تصدى المجاهدون لدورية أمريكية بالقرب من قرية (حاجيان) - أي الحاجاج - وبواسطة صواريخ (آر بي جي) دمروا ديباتين للأمريكيين فقتلوا أربعة جنود وجرحوا أربعة آخرين. طائرات الهليكوبتر أخذت تبحث عن المجاهدين لوقت طويل ولكنها لم تعثر لهم على أثر. ومعروف عن تلك المنطقة أنها ومنذ وقت الجهاد ضد السوفييت تحتوى على شبكة كبيرة من الأنفاق السرية، إضافة إلى مزرعاتها الكثيفة خاصة حقول الغنم بما يجعل عمليات المتابعة من الأرض أو الجو تكاد تكون مستحيلة وكذلك الوقاية من الكمان والهجمات.

وقد تصل تلك الإنفاق يوما إلى داخل قاعدة باجرام لشن هجمات داخلها على نمط ما كان يحدث لقاعدة (دانانج) الأمريكية في فيتنام.

(جلال آباد: احتفال ليلي بالقوات المحمولة في خوجياتي)

في ولاية نجرهار تعتبر مديرية خوجياتي هي الأكثر إنتاجا للأفيون (وقد كانت خالية تماما من الأفيون قبل الغزو الأمريكي). لذلك فهي موضع احتلال مباشرة من القوات الأمريكية نفسها كما هو حال (مارجة) في هلمند - لذا يتعامل الأهالي مع القوات الأمريكية بنفس الطريقة، أي المقاومة الباسلة والدمار الدائم لقوات الاحتلال.

حاول الأمريكيون مباغتة مديرية خوجياتي بعملية إزال ليلي للقوات المحمولة جوا. فهيئت طائراتهم في الساعة الحادية عشر ليلا في منطقة (نوكر) من الولاية. ولكن المجاهدين يكونون في الليل أكثر يقظة منهم في الليل، وحتى قدرتهم على التصويب وإصابة الهدف تكون أفضل رغم عدم امتلاكهم لأجهزة الرؤية الليلية. لكن امتلاكهم للمعلومات المسبقة بفضل جهاز استخبارات قوى ومتفعل في خلايا العدو يعطيهم ميزة أكبر مما يمكن أن توفره أي مزايا تكنولوجية أخرى.

وكالعادة لم تتمكن القوات الخاصة الأمريكية من مفاجأة المجاهدين. بل ضاعت منها المفاجأة حتى قبل أن تبدأ العملية، ولا استطاعت تلك القوات أن تتخلص من المعركة بسرعة بسبب إحاطة المجاهدين بها من كل جانب. وبصعوبة تمكنت تلك القوات من الخلاص من ورطتها قبل إشرافات فجر في الرابعة صباحا ساحبين معهم سبعة جثث من قتلاهم مع ستة آخرين مصابين بجراح يليغة. لقد نزع الأمريكيون في خوجياتي جزءا من شلال الدماء التي يقدمونها مع حلفائهم في أفغانستان في كل ساعة وكل مكان.

وهكذا تكون الهزيمة (بالف جرح) لذلك العملاق المتوحش الذي يترنح فاقدًا قوته الدافعة وطاقته العدوانية على أيدي حركة طالبان وباقى قوات الإمارة الإسلامية.

(نجرهار): القوات المحمولة تجابه القمع الفورى (٢٦ سبتمبر)

حاولت القوات الخاصة الأمريكية مباغتة المجاهدين في مديرية "شيرزاد" بولاية نجرهار. فنزلت بهم طائرات الهليكوبتر في الساعة الواحدة ليلا. ومن خطواتهم الأولى على الأرض انفتحت في وجوههم أبواب الجحيم لمدة نصف الساعة. تمكنوا بعدها من الفرار بصعوبة بدون تحقيق أي شيء سوى مهمة واحدة أصبحت مقدسة لديهم وهي مهمة الفرار.

نتيجة قصر المدة وانسحاب العدو بسرعة لم يتمكن المجاهدون من رصد خسائره. ولكنهم احتفظوا بصقوفهم سليمة بدون خسائر.

(وردك): هزيمة للأمريكيين المنقولين أرضا والمنقولين جوا

أول خطر يواجه القوات الأمريكية من جانب الغرب هو مجاهدي (وردك) ومن مديرياتها المختلفة التي تواصل هجماتها على القوات المحتلة تأتي مديرية (سيد آباد) في موقع السيادة، وتأتي أخبارها في كل ساعة بكل ما يملأ نفوس الأفغان بالعزة والثقة، وإلى جانبها تتلقى أسماء كبيرة أخرى مثل مديريات (جغتو) و(تشك).

وعلى سبيل المثال شن مجاهدي (جغتو) هجوم على قوة أمريكية راجلة وأزتلوا بها خسائر فادحة وغنموا منهم أسلحة من بينها مدفع هاون مع تجهيزات عسكرية أخرى وذلك في يوم (١٩ سبتمبر) الذي أعقب ملحمة إفشال الانتخابات في كل أفغانستان وفي مقدمتها ولاية وردك.

في ليل (١٩ سبتمبر) حاول الأمريكيون أن يثأروا لهزيمتهم المخزية قاسماتوا بقوات القتل السريع المحمول جوا بغرض الهجوم على مراكز المجاهدين المنتشرة حول مديرية (تشك).

نزلت المروحيات في الواحدة ليلا، وتقدم الجنود صوب مراكز المجاهدين، ولكن المفاجأة التي كانت تنتظرهم هي أن المجاهدين كانوا قد جهزوا راجماتهم سلفا صوب منطقة الإنزال وما أن هبط الجنود من الطائرات حتى أمطرت السماء صواريخ كاتيوشا ضد الطائرات. ونتيجة دقة الرماية فهم العدو أن خطة المجاهدين ترمى إلى تدمير الطائرات أولا ثم تصفية الجنود في الخطوة التالية. أسرع جنود (الفرار السريع) إلى طائراتهم وغادروا المنطقة على الفور مكتفين من الغنيمة بالإياب.

ارتفعت معنويات المجاهدين، فبعد نجاحهم في إحباط التصويت نجحوا في قمع القوات الخاصة، فعداوا إلى ممارسة عملهم المفضل والأساسي وهو ضرب القوافل المتحركة من كابول صوب قندهار وهلمند. حيث تعتبر ولاية وردك هي خطوه التصفية الأولى وتعقبها (غزني) كمصفاة ثانية ثم ولاية (زابل) كمصفاة ثالثة، ثم قندهار وهلمند كمقبرة نهائية لما تبقى من إمداد أرضى.

في اليوم التالي لقمع القوات الخاصة (٢١ سبتمبر) ثم التصدي لقافلة تموين لقوات الاحتلال في مديرية سيد آباد و تم إحراق صهريج بنزين وسيارتين لحراسة القافلة وقتل خمسة جنود وجرح ثلاثة آخرين.

في (٢٤ سبتمبر) واصل مجاهدي سيد آباد الضغط على العدو من ناحية الإمداد والتموين. ولما تأخرت القوافل هاجموا مصكرا للعدو وأحرقوا صهريجين للبنزين وأحرقوا سيارة للحراسات. فلا بد أن يحترق النفط والإمدادات في كل يوم. تلك هي قاعدة العمل لدى مجاهدي ذلك الخط المشتعل الممتد من كابول إلى قندهار مارا بالمحارق المشتعلة في وردك / غزني / زابل. وفيها تراق يوميا دماء المحتلين لتصنع لهم طوفان الهزيمة في مقبرة الغزاة - أفغانستان -

زابل: إسقاط جوي للقوات المحمولة

(٢١ سبتمبر): ذلك أكثر ما يشاهد جنود القوات الخاصة المحشورين بأسلحتهم داخل طائره هيلوكبتر، وهو أنه بدل الإترال يحدث إسقاط تتوالاه نيران المجاهدين. فيحترق الجنود داخل طائرتهم بدون أدنى فرصة للنجاة، خاصة إذا سقطت الطائرة في منطقة يسيطر عليها المجاهدون كما حدث في منطقة (جنارتو) الجبلية من ولاية زابل. فقد استهدف المجاهدون الطائرة بنيران بنادقهم فسقطت وسط منطقتهم وبداخلها ١٦ جثة محترقة كانوا منذ لحظات جنود قوات خاصة لأبيض امبراطورية طغيان في التاريخ. اعترف العدو بالحادث وقال أن القتلى تسعة وجنود الجرحى أربعة. وقال المجاهدون أن الطائرة والجثث المتفحمة بحوزتهم وعددها ١٦ جثة بالتام والكمال وليس هناك أي جرحى.

وكالعادة رد الأمريكيون على تلك الضربة باستهداف المدنيين والهجوم على بيوتهم وأخذ أسرى وقتلوا بعضهم. وفي نفس اليوم قتلوا اثنان من تجار الغنم في منطقة (ديوالك) في ولاية زابل وأسروا بعض المدنيين.

ثم واصلوا الهجمات على المدنيين في يوم (٢٣ سبتمبر) في قرية (خرونو زي) واعتقلوا اثنين من السكان واصطحبهم كاسرى إلى قاعدتهم العسكرية.

وهكذا دوما بعد كل هزيمة للقوات الأمريكية يتوجهون إلى الانتقام من المدنيين ومهاجمة البيوت بالقوات الأرضية أو قصف القرى بالطائرات.

(فراه): إسقاط جوي وجثث متفحمة أخرى

(٢٤ سبتمبر): بعد يومين من انتكاستهم في زابل، تكررت الضربة في ولاية فراه غرب أفغانستان. هيلوكبتر أمريكية ذات مروحتين كانت تطير على ارتفاع منخفض، فاستخدم المجاهدون صدها نيران بنادقهم فاصيبت وهوت محترقة وبداخلها ١٣ من جنود القوات الخاصة قتلوا جميعا. وظل الحطام في قرية (كناجان) من ولاية فراه إلى حين صدور بيان بالعملية.

لوجر: سقوط بكامل المحمولة

(٢٥ سبتمبر): أسقط مجاهدو لوجر طائرة هيلوكبتر أمريكية بكامل حمولتها من الجنود في الثانية من ظهر ذلك اليوم في مديرية (محمد اغا). ولم ينجو أحد من الركاب.

(كونړ): لم ينجو أحد من ركاب الهيلوكبتر

(٥ سبتمبر): تمكن المجاهدون في مركز مديرية كدري من إصابة طائرة هيلوكبتر فسقطت قرب مدرسة ثانوية ولم ينجو أحد من

ركابها.

٣ - الاغتيالات وسيلة لإحباط العمل الإداري والأمني للعدو

يعمل المجاهدون وفق هذه القاعدة في جميع أنحاء أفغانستان طبقا لتوجيهات إستراتيجية من الإمارة الإسلامية. ولا تكاد تنقطع أخبار العمليات ضد تلك العناصر ومحاولات تصفيتهم.

وباستثناء أخبار المنطقة المركزية (هلمند/قندهار/أرزجان) التي تميزت فيها تلك العمليات بكثافة عالية كون القتال قد انتقل في جانب كبير منه إلى داخل عواصم تلك الولايات، فتلك هي نماذج لبعض ما جرى في باقي الولايات بهذا الخصوص.

(بغلان): هجوم استشهادي على قادة الميليشيات

(٩ سبتمبر): نفذ أحد المجاهدين هجوما استشهاديا ضد مجموعة من قادة الميليشيات المحلية وهم (ابراهيم /شير/ نور الحق). تمت العملية في مركز ولاية بغلان وأسفرت عن مصرع أربعة من الحراس وإصابة عدد آخر بجروح خطيرة. ولم يتضح إلى وقت إعداد البيان مصير القادة المستهدفين.

... وهجوم عنيف لاعتقال قائد ميليشيا

في نفس اليوم (٩ سبتمبر) هاجم مجاهدو ولاية بغلان بعنف مركز مديرية " رقة" واستغرق الهجوم وقتا طويلا تمكن المجاهدون خلاله من اعتقال قائد الميليشيات المدعو " رضا" ومعه اثنان من عناصر الشرطة. وأصيب عنصر ميليشيات بجراح شديدة ويدهى " عزت" وأبوه يعمل قائدا في مجموعات الميليشيا أيضا.

... وكمان متتابعة لأغتيال مدير الأمن:

بغلان (١٣ سبتمبر): رتب مجاهدو بغلان أربع كمان متتابعة من أجل القضاء على "أيوب سالانجي" مدير أمن ولاية قنذر المجاورة. اشتبكت الكمان كلها مع الموكب لمدة ثلاث ساعات تم فيها تدمير خمسة سيارات من نوع "رينجر" بالصواريخ فقتل سبعة جنود وجرح ١١ آخرين ولم يرد خبر عن مصير "سالانجي".

... واغتيال حاكم مديرية نهرين:

(٧ سبتمبر): وقع حاكم مديرية نهرين في كمين نصبه مجاهدو ولاية بغلان وتمكنوا من تدمير سيارته فقتل الحاكم (مسعود أحمد) وحارسه الشخصي وأصابوا اثنين آخرين من الحراس بجروح. الحاكم من مواليد وادي بنجشير، ويسكن في ولاية تخار، ويحكم مديرية نهرين في ولاية بغلان.

(كابيسا): تفجير سيارة قائد ميليشيا

(١٩ سبتمبر): فجر المجاهدون عبوة ناسفة في سيارة قائد للميليشيات يدعى عبد الهادي في وادي " أفغانية" بمدينة تاجاب من ولاية كابيسا شمال كابل. دمرت السيارة وقتل بداخلها ستة مسلحين من الميليشيات ولكن لم تتوفر معلومات عن حالة قاتدهم.

(بروان): مصرع قائد في كمين منتصف النهار

(٢١ سبتمبر): في ولاية بروان المجاورة لولاية كابيسا إلى الشمال من كابل تمكن المجاهدون من قتل قائد للميليشيات ويدعى " عبد الرؤف " في مديرية شينوري بوادي " غور بند" وذلك بواسطة كمين نفذه في الثانية عشر ظهرا. غنم المجاهدون الأسلحة التي كانت مع القاتل وأحرقوا دراجته النارية.

(وردك): القبض على " نسيم" قبل قبض راتبه

(٧ سبتمبر): ألقى المجاهدون القبض على قائد الميليشيات المدعو "نسيم" وذلك أثناء مهاجمتهم مركز ولاية وردك بشكل

مفاجئ، وكان نسيم في طريقة إلى كابل لاستلام راتبه. تمت محاكمته أمام مجلس قضاء تابع لمجلس شوري المجاهدين، فحكم عليه بالإعدام وتم تنفيذ الحكم.

باتكني: تفجير ندير

(٢٢ سبتمبر): فجر المجاهدون سيارة القائد العسكري في الجيش المحلي والمدعو " ندير " وهو قائد لعدة نقاط أمنية. تمت العملية في الرابعة عصرا في منطقة "مؤمن خيل" التابعة لمدينة جرديز عاصمة الولاية. قُتل القائد في الحادث وأصيب حراسة بجراح شديدة.

غزني: محاولة اغتيال الأمر الجنائي

(٥ سبتمبر): فجر المجاهدون عبوة ناسفة في سيارة الأمر الجنائي، تم تدمير السيارة وقُتل ثلاثة من الحراس وجرح اثنين آخرين. ولم ترد معلومات حول مصير الأمر الجنائي نفسه.

٤ - كابل: ثورة ضد احراق المصحف الشريف

شهدت كابول مظاهر عنيفة من الاحتجاج على تهديدات قس أمريكي بإحراق نسخ المصحف الشريف في ذكرى مناسبة ١١ سبتمبر. فبعد صلاة عيد الفطر الذي صادف يوم ١١ سبتمبر، خرجت مظاهرة حاشدة من المصلين تهدد أمريكا بأوخم العواقب إذا أقدم القس الأمريكي على تنفيذ تهديده. وتحركت مظاهرة أخرى في نفس اليوم من منطقة كلكان شمال العاصمة وحتى تقاطع بجرام وأحرق المتظاهرون سيارتين حكوميتين.

وقد شهدت عدة مدن أفغانية أخرى مظاهرات مماثلة، كما تكثفت العمليات الجهادية ضد الأهداف الأمريكية وأهداف باقي الدول التي تجاهر بعداء الإسلام وإهانة مقدسات المسلمين ورموزهم. فتزايد خسائر جيوش الاحتلال الفرنسي والألماني إلى جانب الانجليز والأمريكيين.

وهذا ما دفع أوباما إلى التوصل إلى القس الأمريكي أن يوقف تنفيذ تهديداته بحرق نسخ المصحف الشريف حرصا على (حياة الجنود الأمريكيين في الخارج).

ولم يكن دافع أوباما الحفاظ على المقدسات أو الدين الإسلامي ولكن الحرص على حياة جنود الاحتلال الأمريكي. وذلك يتبث بلا أدنى شك أن الجهاد هو الوسيلة الوحيدة لاستعادة الهوية والعزة للإسلام ومقدساته وتحرير أراضي المسلمين. وبدون ذلك ستبقى مقدسات المسلمين مهانة ويبقى المسلمون محقرين في كل مكان، وتداس كرامتهم بالأقدام حيثما وجدوا. فعزة المسلمين في جهادهم، وهوانهم في ترك الجهاد والتفرط في الأرض والحقوق والثروات.

ومن أبرز أخبار ولاية كابل في تلك الفترة هي:

(٩١١٣) هجوم بالصواريخ على مطار كابل في السابعة من مساء (٩١١٥) مهاجمة جنود الاحتلال الفرنسي وقتل ٣ جنود منهم وجرح ٢ آخرين في هجوم استمر ساعتين على قاعدة فرنسية في منطقة (أزبين).

- وفي نفس اليوم فجر المجاهدون دبابة للجيش المحلي وقتلوا كل طاقمها وذلك في منطقة "جلدره".

- هجوم عنيف على قوات الاحتلال في مديرية (قره باغ) في الحادية عشر من صباح ذلك اليوم مما أدى إلى تدمير دبابة ومصرع أربعة جنود وغنم المجاهدون الرشايش الثقيل المثبت فوق الدبابة. وظلت المنطقة تحت حصار المجاهدين.

(٩١١٧): في العاشرة والنصف انفجر لغم زرعه المجاهدون في دبابة للاحتلال في قرية (كوتو)، فادى إلى تدمير الدبابة ومصرع ٣ من طاقمها.

- في المساء هوجم مخفر شرطة بواسطة الصواريخ.

- في المساء أيضا تم قصف مركز للاحتلال بقذيفتين في منطقة (تشمته) غرب كابل.

- هاجم المجاهدون مركز اقتراع في منطقة (باتكي) وقتلوا ثلاثة من الحراس، وقد أصيب بعض المدنيين بجراح طفيفة.

- ألقى المجاهدون في الثانية ظهرا ثلاث قنابل يدوية على مركز انتخابي في منطقة "كلا جرنيل" مما أدى إلى تعطيل المركز.

- نتيجة لانفجار ضخّم قتل جنديان وجرح عدد كبير منهم قرب "نقطة حسن" بمنطقة "تشهلستون" بالعاصمة.

(٩١١٨): هجوم للمجاهدين على مركز اقتراع في منطقة (شيامزو) بمديرية (خاك جبار) بالأسلحة الثقيلة والخفيفة فقتلوا ٦ جنود الحراسات وجرحوا أربعة آخرين.

- رتب المجاهدون انفجارين شديدين في مركزي انتخابات في منطقة "تشلستون" و"خوشحال مينة".

(٩١٢٠): دمر المجاهدون شاحنة كانت تحمل إمدادات لقوات الاحتلال وذلك في الساعة السابعة مساء.

(٩١٢١): قصف المجاهدون مركز مديرية "خان جبار" بقذيفتين.

إسقاط طائرة بدون طيار في سروبي

(٩١٢١): في الواحدة ظهرا تمكن المجاهدون في منطقة سروبي التابعة لولاية كابل من إسقاط طائرة بدون طيار فسقط بالقرب من سوق المديرية.

العدو يهاجم سروبي ٣ مرات في يوم واحد

(٩١٢٢): شنت قوات الاحتلال ومعها القوات المحتلة ثلاث هجمات متتالية على منطقة سروبي وتصدى لهم المجاهدون بكل بسالة. بدأت الهجمة الأولى في الحادية عشر صباحا ثم هجوم ثاني بعد الظهر ثم هجوم ثالث في السابعة مساء. ولم يتمكن العدو من إحراز أي نجاح على الأرض.

- دمر المجاهدون في الثانية مساء سيارة من طراز "رينجر" للجيش المحلي في مديرية (جل دره) بولاية كابل، فقتل أربعة جنود وأصيب ثلاثة آخرين.

(٩١٢٣): وقع اشتباك عنيف في منطقة "أزبين" بين المجاهدين والجيش المحلي فدمر المجاهدون سيارتين من نوع "رينجر" بواسطة الصواريخ فقتلوا ستة جنود وجرحوا أربعة آخرين. واستشهد مجاهد واحد خلال الهجوم.

٥ - جولة مع المجاهدين في المنطقة المركزية "قندهار - هلمند - ارزجان"

مازال العدو يركز معظم قواته القتالية ومجهوده العسكري في المنطقة المركزية.

وقد أوضحنا السبب في ذلك حيث أفيون هلمند وهو الأضخم في أفغانستان والعالم. وحيث هناك يورانيوم سنجين (هلمند أيضا).

المجاهبات الواسعة موجودة في الولايات الثلاثة، والعدو يتراجع على هيئة انسحابات من مناطق هامة، مع تغطية ذلك بتمدد مفاجئ ومؤقت في مناطق زراعية لا قيمة لها خاصة في قندهار، تحت دعوى توسيع نطاق الأمن حول المدينة. ومع ذلك فالعمليات داخل

في يوم التاسع من سبتمبر انسحبت القوات الأمريكية من أحد مواقعها في مديرية أرغنداب من ولاية قندهار - وفي نفس اليوم انسحبت من موقع هام لقواتها في مديرية سنجين من ولاية هلمند. وبعد تسعة أيام أي في ١٨ سبتمبر انسحبت من أحد مواقعها في مديرية زري من ولاية هلمند.

في المديرية الثالثة من المفيد أن نلقى الضوء على نشاطات المجاهدين قبل الانسحاب الأمريكي وبعده بتكليل.

أرغنداب:

(٩/٦): هجوم بالأسلحة الخفيفة والثقيلة على أحد المراكز الأمريكية بدأ الهجوم في الثامنة صباحاً واستمر لمدة ساعة. وقعت بالعدو خسائر مادية وبشرية غير محددة.

(٩/٧): شن المجاهدون هجوماً مباغتاً على جنود الجيش المحلي أثناء انتقالهم من أحد المواقع إلى آخر فقتلوا ثلاثة جنود على الفور. تم الهجوم في الواحدة ظهراً.

- حاولت دبابة أمريكية الخروج من مركز للقوات الأمريكية في منطقة (تابين ميداني) من مديرية أرغنداب. ولكن لغماً زرعه المجاهدون كان غير بعيد عنها فدمرها على الفور تماماً وقتل وجرح خمسة جنود أمريكيين. وكانت الساعة تشير إلى تمام الحادية عشر ظهراً بتوقيت أرغنداب.

هاجم المجاهدون مركزاً للقوات الأمريكية في منطقة (تابين) لمدة ثلاث ساعات متصلة وأوقعوا خسائر كبيرة في قوات الاحتلال، لكن لم يتم حصرها بدقة إلى وقت إعداد البيان.

- دمر المجاهدون بشكل كامل دبابة أمريكية أثناء عبورها منطقة (آرماندو مانده) في مديرية أرغنداب. وقتل جميع الطاقم، انشغلت طائرات الهليكوبتر الأمريكية بنقل الجثث. تمت العملية في الثامنة من مساء أرغنداب. وفي الساعة التاسعة دفع العدو الأمريكي دورية راجلة إلى نفس المنطقة - ربما للبحث عن أشلاء مفقودة - ولكنهم وقعوا في مصيدة متفجرات أعدها المجاهدون فقتل ضابطون وجنديين في انفجارين متتابعين.

(٩/٨): أطلقت عبوة ناسفة (بدوية الصنع) بسيارة للجيش المحلي في مديرية أرغنداب قتل جميع ركاب السيارة بما فيها ضابط إحدى النقاط الأمنية وقع الحادث في تمام الثانية من ظهر أرغنداب.

(٩/٩): في منطقة "جلاهور" من مديرية أرغنداب كانت دورية راجلة تعبر أحد الشوارع الضيقة فأنفجرت فيهم (عبوة ناسفة بدوية الصنع) فقتل أربعة جنود على الفور وجرح ثلاثة آخرين. وصلت المروحيات لنقلهم على عجل، لدرجة أنهم تركوا بعض المعدات في المكان وقطع من ملابس الجنود الممزقة والملطخة بالدم. كان ذلك في تمام الثامنة صباحاً بتوقيت أرغنداب.

- في الساعة الواحدة من ظهر نفس اليوم كانت القوات الأمريكية تخلي قاعدتها في منطقة "تشارباغ" في مديرية أرغنداب. ولكن (العبوات الناسفة بدوية الصنع) لم تترك الانسحاب يتم بسلام إذ اصطدمت بها اثنتان من العربات العسكرية. فدمرتا وقتل السائقين.

(٩/١٩): بعد عشرة أيام من الانسحاب تمكن المجاهدون في مديرية أرغنداب من قتل ثلاثة جنود أمريكيين كانوا واقفين أمام قاعدتهم العسكرية في منطقة (تشارجلبي)، وذلك باستخدام بنادق قصص روسية الصنع من طراز (دراكونوف).

(قندهار) العاصمة لا تتوقف خاصة عمليات الاغتيال حيث أبلغت بيانات المجاهدين عن ست عمليات خلال تلك المدة من شهر سبتمبر داخل المدينة. كذلك لم تتوقف الهجمات العسكرية داخل مدينة قندهار نفسها.

- وتميزت ترينكوت عاصمة ولاية أرزجان بالقتال داخل المدينة نفسها والهجمات على الأهداف العسكرية والإدارية فيها، مع الإبلاغ عن عملية اغتيال واحدة فيها خلال ٣ أسابيع من شهر سبتمبر.

وفي أرزجان يحاصر المجاهدون أحد عواصم المديرية لمدة أيام متتالية محدثين خسائر كبيرة في القوات المدافعة عنها، وقصفوا مطار ترينكوت مرتين بالصواريخ. وكذلك فعل مجاهدي قندهار إذ قصفوا المطار هناك بالصواريخ مرتين خلال نفس المدة.

- وفي هلمند مازالت الكمان المتفجرة هي الميزة الأوضح في نشاط المجاهدين محدثين نفس الخسائر الفادحة بالعدو كما جرت العادة خلال الأشهر الماضية.

وبعد أن ترك البريطانيون لها ارتفعت خسائر الأمريكيين كثيراً في سنجين وفي موسى قلعة وتراجعت خسائر البريطانيين. وحافظ الأمريكيين على نفس نسبة الخسائر العالية في باقي مديريات هلمند.

والملاحظة الواضحة هي غياب عمليات القوات المحمولة جواً في المنطقة المركزية وكان الأمريكيون أصابهم اليأس من تحقيق أي نجاح بعد تحالف طويل مع الفشل خلال استخدامهم لتلك القوات.

وقد حدثت ثلاث انسحابات هامة للقوات الأمريكية في المنطقة المركزية، اثنتان منهما في قندهار في مديرتين أرغنداب وزري وواحدة في مديرية سنجين في ولاية هلمند.

- وفي العمليات الاستشهادية تعادلت قندهار مع هلمند بعملية استشهادية لكل منهما خلال تلك المدة من شهر سبتمبر الشهر.

- وانفردت قندهار بعمليتين قتل فيهما مترجمون أفغان يعملون مع قوات الاحتلال. واحدة منهما كان الضحايا هم مجموعة (المترجمين العملاء) على حد وصف البيان - وغنم المجاهدون أسلحتهم.

وأبلغت البيانات عن عملية قصص واحدة في قندهار.

- أما العملية الانتخابية فقد أحبطها المجاهدون بشكل تام في الولايات الثلاث. واحتجب الأهالي في بيوتهم يوم التصويت فكانت فرصة لاستفراء المجاهدين بقوات حراسة الانتخابات من شرطة وجيش، فشنوا ضدهم هجمات قوية في الشوارع وفي لجان التصويت.

- انتقام الأمريكيين من الأهالي صفة بارزة جداً في تصرفات أمريكا الهجومية كلما تكبدت خسائر في ميادين القتال. فهي ترد دوماً بعمليات قمع ضد السكان انتقاماً من عمليات المجاهدين. ومع تخلي الحلفاء عنها في مناطق الخطر في المنطقة المركزية يتحمل الأمريكيين النصيب الأوفر من الخسائر في الأرواح، وينعكس ذلك على الأهالي قتلًا وخطفاً.

- اعتقال الجيش الأمريكي للصحفيين العاملين مع قناة الجزيرة في كل من غزني وقندهار وهرات كشف النقاب أمام الرأي العام الدولي على التصرفات الفاشية للاحتلال الأمريكي وحرصه على حجب الصورة الحقيقية لهمازيمه في أفغانستان، والاستفراء بالساحة الإخبارية كمصدر وحيد، مطلقاً ما شاء من أكاذيب وحملات نفسية ضد الشعب الأفغاني ومجاهديه.

الدبابية من موقعها داخل المقر، فتم تدمير الدبابية وقتل وأصيب جميع أفراد طاقمها.

- في مساء اليوم السابق (٩/٦) أطاحت عبوة ناسفة بدبابية أمريكية في منطقة "خوشالي" في مديرية سنجنين. وفي تمام الثامنة صباحا لقيت دبابة أخرى نفس المصير في منطقة "توجي" من مديرية سنجنين وأفرد الأطقم سقطوا بين قتل وجريح.

(٩/٨): أبغى المجاهدون أن حصيله عملهم خلال ٢٤ ساعة كان تدمير ثمان دبابات أمريكية.

(٩/٩) ليس غريبا إذن أن ينسحب الأمريكيون بالطرق المهيئة التي وصفناها مستترين بظلام الليل، ولكن في الصباح فقدوا دبابة أخرى في منطقة "كريز أمان الله" الذي لم يكن آمنا بالنسبة لهم. فقتل أو أصيب جميع أفراد الطاقم في تمام الثالثة بتوقيت سنجنين.

(٩/١٠): تم تدمير دبابة أمريكية بواسطة عبوة ناسفة بينما كانت تحاول الخروج من مركزها في منطقة "تورشاه" فقتل وأصيب جميع طاقمها.

- فقد الأمريكيون دبابة أخرى بنفس الطريقة في منطقة "حاجي فتح محمد آقا" في تمام الثامنة صباحا وفقدوا الطاقم بطبيعة الحال. (٩ / ١١): فقدت دورية أمريكية إحدى دباباتها أثناء مرورها فوق جسر صغير في منطقة "خاكش كريز" في مديرية سنجنين. وفقد طاقم الدبابية بكامله.

(٩/١٢): مجزرة أخرى للدبابات الأمريكية إذ تم جبرير أربعة منها، من بينها ثلاثة لم ينجو منها أحد بفضل عبوات يدوية الصنع تحتوي على كميات زائدة من المفجرات.

- قتل ثلاث جنود أمريكيين وأصيب أربعة بإصابات خطيرة بواسطة عبوة ناسفة انفجرت في وسطهم أثناء قيامهم بعملية ضد المجاهدين في إحدى ضواحي سنجنين.

(٩/١٤): انفجرت عبوة ناسفة في دورية أمريكية تحركت من جرشك في طريقها إلى سنجنين. فتم تدمير دبابة بشكل كامل ولم ينجو منها أحد.

(٩/١٦): فقد الأمريكيون دبابة أخرى في الثانية ظهرا بواسطة عبوة ناسفة في منطقة "شينى مانه" ولم ينجو منها أحد.

وهكذا تمضى الأيام في سنجنين كما في باقي أجزاء هلمند.

عملية استشهادية تستقبل البريطانيين في سنجنين

يبدو أن البريطانيين يعملون كشرطة قمع لصالح الأمريكيين في سنجنين بعد أن أوقفوا مساهمتهم القتالية هناك. وقد أرسلوا قوة لتفتيش بيوت الأهالي في منطقة "تشرخباتو مانه" في المديرية المذكورة وكان في انتظارهم المجاهد الاستشهادي "قاري محمد" بدراجته المفخخة فقتل ثمانية جنود بريطانيين وأصاب أربعة بجراح خطيرة ودمر دبابتين للقوة المعتدية. فهل يريد المحتلون أبقاء قوتهم أكثر من ذلك في هلمند أو في أفغانستان كلها ؟؟

٦- إسقاط الطائرات

١- إسقاط مروحية في كوتز

(٩ / ٥): في أثناء هجومهم على مركز مديرية كندى تصدى المجاهدون لطائرة هيلوكبتر للعدو حاولت التدخل لإسناد الموقع فتمكنوا من إسقاطها قرب مبنى المدرسة الثانوية - وقد قتل

تلك كانت يوميات مديرية أرغنداب، والآن إلى يوميات مديرية زري في ولاية قندهار والتي شهدت انسحابا أمريكيا أكثر أهمية بتاريخ (٩/١٨) نتيجة هجوم قوى جدا شنه المجاهدون.

يوميات مديرية زري

(٩/٧): استسلم إلى المجاهدين جنديان من الجيش المحلي وسلمنا اثنين من الرشاشات الثقيلة وجهاز مخابرة كبير. وقد ضمن المجاهدون سلامتهم الشخصية وسلامة ممتلكاتهم.

(٩/٨): دارت معركة عنيفة لمدة سبع ساعات بين المجاهدين والقوات الأمريكية قرب الطريق السريع (قندهار - هيرات) - بدأت المعركة في الخامسة صباحا واستمرت حتى الواحدة ظهرا. تمكن المجاهدون من تدمير دبابة وتفجير عدة عبوات في جنود المشاة - وقد استشهد اثنان من المجاهدين.

مشاهد هزيمة سايجون تتكرر في قندهار بعد أرزجان

(٩/١٨): وهو نفس يوم التصويت في الانتخابات، الذي شهد اندحارا آخر على شكل هزيمة عسكرية إذ اكتسح المجاهدون قاعدة عسكرية أمريكية.

بدأ الهجوم منذ مساء أمس وشارك فيه عشرات المجاهدين بعد أن حاصروا القاعدة الأمريكية ثم هاجموا بغنم، فاضطرت القوات الأمريكية إلى الفرار بواسطة طائرات الهيلوكبتر. وهكذا تتكرر مشاهد اندحار الأمريكيين في سايجون عاصمة فيتنام، مرة في أرزجان في الشهر الماضي، ثم في "زري / قندهار" هذا الشهر. إنه الفرار المخزي للجنود الأمريكيين متعلقين بالطائرات الهيلوكبتر.

دمر المجاهدون أثناء القتال دبابة أمريكية كانت متخذة عند القاعدة، وبعد فرار الأمريكيين سمح المجاهدون للأهالي بنقل الأجهزة والآلات التي تركها العدو في القاعدة العسكرية المدمرة.

سنجنين: هزائم متوالية للاحتلال

تحت جنح ظلام ليلة التاسع من سبتمبر انسحبت القوات الأمريكية من أحد قواعدها الكبيرة في منطقة "سنجنين يساروان قلعة" في مديرية سنجنين ولاية هلمند، وكانت تلك القاعدة قد أنشئت منذ خمس سنوات.

وفي نفس الليلة أخلت القوات الأمريكية نقطة أمنية في تقاطع "مجد" قرب مركز مديرية سنجنين. وفجروا مبنى النقطة بعد انسحابهم منه.

وفي الشهر الماضي (أغسطس) انسحب الأمريكيون من أربع قواعد عسكرية في منطقة سنجنين وبغس الطريقة.

ومعروف أن القوات البريطانية كانت قد تركت مهمة الدفاع عن سنجنين للقوات الأمريكية منذ شهر يوليو الماضي. ومن الواضح الآن مدى كفاءة القوات الأمريكية في الدفاع عن المنطقة، وهذه هي انهياراتهم تتابع بلا توقف.

بعض يوميات سنجنين قبل وبعد انسحاب الأمريكيين:

(٩/٧): أجرى المجاهدون في سنجنين مجزرة للدبابات الأمريكية بواسطة عبواتهم يدوية الصنع. منطقة "خاكش كريز" وحدها شهدت أربعة انفجارات دمرت أربعة دبابات أمريكية وألحقت خسائر فادحة بالأطقم بما تسبب في انشغال شديد لطائرات الهيلوكبتر في نقل الجرحى وجثث القتلى.

- وفي الرابعة عصرا تم تدمير الدبابية الخامسة أمام المقر المركزي للقوات الأمريكية بالقرب من مديرية سنجنين، وذلك بعد أن خرجت

جميع من كان فيها ولكن لم يعرف عددهم بدقة.

ملاحظة حول ولاية كونر:

نتيجة طبيعتها الجبلية المكسوة بالغابات فإن كونر تستعصي على أي عملية غزو، ويسهل على مجاهديها قطع طرق المواصلات عن القواعد العسكرية للعدو وبالتالي محاصرتها لفترات طويلة حتى تسقط القواعد أو ينسحب منها العدو نتيجة الإرهاق الشديد والاستنزاف المتواصل.

ويصعب علينا في تلك الجولات متابعة بطولات مجاهدي كونر وأعمالهم الكثيرة المتواصلة من كمان وتفجيرات وعمليات حصار واقتحام.

وقد استولوا على قاعدة أمريكية إنشاء إعداد هذه الجولة وسوف نستعرض ذلك في جولة قادمة.

٢ - إسقاط مروحية في ولاية زابل:

(٩/٢١): ذكرنا تلك الواقعة في موضع سابق وقد قتل في المروحية ١٦ جندي من القوات الخاصة وتحفظ المجاهدون على حطام الطائرة وعلى الجثث المتفحمة حيث أنها في منطقة يسيطرون عليها منذ خمس سنوات. لا يكفي المجاهدون في زابل بإسقاط الطائرات بل يهاجمون مطار مدينة قلات عاصمة الولاية بالصواريخ كما حدث يوم (١٨ سبتمبر).

٢ - (فرد) إسقاط مروحية مزودة:

(٩/٢٤): ذكرنا تلك الواقعة في موضع سابق، وقد أسقط المجاهدون تلك المروحية عندما حاولت التصدي لهجومهم على مديرية "بشت رود" وسقطت الطائرة في قرية "كناجان" ضمن المديرية المذكورة واحترق بداخلها ١٣ جنديا من القوات الخاصة الأمريكية.

٣ - (لوجر): إسقاط مروحية عبيرة سبيل:

(٩/٢٠): مجاهدي ولاية لوجر المنتشرين حول مديرية محمد آغا ضابطوا طائرة مروحية للقوات الأمريكية تتجول في سماء المنطقة فأسقطوها رغم أنها لم تتدخل في عملهم.

قتل جميع ركاب الطائرة وعددهم غير معلوم. وكذلك السلاح الذي استخدمه المجاهدون لم يفصح عنه البيان !!

(تخار): إسقاط طائرة بدون طيار

(٩/١٧): أطلق المجاهدون نيران رشاشاتهم على طائرة منزوعة الطيار في مديرية "إشكشم" بولاية تخار فسقطت على الفور في تمام الثالثة عصرا.

- هذا وقد أبلغ مجاهدي جوزجان عن إصابة طائرة هليكوبتر برشاشات ثقيلة في منطقة "جاردين" بمديرية "قوشته". فرت الطائرة من سماء المعركة وهبطت معطوبة في قاعدة في مديرية "درزاب".

- مجاهدي قندز يقصفون مطار مدينتهم بالصواريخ من وقت إلى آخر. وقد أطلقوا ثمانية صواريخ على المطار في يوم (٧ سبتمبر) أوقعت خسائر مادية غير محددة بالعدو.

(كابل / سروبي): إسقاط طائرة بلا طيار

(٩/٢١): كانت الطائرة تحوم فوق مديرية سروبي فطالتها نيران المجاهدين، فسقطت بلا حراك في تمام الواحدة ظهرا بتوقيت سروبي.

مجاهدو كابل لا يغفلون عن قصف مطار العاصمة من وقت إلى آخر، كما حدث في يوم (٩/١٣) حين قصفوا المطار بصاروخين

أصابا أهدافهما بشكل مباشر.

كما لا يغفلون عن تأديب قوات الاحتلال الفرنسي من وقت إلى آخر في قواعدها بولاية كابل. وهم يشكلون مع مجاهدي برون وكابيسا هموما ثقيلة على صدر تلك القوات، إما بالهجوم المباشر على قواعدها الثابتة، أو بالترصد لدورياتها التي تتجرب بالخروج.

وخسائر الفرنسيين في الأرواح عالية على أي حال. وكذلك هو حال القوات الألمانية النازية المحتلة في الشمال، أو القوات الأمريكية الفاشية في المنطقة المركزية حيث أقيون هلمند أو نجرهار في الشرق، أو حيث مناجم النحاس في لوجر ومناجم الحديد في وردك أو إلى جوار حقول النفط والغاز في "شبرغان" و"سربول" شمال أفغانستان.

تحاول الولايات المتحدة وذئاب أوروبا ابتلاع أفغانستان بثرواتها ولكن غصت بها حلوقهم وسوف يلفظون أنفاسهم الأخيرة إلى جانب الكنوز الأفغانية، وسوف تبقى أفغانستان ملكا لشعبها المجاهد.

هيرات: إسقاط طائرة كانت تصور المجاهدين !!

(٩/١٨): لقد ضابطوها متلبسة بتصويرهم في منطقة "يكه توت" أثناء سعيهم نحو لجنة انتخابية بغرض وقف نشاطها التخريبي بإجراء انتخابات استعمارية تزور أرادة الشعب. كانت الطائرة تحلق على ارتفاع منخفض فوق المجاهدين فصوبوا إليها بنادقهم وأسقطوها في الحال.

وقع الحادث في الساعة الثانية عشر إلا ربعا بتوقيت "يكه توت" البلدي.

- لم يمنع مجاهدي "يكه توت" مرور الطائرات منزوعة الطيار فقط بل منعوا أيضا خروج الدبابات الأمريكية من أوكارها. حاولت أحداها الخروج في ذلك اليوم فوجدت عبوة ناسفة من طراز "هلمند" الذي لا يترك أثرا للأطقم، فاطاحت بها العبوة على الفور. وهكذا منع مجاهدو هيرات بكل حزم إجراء عملية التصويت، فدمروا سيارات للشرطة وعدة دبابات للاحتلال، وهاجموا موظفي الدولة الذين حاولوا تسيير العملية الانتخابية واضطروا إلى قتل بعضهم.

من أجل عملية الانتخابات كان علينا الخروج قليلا عن سياق هذه الفقرة المخصصة لإسقاط الطائرات، لهذا سوف نعود إلى الموضوع

الأصلي ونختم الفقرة بهذه الملاحظات:

- يلاحظ أن عدد الطائرات التي أصيبت في هذا الشهر أقل منها في الشهرين الماضيين، ويعود ذلك إلى تراجع عمليات القوات الخاصة المحمولة جوا نتيجة خسائرها العالية وقلة العائد منها.

- زيادة الخسائر في الطائرات المروحية الأمريكية والإعلان عن خطة لشراء مروحيات روسية بديلا عنها أحدث أنرا سينا على سمعة الطائرات الأمريكية في سوق السلاح الدولي. وكان لابد من تقليل خسائر المروحيات بتقليل استخدامها حتى يعود شيء من الثقة المفقودة.

يرافق ذلك زيادة الاعتماد على ما لدى الجيش الأفغاني من طائرات مروحية روسية. ولكن المشكلة هنا هي أن الطيارين الأفغان ذوي الخبرة أصبحوا متقدمين في العمر أكثر من اللازم بينما الشباب ينقصهم التدريب والخبرة.

ومن المعتقد أن روسيا لن تغامر بسهولة بزع طائراتها في طين المستنقع الأفغاني الذي تمرغت فيه سابقا وأن تسخر سمعة سلاحها الذي يحظى بقبول كبير في السوق الدولية. إن السروس بدأوا

٧ - بغلان: الولاية المفصلي

تتميز ولاية بغلان بموقع جغرافي متميز من حيث الوضع المفصلي في اتصال الشمال الأفغاني مع الجنوب. يمر سالانج الإستراتيجي الذي يربط الشمال والجنوب تقع فتحته الشمالية في ولاية بغلان وطرفه الجنوبي من اتجاه كابل يبدأ من ولاية برون شمال العاصمة.

للمجاهدين تواجد قوى في ولاية برون وشقيقتها كبيسا (حيث قاعدة باجرام الجوية). ولكن من الواضح أن تواجد المجاهدين في بغلان أقوى وأكثر اتساعاً وقوة بحيث يشكلون تهديداً جدياً للاتصال البري بين العاصمة والشمال، ليس فقط بتهديد المدخل الشمالي لمرر سالانج بل أيضاً لوقوع مفرق طرق إستراتيجي في قبضتهم حيث يتفرع الطريق القادم من سالانج إلى فرع يذهب إلى ولاية قندز وآخر إلى ولاية مزار شريف. لهذا تميزت عمليات المجاهدين بطابع الكمان للقوافل العسكرية والتموينية التي تمر على عقدة المواصلات هذه.

بدورها يشن الاحتلال هجمات على مراكز المجاهدين بغرض إبعادهم عن الطرق الحيوية، ولكنه يواجه مقاومة عنيفة ويتكبد خسائر فادحة، خاصة قوات الاحتلال الألماني التي تعمل على تأمين الشمال بإسناد أمريكي. فكان من الطبيعي أن يزداد اعتماد الاحتلال على قوات الجيش المحلي وعلى قوات الميليشيا. لهذا نلاحظ انخفاض خسائر قوات الاحتلال في مقابل تصاعد كبير في خسائر الجيش والميليشيا، وكان ذلك في مصلحة المجاهدين أيضاً حيث أن الجيش والميليشيا لا يتمتعون قدرة قتالية مناسبة للتصدي للمجاهدين، كما أن معنوياتهم متدنية للغاية كونهم يقاتلون ضد مواطنيهم في حرب لا هدف لهم فيها سوى جني الأرباح وليس الموت.

لهذا تتدخل قوات الاحتلال الألماني والأمريكي ضد مجاهدي بغلان بهدف رفع معنويات القوات المحلية، لذلك لا تسفر تلك الحملات عن أي تغير في توازنات القوة في المنطقة والتي تميل باستمرار لصالح المجاهدين.

- تمر الآن سريعاً على نماذج لعمليات المجاهدين في ولاية بغلان خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر سبتمبر ٢٠١٠.

مهاجمة الشرطة وقتل عنصرين:

(٧ سبتمبر): هاجم المجاهدون سيارة للشرطة وقتلوا عنصرين بداخلها في منطقة "شاركوني" بمركز مديرية "بغلان المركزي". وقع الكمين في الساعة الثالثة عصراً.

كمان متتابعة على طريق (قندز - بغلان) السريع:

(١٣ سبتمبر): قبل الظهر وقعت قافلة عسكرية للجيش المحلي في كمين للمجاهدين على طريق (بغلان قندز) السريع قرب مركز مديرية "بغلان المركزي".

وقع اشتباك عنيف في منطقتين هما (جر داب) و(جر خشك). تمكن المجاهدون من تدمير سبع سيارات من نوع رينجر وقتل أو إصابة جميع من فيها. عدد القتلى من العدو لم يحدد وقت صدور البيان، وقدم المجاهدون في المعركة ثلاث شهداء وجرحين.

(١٣ سبتمبر): وقعت قافلة للجيش المحلي في كمين نصبه

المجاهدون على طريق بغلان - قندز السريع في منطقة (نقطة جرداب) قرب مركز مديرية "بغلان المركزي" تم تدمير ثلاث سيارات من نوع رينجر بواسطة القذائف الصاروخية وقتل أو أصيب جميع من بداخلها. كما أصيب أحد المجاهدين بجراح. وقع الكمين في تمام الثانية عشر ظهراً.

(١٣ سبتمبر): في الرابعة من عصر نفس اليوم نشب قتال عنيف آخر على نفس الطريق في منطقة (جر داب) قرب مركز مديرية بغلان المركزي. دمر المجاهدون سيارتين من نوع "سيرف" قتل فيهما ستة جنود.

- يذكر أنه في نفس ذلك اليوم وقع موكب (أيوب سالانج) قائد أمن قندز في ثلاث كمان متوالية على نفس الطريق دمرت فيها خمسة سيارات رينجر وقتل سبعة جنود وجرح ١١ آخرين. وقد استعرضنا ذلك الحادث في موضع سابق.

اشتباكات مع الجيش قرب مركز المديرية:

(١٥ سبتمبر) اشتبك المجاهدون مع قوة من الجيش قرب مركز مديرية بغلان المركزي في منطقة (جر داب). دمر المجاهدون سيارة رينجر للعدو وقتلوا خمسة جنود كانوا بداخلها. وغنموا قاذف "آر بي جي" وعشرة صناديق ذخيرة لرشاش "بيكا" الخفيف.

اشتباك مع الجيش / إغلاق طريق مزار شريف/ تحرير ثلاث نقاط أمنية:

(١٨ سبتمبر) نتذكر أن هذا هو يوم التصويت في انتخابات الاحتلال.

في الثانية عشر ظهراً احتفل به المجاهدون على طريقتهم فشنوا هجوماً عنيفاً على قوة لجيوش الاحتلال في منطقة "باغ شمال" من مديرية "بل خمرى". فدمر المجاهدون دبابتين وشاحنتين وأغلقوا طريق مزار شريف / بغلان السريع في وجه المرور.

كما تمكن المجاهدون من اقتحام وتحرير أربعة نقاط أمنية في ذات المنطقة ثم أحرقوها بشكل كامل.

قتل في تلك العملية خمسة جنود محليين وأصيب اثنان بجراح.

عمليات ضد التصويت / وتحرير نقاط أمنية/ تفجير دبابية:

(١٨ سبتمبر): في الرابعة عصراً أحرق المجاهدون ثلاث سيارات تحمل صناديق الاقتراع بين مديرتي (دوشى) و(برقه).

- في مديرية نهرين هاجم المجاهدون ٤ مراكز للاقتراع وأحرقوا جميع الصناديق وأغلقوا كل المراكز.

- في مديرية بغلان المركزي في منطقة "تنج مرتش" هاجم مجاهدو الإمارة سيارات تنقل صناديق الاقتراع وأحرقوها تماماً، كما أحرقوا سيارة أخرى في منطقة "ججلى" بمديرية "دوشى".

- في إطار نفس العمليات استولى المجاهدون على أربعة نقاط أمنية تقع على امتداد تقاطع "بل خمرى" مع "بلكونه" وقتلوا خمسة عناصر من الشرطة وأصابوا اثنين بجروح خطيرة.

- فجر المجاهدون دبابية لقوات الاحتلال بواسطة عبوة ناسفة في منطقة "شهر كهنة" من مديرية بغلان المركزي. ولم تصل أنباء مؤكدة عن مصير الطاقم.

(انتهت الجولة الثامنة للفترة ما بين ١ - ٢٣ سبتمبر ٢٠١٠)

جدول احصائية العمليات لشهر شوال ١٤٣١هـ الموافق ١ سبتمبر - أكتوبر ٢٠١٠م

الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخصائر البشرية والمسائية للعدو				الخصائر البشرية والمسائية للمجاهدين			
			قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	قتلى العملاء	جرحى العملاء	قتلى المقاتلين	جرحى المقاتلين	جرحى المدنيين
١	قندهار	١١٩	٢	١١٩	١٣٣	٦٧	٧٢	١٣	٢٦	٢٥
٢	هلمند	٢٠٦	٢	٣٨٥	١٤١	١٠٠	١٧٠	٢٤	٣٤	٣٢
٣	لغزني	٥٣	٠	٥١	١١٦	٣١	٢١	١١	١٦	١٩
٤	خوست	٤٨	٠	٣٠	٤٧	٢٩	١٢	٥	٧	٦
٥	نورستان	١٢	٠	٠	١١	٩	٢	٠	٢	٣
٦	وردك	٥٦	٠	٣٦	٥١	١٧	٨٢	١٢	١٤	١٤
٧	كونر	٤٧	٠	٣٦	٣٤	١٢	٦٤	٨	١٠	٢٥
٨	بكتيكا	٣٧	٠	٥١	٥٥	١٢	١٥	٧	٧	٦
٩	زابل	٦٣	٠	٦٨	٩٩	٣٥	٥٠	١٦	١٢	١٨
١٠	لوجر	٧٤	٠	٨٥	٨٣	٤٥	٢٤	٩	٨	٩
١١	كايسا	٢٨	٠	٣٣	٢٠	١٩	٧	٣	٥	٧
١٢	اورزجان	٤٩	٠	٣٨	٩٥	٢٢	١٩	١٣	١٥	١٦
١٣	بكتيا	٦٦	١	٧٠	١١٧	٧١	٧٦	١٩	١٢	١٧
١٤	فراه	٤٤	٠	٧١	٨٤	٣٣	٤٤	٨	٧	٩
١٥	كابل	٢٧	٠	١٤	٤٠	٥١	١١	٣	٧	٥
١٦	ننجرهار	٦٨	١	٥٢	٣٣	٣٠	٣١	٧	٢	٦
١٧	لغمان	٤٩	٠	٢٧	١٥	١٢	١٦	٤	٤	٣٣
١٨	هرات	٤٥	٠	٣٤	٤٦	٢٥	٣١	٣	٦	٣
١٩	نيمروز	٢٢	٠	١١	١٢	٤٠	١٩	٢	٤	٣
٢٠	بادغيس	٢٩	٠	١٨	٢٧	١٤	٦	١	٣	٥
٢١	قندوز	٥٢	٠	٣٧	٢٨	٥٠	٢٩	٨	١١	١٥
٢٢	بغلان	٤٠	١	٤١	١٧	٣٦	١٨	٢٥	١٢	١٢
٢٣	فارياب	٢٥	٠	١٣	١٢	١١	٧	٢	٣	٥
٢٤	غور	١٣	٠	٢	٥	١١	١٤	٢	٠	٣
٢٥	بروان	٢٣	٠	١٠	٨	١٨	٣	٧	٥	٠
٢٦	تخار	٢١	٠	١٢	٩	٣٨	٢٨	٩	٨	١٣
٢٧	مستغان	١٤	٠	٥	١	١٣	١٢	٤	٠	١
٢٨	بدخشان	١٥	٠	٥	٤	٨	١١	٣	٠	٠
٢٩	بلخ	٢٣	٠	١٠	١٢	٢٧	١٠	٩	٧	٧
٣٠	جوزجان	١٦	٠	٠	٠	١١	١٢	٣	٠	٢
٣١	سريل	١٣	٠	٣	٢	٥	٦	٣	١	٠
المجموع			٦	١٣٩٧	١٥١١	٨١٨	٨٦٢	٢٠٥	٢٤٨	٣١٩

١. مروحية في ولاية فراه
٢. طائرة بلا طيار في ولاية هرات
٣. مروحية في ولاية زابل
٤. طائرة بلا طيار في ولاية كابل
٥. مروحية في ولاية خوست
٦. مروحية في ولاية بكتيا
٧. مروحية في ولاية لوجر
٨. طائرتين بلا طيار في ولاية بكتيكا
٩. طائرة بلا طيار في ولاية كاييسا
١٠. طائرة بلا طيار ومروحية في ولاية تخار
١١. طائرة بلا طيار في ولاية بدخشان

الطائرات المستقطبة:

الإحسان أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّقَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مَنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْإِسْلَامُ أَنْ تُشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ: صَدَقْتَ.

فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيَصَدِّقُهُ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ.

قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ. قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ.

قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ. فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ.

قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا.

قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْخُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبَنِيَانِ. ثُمَّ انْطَلَقَ.

فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ؟

قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ.

رواه مسلم.

شرح المفردات

قوله: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيَصَدِّقُهُ. وجه العجب أن السؤال يدل على عدم علم السائل، والتصديق يدل على علمه، وقد زال عجب عمر رضي الله عنه بقوله صلى الله عليه وسلم: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ.

ومعنى: تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّتَهَا أَي: سَيِّدَتَهَا، ومعناه أَنْ تَكْثُرَ السَّرَارِي حَتَّى تَلِدَ الْأُمَةُ السَّرِيَّةَ بِنْتًا لِسَيِّدِهَا، وَبِنْتُ السَّيِّدِ فِي مَعْنَى السَّيِّدِ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ.

والعالة: الْفُقَرَاءُ. وَقَوْلُهُ: مَلِيًّا؛ أَي: زَمَنًا طَوِيلًا، وَكَانَ ذَلِكَ ثَلَاثًا.

ورعاء: بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَبِالْمَدِّ: جَمْعُ رَاعٍ. الشَّاءُ: الْغَنَمُ.

المأخذ: "رياض الصالحين" للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي رحمه الله تعالى.

Al-Fomood

Monthly Islamic Magazine

العدد الخامس (٥٣) ذو القعدة ١٤٣٣هـ / أكتوبر - نوفمبر ٢٠١٠م

